۱۲۰/ ۸/ ۱۳۳۱

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی ـ اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۲۶۰۳۲

رده‌بندی دیویی: ۱۲۹۶ ج. ۵۲۷ ش ۲۱۸ ۲۹۷٫ مرجع ☐

سرشناسه: [شعیری، محمد بن محمد، قرن ۶ ق. ؟] ؟

عنوان قراردادی:

عنوان: جامع الاخبار به ضمیمه مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقة

شرح پدیدآور:

کاتب: محمد بن ملاعلی خوانساری تاریخ کتابت:

محل نشر: تهران ناشر: کارخانه علیقلیخان قاجار تاریخ نشر: ۱۲۹۶ ق

صفحه شمار: ا ج. (بدون صفحه شمار) مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۷ x ۱۰ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی ✓ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

واقف: ناصر محسنی تاریخ ثبت:

یادداشتها: ضمائم: مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقة / جعفر بن محمد (ع)، امام ششم
درمورد مؤلف اختلاف نظر وجود دارد

موضوع(ها): ۱. احادیث اخلاقی ـ قرن ۶ ق. ۲. اخلاق اسلامی ـ متون قدیمی تا قرن ۱۴. ۳. احادیث شیعه ـ قرن ۶ ق.

شناسه(های) افزوده: الف. جعفر بن محمد (ع)، امام ششم، ۸۰ـ۱۴۸ ق. مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقة. ب. خوانساری، محمد بن علی، کاتب. ج. محسنی، ناصر، واقف. د. عنوان. و. عنوان: مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقة.

فهرستگار: [illegible] تاریخ فهرستنگاری: آبان ۸۶

در باب عبد الکریم ۱۳۲۷

بسم الله الرحمن الرحیم [illegible] هزار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ۱۳۲۷

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم [illegible]

[illegible]

[illegible] ۱۳۲۷

مرحوم [illegible] سلطان [illegible]

مرحوم [illegible] سلطان [illegible]

بسم الله [illegible]

شماره
رده‌بندی
سرشناس
عنوان قرار
عنوان: ج
شرح پدید
کاتب: محم
محل نشر
صفحه شما
زبان: عربی
روش تهیه:
واقف: نا
یادداشتها:
در مورد مؤل
موضوع(ها):
متون قدیمی
شناسه(های) ا
مصباح الشریعه
ج. محشی، نا
المحقق
فهرستگار:

کتابخانه آستان قدس رضوی
۲۹۷٫۲۱۲
ج ۱۰۱۲ الف

هو الله تعالی شأنه

مخفی نماناد
که کتاب مستطاب جامع
الاخبار که جامع و نافع ترین
کتب اخبار علماء امامیه رضوان الله علیهم
اجمعین است از مصنفات مروج شریعت غراء
و مبین طریقه بیضاء وحید عصره و فرید دهره
الصدوق علیه الرحمة است یکدفعه
منطبع شده از نهایت مرغوبیت
کمیاب فقط البتش در
نزد ها و ... لهذا

محمد ... از نشر منطبع

کتابخانه آستان قدس مشهد
شماره ثبت ۹۰۸۳۲
تاریخ ۶/۱

شماره
رده‌بندی
سرشناسه
عنوان قراردادی
عنوان: ج
شرح پدیدآور
کاتب: محمد
محل نشر
صفحه شمار
زبان: عربی
روش تهیه
واقف: ناص
یادداشتها
موضوع(ها)
شناسه(های) افزوده
مصباح الشریعة
ج. محشی، نا
فهرستگار

فهرست ما في الكتاب من الفصول

فصل ١ في معرفة الله
فصل ٢ في التوحيد
فصل ٣ في العدل
فصل ٤ في فضائل النبي
فصل ٥ في فضائل أمير المؤمنين
فصل ٦ في أصل ابتداء النبي
فصل ٧ في فضائل الأئمة
فصل ٨ في زيارة النبي
فصل ٩ في زيارة أمير المؤمنين
فصل ١٠ في زيارة الحسن بن علي
فصل ١١ في زيارة الحسين بن علي
فصل ١٢ في زيارة علي بن الحسين
فصل ١٣ في زيارة موسى بن جعفر
فصل ١٤ في زيارة علي بن موسى
فصل ١٥ في زيارة محمد بن علي
فصل ١٦ في زيارة علي بن محمد
فصل ١٧ في فضائل شيعة أمير المؤمنين
فصل ١٨ في الإيمان
فصل ١٩ في الإسلام
فصل ٢٠ في العلم
فصل ٢١ في القرآن
فصل ٢٢ في فضائل بسم الله
فصل ٢٣ في القراءة
فصل ٢٤ في التهليل
فصل ٢٥ في التسبيح
فصل ٢٦ في الاستغفار
فصل ٢٧ في السواك
فصل ٢٨ في الصلاة
فصل ٢٩ في الوضوء
فصل ٣٠ في مواقيت الصلاة
فصل ٣١ في الأذان
فصل ٣٢ في فضائل المساجد
فصل ٣٣ في صلوات الجمعة
فصل ٣٤ في تارك الصلاة
فصل ٣٥ في فضائل صلاة الليل
فصل ٣٦ في صلاة الجماعة
فصل ٣٧ في فضيلة أداء الزكاة
فصل ٣٨ في صوم شهر رمضان
فصل ٣٩ في الجهاد
فصل ٤٠ في بر الوالدين
فصل ٤١ في معرفة المؤمن
فصل ٤٢ في حق المؤمن
فصل ٤٣ في عون المؤمن
فصل ٤٤ في السرور على المؤمن
فصل ٤٥ في التوبة
فصل ٤٦ في السلام
فصل ٤٧ في الجمعة
فصل ٤٨ في الأسبوع
فصل ٤٩ في كشف أصحم
فصل ٥٠ في الشيخ
فصل ٥١ في النظر
فصل ٥٢ في اللسان
فصل ٥٣ في الفتنة
فصل ٥٤ في الخوف
فصل ٥٥ في حسن الظن بالله
فصل ٥٦ في الإخلاص
فصل ٥٧ في الاجتهاد
فصل ٥٨ في التزويج
فصل ٥٩ في خدمة العيال
فصل ٦٠ في الوصية
فصل ٦١ في طلب الولد
فصل ٦٢ في الأولاد
فصل ٦٣ في صلة الرحم
فصل ٦٤ في الأخلاق
فصل ٦٥ في الأرزاق
فصل ٦٦ في الزهد
فصل ٦٧ في الفقراء
فصل ٦٨ في كتمان الفقر
فصل ٦٩ في السخاء الأبناء
فصل ٧٠ في البلاء
فصل ٧١ في الفقر
فصل ٧٢ في كظم الغيظ
فصل ٧٣ في التوكل
فصل ٧٤ في الإخوان وزيارتهم
فصل ٧٥ في العدل
فصل ٧٦ في العمر

في التوكل — في الاخوان ومراتبهم — في العدل — في الكرم
فصل ٧٧ في العمايم واللوازم — فصل ٧٨ في تقبيل الاطفال — فصل ٧٩ في الزينة — فصل ٨٠ فيما فرض الله
فصل ٨١ في طلب الحاجات — فصل ٨٢ فيما يورث الفقر — فصل ٨٣ في ابتداء خلق الدنيا — فصل ٨٤ فيما خلف
فصل ٨٥ في الشكر — فصل ٨٦ في الحب في الله والبغض في الله — فصل ٨٧ في حال المؤمن — فصل ٨٨ في الرهان
فصل ٨٩ في الموعظة — فصل ٩٠ في الدعاء — فصل ٩١ في اوقات الدعاء — فصل ٩٢ في تأخير اجابة الدعاء
فصل ٩٣ في التختم — فصل ٩٤ في الصناعة — فصل ٩٥ في السؤال — فصل ٩٦ في حق السائل
فصل ٩٧ في رد السائل — فصل ٩٨ في حق الجار — فصل ٩٩ في كسب الحلال — فصل ١٠٠ في الرسول
فصل ١٠١ في اكرام اولاد النبي — فصل ١٠٢ في الملاحم — فصل ١٠٣ فيمن يحب محمد وآل محمد صلى الله — فصل ١٠٤ في عدو آل محمد
فصل ١٠٥ في القتل — فصل ١٠٦ في الربوا — فصل ١٠٧ في الزنا — فصل ١٠٨ في اللواط
فصل ١٠٩ في الغيبة — فصل ١١٠ في ايذاء المؤمن — فصل ١١١ في الكذب وتعمده — فصل ١١٢ في البهتان

فصل

فصل ١١٣ في الخمر — فصل ١١٤ في الشطرنج — فصل ١١٥ في الغناء — فصل ١١٦ في الظلم
فصل ١١٧ في الرشوة — فصل ١١٨ في رد المظالم — فصل ١١٩ في العين — فصل ١٢٠ في قذف النساء
فصل ١٢١ في الدنيا — فصل ١٢٢ في ضمان الوصية — فصل ١٢٣ في الحسد — فصل ١٢٤ في الغضب
فصل ١٢٥ في السب — فصل ١٢٦ في الهدية — فصل ١٢٧ في التعصب — فصل ١٢٨ في عيادة المريض
فصل ١٢٩ في الحمى — فصل ١٣٠ في الغربة — فصل ١٣١ في الموت — فصل ١٣٢ في تشييع الجنازة
فصل ١٣٣ في القبر — فصل ١٣٤ في زيارة قبور المؤمنين — فصل ١٣٥ في ذكر ملك الموت — فصل ١٣٦ في الروح
فصل ١٣٧ في صفة الجنة — فصل ١٣٨ في صفة جهنم — فصل ١٣٩ في القيامة — فصل ١٤٠ في الموقف
فصل ١٤١ في النواهي

هذا
جامع الأخبار
كتاب الشيخ الصدوق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول بلا أول كان قبله والآخر بلا آخر يكون بعده
الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين وعجزت عن نعته
أوهام الواصفين تحيرت العقول في كنه معرفته ونضبت
البحور في بحر هويته الذي خلق الخلائق بقدرته وجعلهم
ابتلاء بربوبيته ونصب لهم من الأدلة الواضحة والحجج اللائحة
وبعث إليهم أنبياء وجعلهم سفراء بينه وبينهم يرغبونهم في
جزيل ثوابه ويرهبونهم من شديد عقابه لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل والصلوة على خاتم أنبيائه وسيد
أصفيائه محمد النبي وآله الطاهرين النجوم الزاهرة والحجج
اللامعة الذين جعلهم الله تعالى معصومين من الخطأ مأمونين
عليهم عن السهو في السراء والضراء لئلا من بعد ذلك من يفزع إليهم
من التغير في الدين ويحصل لهم فيما يسلهم العلم اليقين أما
بعد فاني مذ كنت ابن عشرين حتى دنوت إلى خمسين
متشوق الى جمع كتاب يشتمل فصولا جامعة للزهد والموعظة

والترغيب والترهيب من الأخبار المنقولة عن رواة الأخيار
محجوجة بالقرآن مثابتة بالبرهان مضبوطة بالاسناد بوسطة
بالارشاد كاشفة للقلوب إزالة للكروب وأنا مجتهد لاجتماع
ذلك تائق إلى ترتيبه ولكن يقطعني عن ذلك القواطع و
يشغلني الشواغل ويضعفني علمي بأن هم أهل العصر تقاعد
عن بلوغ أدناها فضلا عن الترقي إلى أعلاها فلذا الواز عنت
أحيانا أعرض عنه أزمانا حتى مضت على تردد عزمي أيام وقد مضت
بها أعوام ثم أهتز خاطري وتذكر طويتي على أن للزواجر منافع ولها
رفعة وأبدا أولا بذكر معرفة الله وتوحيده وعدله وثانيا
بذكر النبوة والامامة وبعد ذلك أورد فيه أشياء كما ذكرت في فهرسته
وسميته ذلك. ثم تضرعت إلى الله سبحانه ليجعل ذلك خالصا
لرضاه ويجعلني ممن ينتفع ويحشاه انه خير مأمول وأكرم مسؤول
هو حسبي ونعم الوكيل ، الفصل الأول في معرفة الله تعالى

باب ١ فصل

قال الله تعالى في سورة البقرة ان في خلق السموات والأرض واختلاف
الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما
انزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها
من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض
لآيات لقوم يعقلون وقال في هذه السورة يا أيها الناس
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي

دانشگاه تهران

جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج
به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون و
قال في سورة ال عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا
ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال في سورة الاعراف
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقال
في سورة الاعراف اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما
خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وقال في سورة الروم
اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما
الا بالحق وقال في سورة ق افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف
بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها و
القينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل
عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد
والنخل باسقات لها طلع نضيد وقال في سورة الذاريات وفي الارض
ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما
توعدون فورب السماء والارض انه لحق وقال في سورة عبس

فلينظر

فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض
شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق
غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم وقال في سورة الطارق
فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب
والترائب وقال في سورة الغاشية افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف
سطحت فذكر انما انت مذكر وقال رسول الله صلى الله عليه واله
اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه سئل امير المؤمنين ع عن اثبات الصانع
فقال البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير واثار القدم تدل
على المسير فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف
لا يدلان على اللطيف الخبير قال ع صنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد
معرفته وبالتفكر تثبت حجته معروف بالدلالات مشهور بالبينات
وسئل جعفر الصادق ع بالدليل على صانع العالم قال البيضة حصنا
ملفا املس لا فرجة فيها ولا خلل ظاهره من فضة مايعة وباطنه
من ذهب مايع انفلق منه طاوس وغراب ونسر وعصفور فعلمت ان
للمخلوق صانعا علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي عن ابائه عن الحسين بن علي
عليهم السلام قال سئل يهودي امير المؤمنين ع اخبرني عما ليس من عند الله
وعما لا يعلمه الله فقال امير المؤمنين ع اما ما لا يعلمه الله لا يعلم ان له
ولدا واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم واما ما ليس لله فليس
لله شريك

لله شريك فقال اليهودي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله قال جاء رجل الى رسول الله فقال ما رأس العلم قال معرفة الله حق معرفته قال
وما حق معرفته قال ان تعرفه بلا مثال ولا شبيه وتعرفه الها واحدا
خالقا قادرا اولا وآخرا وظاهرا وباطنا لا كفو له ولا مثل له وذلك
معرفة الله حق معرفته قال النبي ص افضلكم ايمانا افضلكم معرفة
وسئل عن امير المؤمنين ع بما عرفت ربك قال بما عرفني نفسه لا يشبهه
صورة ولا يقاس بالناس قريب في بعده وبعيد في قربه فوق
كل شيء ولا يقال شيء تحته ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء خلفه
وخلف كل شيء ولا يقال شيء امامه داخل في الاشياء لا كشيء في شيء
سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره فصل في التوحيد قال الله
تع في سورة البقرة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي
تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به
الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون وقال الله تع في سورة
ابرهيم الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله
الامثال للناس لعلهم يتذكرون عن علي بن موسى الرضا باسناده
عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد

نصف

نصف الدين قال جاء رجل يهودي الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال
لم كيف كان ربنا فقال علي ع انما يقال كيف لشيء لم يكن فكان هو كائن
بلا كينونة كائن بلا كيف يكون كائن بلا كيف كان لم يزل بلا كيف
يكون لم يزل كيف كان بلا كيف كان قبل القبل بلا قبل قد اجمع الغاية عنه
فهو غاية كل غاية وسئل جعفر بن محمد عليه السلام عن قوله تع الرحمن على العرش
استوى قال استوى علمه بكل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وسئل محمد بن
الحنفية عن الصمد فقال علي ع تاويل الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا
شبه ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا محدود ولا موضع ولا مكان
ولا كيف ولا اين ولا هنا ولا ثمة ولا على ولا خلاء ولا ملاء ولا قيام ولا قعود
ولا سكون ولا حركة ولا ظلماني ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني
ولا يخلو منه موضع ولا يسعه موضع ولا على لون ولا على خطر قلب ولا على شم
رائحة منفي عنه هذه الاشياء عن علي بن موسى الرضا ع يقول من شبه الله
بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى
عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الآية انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات
الله واولئك هم الكاذبون قال دخل علي بن الحسين عليهما السلام في مسجد
المدينة فرأى قوما يختصمون فقال لهم فيما تختصمون قالوا في التوحيد قال
اعرضوا علي مقالتكم قال بعض القوم ان الله يعرف بخلق سمواته و
ارضه وهو في كل مكان قال علي بن الحسين ع قولوا نور لا ظلام فيه وحي لا موت فيه
وصمد لا مدخل فيه ثم قال من كان ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كان

نعته لا يشبه نعت شيء فهو ذلك وسئل امير المؤمنين ع ما الدليل
على اثبات الصانع قال ثلثة اشياء تحويل الحال وضعف الاركان و
نقض الهمة قال رسول الله ان الله تبارك و تعالى وعدني اهل بيتي
خاصة من اقر منهم بالتوحيد فله الجنة قال الفاخر امن نعم الله عليه ما
التوحيد الا الجنة وكان جعفر بن محمد ع يقول من زعم ان الله في شيء
او من شيء او على شيء فقد اشرك قال انه لو كان على شيء لكان محمولا ولو
كان في شيء لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا فصل ٣ فصل
في العدل قال الله تعالى في سورة يونس ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس
انفسهم يظلمون وقال في سورة آل عمران وما الله يريد ظلما للعباد وقال في
سورة الزمر ولا يرضى لعباده الكفر وقال في سورة البقرة يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر وقال في سورة النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي روى حريز بن عبد الله
عن ابي عبد الله ع قال الناس في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الله اجبر
خلقه على المعاصي فهذا قد ظلم الله تعالى في حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان
الامر مفوض اليهم فهذا قد وهن سلطان الله فهو كافر ورجل يزعم ان
الله تعالى كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا احسن حمد
الله واذا اساء استغفر الله فهو مسلم بالغ روى عباد بن صهيب ان ابا حنيفة
سأل موسى بن جعفر بن محمد الصادق ع وهو شاب حدث فقال له ممن المعاصي
بلغ فقال له يا كهل لا تخلو من احدى ثلث اما ان تكون من الله او من

العباد

العباد او منهما جميعا فان كانت من الله فالعبد منها برئ وان كانت
منهما جميعا فهما شريكان احدهما اقوى من الآخر وليس للشريك القوي
ان يظلم الشريك الضعيف فيشاركه في المعصية وينفرد في العقوبة فما
فصل ٤ بقي الا ان تكون من العباد فقام ح وقبل بين عينيه وقال انت ابن رسول الله
حقا فصل ٤ في فضائل النبي محمد ص قال الله تعالى في سورة آل عمران
الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما
بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان
ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام و
في سورة آل عمران لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من
انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا
من قبل لفي ضلال مبين وقال في سورة الانعام واوحي الي هذا القرآن
لانذركم به ومن بلغ وقال في سورة الاعراف يا ايها الناس اني رسول الله
اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا
بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته وقال في سورة الانفال
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون
وقال في سورة الانفال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون وقال في سورة الاحزاب ما كان محمد ابا احد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله وقال في سورة و
النجم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى

ان هو الا وحى يوحى حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنى
عمى محمد بن ابى القاسم عن احمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن
راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول اتى يهودى الى النبى ص
فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودى ما حاجتك فقال انت
افضل ام موسى بن عمران النبى الذى كلمه الله تعم وانزل عليه التورية
والعصا وفلق البحر واظله بالغمام فقال له النبى انه يكره للعبد ان يزكى
نفسه ولكنى اقول ان آدم ع لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم انى
اسئلك بحق محمد وال محمد لما غفرت لى فغفر الله له وان نوحا لما ركب
السفينة وخاف الغرق قال اللهم انى اسالك بحق محمد وال محمد لما
انجيتنى من الغرق فنجاه الله عنها وان ابرهيم لما القى فى النار قال
اللهم انى اسئلك بحق محمد وال محمد لما انجيتنى منها فجعلها الله عليه
بردا وسلاما وان موسى ع لما القى عصاه فاوجس فى نفسه خيفة قال
اللهم انى اسالك بحق محمد وال محمد لما امنتنى منها فقال الله جل
جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودى ان موسى لو ادركنى ثم لم
يؤمن بى وبنبوتى ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودى
ومن ذريتى المهدى اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى
خلفه وقال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمى ره حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن خالد قال اخبرنا عزيز بن عبد الحميد عن اسمعيل بن

طلحة عن كثير بن عمير عن جابر بن عبد الله الانصارى قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله خلقنى وخلق عليا وفاطمة والحسن
والحسين والائمة من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا
فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا
ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارضين وخلق الملئكة
فمكثت الملئكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا
فسبحت شيعتنا فسبحت الملئكة لتسبيحنا وقدسنا فقدست الملئكة
لتقديسنا ومجدنا ومجدت شيعتنا فمجدت الملئكة لتمجيدنا ووحدنا
فوحدت شيعتنا فوحدت الملئكة لتوحيدنا وكانت الملئكة لا تعرف
تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون
حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعم كما اختصنا واختص شيعتنا
ان ينزلنا فى اعلى عليين ان الله سبحانه وتعم اصطفانا واصطفى شيعتنا
من قبل ان نكون اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من
قبل ان نستغفر الله حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقانى قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى بالبصرة قال حدثنا ابو عوانة
عن عثمان بن المغيرة عن ابى صادق عن ربيعة بن ناجذ عن على بن ابى طالب ع
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك
وتعم خلقنى وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من نور فضل
فضيلتهم فى فضائل امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام قال

الله تعالى في سورة المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون حدثنا الحاكم الرئيس
الامام مجد الحكام ابو منصور علي بن عبد الله الزيادي ادام الله جماله
املاء في داره يوم الاحد الثاني من شهر الله الاعظم رمضان سنة ثمان
وخمسين مائة قال حدثني الشيخ الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي
املاء في دار الفضل بجارزلي اواخر ذي الحجة سنة اربع وسبعين واربع
مائة قال حدثني ابو محمد بن احمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن
علي بن الحسين ره قال حدثني ابي قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابيه عن محمد بن سنان عن زرارة بن اعين
الشيباني قال سمعت الصادق جعفر بن محمد قال لما خرج رسول الله صلعم
الى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها وفي خبر اخر وقد شيعه من
مكة اثنى عشر الف رجل من اليمن وخمسة الف رجل من المدينة جاءه جبرئيل
فقال له يا رسول الله ان الله تعالى يقرئك السلام وقرء هذه الاية يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فقال له رسول الله يا جبرئيل ان
الناس حديث عهد بالاسلام فاخشى ان يضطربوا ولا يطيعوا فعرج
جبرئيل الى مكانه ونزل عليه في اليوم الثاني وكان رسول الله نازلا
بغدير فقال له يا محمد قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقال له يا جبرئيل اخشى من
اصحابي ان يخالفوني فعرج جبرئيل ونزل عليه في اليوم الثالث

وكان رسول الله بموضع يقال له غدير خم فقال له يا رسول الله
قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم
تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما سمع رسول
الله صلعم هذه المقالة قال للناس انيخوا ناقتي فوالله ما ابرح من هذا
المكان حتى ابلغ رسالة ربي وامر ان ينصب له منبر من اقتاب
الابل وصعدها واخرج معه عليا عم وقام قائما وخطب خطبة
بليغة وعظ فيها وزجر ثم قال في اخر كلامه يا ايها الناس الست
اولى بكم منكم فقالوا بلى يا رسول الله ثم قال قم يا علي فقام علي عم
واخذ بيده فرفعها حتى رأى بياض ابطيه ثم قال الا من كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه اليه يهنؤنه
ويهنوه بالولاية واول من قال له عمر بن الخطاب فقال له يا علي
اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم نزل جبرئيل بهذه
الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا سئل الصادق عن قول الله عز وجل يعرفون نعمة
الله ثم ينكرونها يوم السقيفة فاستاذن حسان بن ثابت
ان يقول ابياتا في ذلك اليوم فاذن له فانشأ يقول يناديهم
يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا وقال فمن
مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا الهك

مولانا وانت ولينا وما لك منا في المقالة عاصيا فقال له قم يا
علي فانني نصبتك من بعدي اماما وهاديا هناك دعا اللهم
وال وليه وكن للذي عادى عليا معاديا فخص بها دوننا البرية
كلها عليا وسماه الغدير مواخيا فقال رسول الله لا تزال يا حسان
مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلثة وجلس
النبي صلعم مجلسه اتاه رجل من بني مخزوم ويسمى عمر بن عتبة وفي خبر آخر حارث
بن النعمان الفهري فقال يا محمد اسئلك عن ثلثة مسائل فقال سل
عما بدا لك فقال اخبرني عن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
امنك ام من ربك فقال النبي اوحي الي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن
انا وما اذنت الا من امر ربي قال فاخبرني عن الصلوة والزكوة والحج و
الجهاد امنك ام من ربك قال النبي مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا الرجل
يعني علي بن ابي طالب وقولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه الى آخره
امنك ام من ربك فقال النبي ص اوحي الي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن
انا وما اذنت الا ما امر ربي فرفع المخزومي راسه الى السما فقال
اللهم ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل علي شواظا من نار وفي
خبر آخر في التفسير فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء وولى فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلته
سحابة سوداء فارعدت وابرقت فاصعقت فاصابته صاعقة فاحرقته
النار فهبط جبرئيل وهو يقول اقرأ يا محمد سأل سائل بعذاب

واقع

[illegible]

واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج السائل عمرو
المحترق عمرو فقال النبي لاصحابه رأيتم قالوا نعم وسمعتم قالوا نعم
قال طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كأني انظر بعلي ع وشيعته
يوم القيمة يزفون على نوق عبر من رياض الجنة شبابا جعدا مرد
متوجون مكحلون لا خوف عليهم ولا يحزنون قد ايدوا
برضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم حتى سكنوا حظيرة القدس
من جوار رب العالمين لهم فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين
وهم فيها خالدون ويقول لهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار روى عن سعيد بن جبير باسناد صحيح عن عباس قال
قال رسول الله صلعم لابن علي بن ابي طالب ع لابن الله وحجة عباده الله و
ابناءهم فرض الله واولياؤهم اولياء الله واعداؤهم اعداء الله وحربهم
حرب الله وسلمهم سلم الله عز وجل روى الصادق ع عن ابيه عن آبائه قال
قال رسول الله صلعم اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد ان
الله عز وجل يقرئك السلام ويقول بشر اخاك عليا باني لا اعذب من
تولاه ولا ارحم من عاداه روى باسناد صحيح الى جابر بن عبد الله الانصاري
انه قال لقد سمعت رسول الله يقول ان في علي خصالا لو كانت واحدة
منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله ص من كنت مولاه فعلي مولاه
وقوله ص علي مني كهارون من موسى وقوله ص علي مني وانا منه وقوله ص
علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله ص حرب علي

حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله علي ولي الله وعدو علي عدو
الله وقوله علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله حب علي ايمان
وبغضه كفر وقوله حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان
وقوله علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله
علي قسيم الجنة والنار وقوله من فارق عليا فقد فارقني ومن
فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله شيعة علي هم الفائزون يوم
القيمة حدثنا احمد بن الصايغ قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال
حدثنا محمد بن سليمان بايع الخز قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن سلام بن
ابي عمرة الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة
وحذيفة بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله صلعم يا حذيفة ان حجة الله
عليكم بعدي علي بن ابي طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك
بالله والشك فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار
له انكار لله والايمان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه
وامام امته ومولاهم وهو حبل الله المتين وعروة الوثقى التي
لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر قال
يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني ان
عليا مني وانا منه من اسخطه فقد اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني
قال حدثني محمد بن ابراهيم بن محمد الفزاري قال حدثني عبد الله بن يحيى

الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور
قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد
بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن النبي ص عن جبرئيل عن
ميكائيل عن اسرافيل عليهم السلام عن اللوح عن القلم قال يقول الله تبارك
وتعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من ناري حدثنا
علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن
ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن خالد عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن
دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
لعلي بن ابي طالب ع يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة
الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا
منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك
سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي
سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من
عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من
ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق
ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة وقال رسول
الله ص حق علي بن ابي طالب على المسلمين كحق الوالد على ولده وقال ع
لو وزن ايمان علي بايمان اهل الارض لرجح وقال ص مبارزة علي
لعمرو بن عبد ود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وقال

من احب عليا وتولاه اكرمه الله وادناه ومن ابغض عليا وعاداه مقته
الله واخزاه وقال (ص) من احب عليا كان طاهر الاصل ومن ابغضه ندم
يوم الفصل وقال (ص) من احب عليا فقد اهتدى ومن ابغضه فقد اعتدى
وقال (ص) من احب عليا كان رشيدا مصيبا ومن ابغضه لم ينل من
الخير نصيبا وقال (ص) يا علي من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب
الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله
ومن ابغض الله فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين وقال (ص)
من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء
قبلي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري
عن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن
عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابائه الصادقين
قال قال رسول الله (ص) ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب عليه السلام
فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين
ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب (ع) لم تزل الملئكة تستغفر
له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله
له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب في فضيلة غفر
الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله (ص) النظر الى
علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته

٢٦٠٣٢

والبراءة من اعدائه فصل في فضائل انتقاله في الاصلاب والارحام النبي وعلي عليهما السلام
روى باسناد صحيح عن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
قال وحدثني ابو عبد الله جعفر النجار الدوريستي قال وحدثني ابي
محمد بن احمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي وحدثني يحيى بن احمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد
قال حدثني مسلم بن خالد قال حدثني جابر بن عبد الله قال سئلت رسول الله (ص)
عن ميلاد امير المؤمنين (ع) لقد سئلتني عن خير مولود ولد بعدي فقال (ص)
على سنة المسيح ان الله خلقني وعليا من نور واحد كنت في جنبا من
الادم وعلي في جنبه الايسر نتجانبه ونقلنا الى ان نقلنا من
صلبه الى الاصلاب الطاهرة والارحام الطيبة الى ان اودعني
في صلب عبد الله بن عبد المطلب في خير رحم وهي امنة واودع عليا
في صلب ابي طالب ورحم فاطمة بنت اسد قال ابو طالب لما مضى من الليل الثلث
اخذ فاطمة ما ياخذ النساء عند الولادة فقلت لها ما بالك يا سيدة
النسا قالت اني اجد وهجا فقرأت عليها الذي فيه النجاة فسكنت ثم دعوت
النساء يعنها على امرها فلما ولدته اذا هو كالشمس الطالعة سجد و
هو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله محمد
يختم الله النبوة وبي يتم الوصية ثم لما وضعته في حجرها ناداها السلام
عليك يا اماه فاخبر والدي فقالت في نعم الله يتقلب في حجته يتنعم قال
جابر قلت يا رسول الله ان الناس يقولون ان ابا طالب مات كافرا

يا جابر ربك اعلم بالغيب انه كان لما كانت الليلة التي اسرى بي الى
السما انتهيت الى العرش فرايت اربعة انوار فقيل لي هذا عبد
المطلب وهذا عمك ابو طالب وهذا ابوك عبد الله وهذا ا
عمك جعفر بن ابي طالب فقلت الهي بم نالوا هذه الدرجة قال
بكتمانهم الايمان واظهارهم الكفر حتى ماتوا على ذلك وروينا انه
صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلم يا علي خلق الله نورا فجزاه
فخلق العرش وخلق الكرسي من جزو والجنة من جزو والكواكب
من جزو والملئكة من جزو والسدرة المنتهى من جزو واسكن جزو
من تحت بطنان العرش خلق منه آدم عليه السلم فاودعه الله جبينه
فكان ينتقل ذلك من اب الى اب حتى عبد المطلب ثم صار نصفين
فنقل جزو الى عبد الله والدي النبي صلى الله عليه واله ونصف
الى ابي طالب فخلقت انا من جزو وانت من جزو فالانوار كلها
من نوري ونورك يا علي وفي خبر اخر قال رسول الله صلى الله
عليه واله في وقت الوصية عند الوفاة ادعوا لي بقريبي فقالت
حفصة ادع ابي فلما جاءه قال النبي صلى الله عليه واله ادعوا
لي قريبي فقال الناس ثلثه والله ما عنى الا عليا فلما جاءه قال النبي
هذا قريبي في الدنيا والاخرة في ظهر آدم وآدم في الجنة وكان
قريبي في ظهر نوح ونوح في السفينة وكان قريبي في ظهر ابرهيم
حين القي في النار وهذا قريبي في ظهر اسمعيل حين اضجع للذبح

ثم

ثم لم يزل ينتقل من اصلاب الطاهرين الى ان صرنا الى ظهر عبد
المطلب فقسم الله تعالى ذلك النور والنطفة فجعل نصفه في عبد الله
فجئت منه وجعل نصفه في ابي طالب فجاء منه علي فصل في فضائل
الائمة الاثني عشر عليهم السلم قال الله تعالى في سورة البقرة وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا روى محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه
الحسين بن يزيد عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب
واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي
بعدي المقر بهم مومن والمنكر لهم كافر وقال رسول الله صلى الله عليه
واله مثل اهل بيتي كمثل النجوم فانها امان لاهل السما واهل بيتي امان
لاهل الارض فاذا خلت السما من النجوم اتى اهل السما ما يوعدون
واذا خلت الارض من اهل بيتي اتى اهل الارض ما يوعدون وقال
الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم علي ورابعهم علي وثامنهم علي وعاشرهم علي
واخرهم مهدي وروى الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلم وبين يديها
لوح فيه اسما الاوصيا من ولدها فعددت اثني عشر احدهم القائم
ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي وقال رسول الله الائمة بعدي اثنا عشر

عدد نقباء بني اسرائيل كلهم امناء اتقياء معصومون وقال عليه السلم
للحسين بن علي عليهما السلم انت امام ابن امام اخو امام اتقياء معصومون اخو اماما
ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم قال حدثني ابو محمد بن خالد قال حدثني
ابو الفضل العباس بن محمد قال حدثني ابو الحسن طاهر بن اسمعيل الخثعمي
قال حدثني محمد بن كرامة البغدادي قال حدثني عبيد بن موسى بن سفيان
القمي قال حدثني قطن بن خليفة الكناني قال حدثني ابو مالك بن عبد الله
الوالبي قال حدثنا جابر بن سمرة العامري قال سمعت رسول الله ص يقول
لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثنا عشر اماما كلهم من قريش
وبهذا الاسناد عن ابي خالد عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال كان عبد
الله بن مسعود بالكوفة فاجتمع اليه الناس وسمعوا منه الاحاديث فقام
اليه رجل فقال له يا عبد الله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده
من خليفة فرفع راسه اليه وقال له هذه مسئلة ما سئلني عنها احد
منذ قدمت العراق بلى سئلناه عن عدد الخلفاء بعده فقال اثنى عشر
عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابي رحمه الله عن سعد عن عبد الله عن ابي
الحسين صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي
بصير قال قال ابو عبد الله ع قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي
اليك حاجة فمتى تخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها قال له جابر
في اي الاوقات احببت فخلا به ابي في بعض الاوقات فقال له يا جابر
اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم وما اخبرتك به ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر
اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلم في حيوة رسول الله
اهنئها بولادة الحسين عليه السلم ورايت في يدها لوحا اخضر ظننت
انه من زمرد ورايت فيه مكتوبا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها
بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا لوح
اهداه الله الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي
واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليسرني بذلك قال
جابر فاعطتنيه امك عليها السلم فقراته فانتسخته فقال له ابي هل لك يا جابر
ان تعرضه علي قال نعم فمضى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر واخرج الى
ابي صحيفة من رق وقال يا جابر انظر الى كتابك لاقرا عليك فنظر
وقراه ابي فما خالف حرفا حرفا قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته مكتوبا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم
لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين
عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله
لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين اني
انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته
عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكلوا
اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا
واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء و

واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا
معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته
بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء
درجة وجعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب
واعاقب اولهم سيد العابدين وزين الاولياء الماضين وابنه شبيه
جده المحمود محمد الباقر والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر
الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه
في اشياعه وانصاره واوليائه وانتجبت بعده موسى فتنة عمياء حندس
الا ان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا من
جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي
وويل للمفترين والجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى حبيبي
وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وهو علي وليي وناصري
ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت
مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي
حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي
ومعدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت
الجنة مثواه وشفعته من سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار
واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني
على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك

بابنه محمد رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فيذل
اوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما يتهادى رؤوس الترك والديلم
فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين يصبغ الارض
بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم
ادفع بهم كل فتنة عمياء حندس حندس وبهم اكشف الزلازل و
ارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم واولئك
هم المهتدون فصل في فضيلة زيارة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وزيارة الائمة صلوات الله عليهم اجمعين على سبيل الايجاز و
الاختصار روي عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زارني بعد موتي كان كمن
هاجر الي في حياتي فان لم تستطيعوا فابعثوا الي بالسلام فانه يبلغني
وقال عليه السلام من اتاني زائرا كنت شفيعه يوم القيمة ومن اتى مكة حاجا
ولم يزرني بالمدينة فقد جفاني ومن جفاني جفوته يوم القيمة و
قال من زارني بعد مماتي كان كمن زارني في حياتي وكان في جواري يوم
القيمة وسئل الصادق فقيل له ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال من زاره كمن زار الله عز وجل في عرشه واقول ان معنى هذا
التمثيل هو ان زائره من المثوبة والاجر العظيم والتبجيل يوم القيمة
كان كمن رفعه الله تعالى الى سمائه وادناه من عرشه الذي يحمله الملائكة
واراه من خاصة ملكه ما يكون به توكيد الكرامة وليس هو على ما تظنه

من بعد مضى النبي ثم قبض عليه السلام بالمدينة مسموماً يوم الاثنين لليلتين
بقيتا من صفر سنة خمسين من هجرته وهو ابن ثلاث واربعين سنة
وقبره عليه السلام بالمدينة في حجرته توفي فيها وكان قد اسكنها في حجرة عائشة
بنت ابي بكر سنة في غزوة خيبر فهاذ الذهبية الاكلة بعد ايام فقطع امعاه
فمات منها فصل في زيارة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال
ابو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن
ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام فقلت له اني اشتاق الى الغري قال فما شوقك اليه فقلت اني احب
ان ازور امير المؤمنين عليه السلام فقال هل تعرف فضل زيارته فقلت لا
يا ابن رسول الله الا ان تعرفني ذلك قال اذا زرت امير المؤمنين عليه السلام فاعلم انك
زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت ان آدم هبط
بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت
عظامه بالكوفة قال ان الله عز وجل اوحى الى نوح وهو في السفينة ان
يطوف بالبيت اسبوعاً فطاف بالبيت كما اوحى اليه ثم نزل في الماء الى
ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم عليه السلام فحمله في جوف السفينة حتى
طاف ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجدها
ففيها قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة
كما بدا الماء منه وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة فاخذ نوح
التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله موسى

نكلما

تكليماً وقدس عليه عيسى تقديساً واتخذ ابراهيم خليلاً واتخذ محمداً
صلى الله عليه وآله حبيباً وجعله للنبيين مسكناً والله ما سكن فيه بعد ابويه
الطيبين آدم ونوح اكرم من امير المؤمنين صلوات الله عليه فاذا زرت
جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب عليه السلام
فانك زائر الآباء الاولين ومحمداً خاتم النبيين وعلياً سيد الوصيين
وان زائره يفتح الله له ابواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواماً
روي باسناد صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام انه لما اصيب امير المؤمنين علي عليه السلام
قال للحسن والحسين صلوات الله عليهما غسلاني وكفناني واحملاني
على سريري واحملا موخره تكفيان مقدمه للذين علي وارفعاني فانتهيا
بي وراسي فانظرا اما تسمعان فاخذ اللذين عن عند الراس بعدما امرهما
عليك فاذا الذين في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبداً
صالحاً فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء ان
نبياً مات في المشرق ومات وصيه في المغرب لالحق الوصي بالنبي روي
باسناد صحيح عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال علي شفير الجرف
ومر بنا بليل على مسجد الاشعث وقال ادفنوني في قبر اخي هود عن
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قال دفن في قبر ابيه نوح قلت
ابن نوح الناس يقولون انه في المسجد قال لا في ظهر الكوفة روي
باسناد صحيح عن ابي جعفر في حديث انه كان في وصية امير المؤمنين
انا خرجوني الى الظهر فاذا توجهت اقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني

وهو اول طور سيناء فافعلوا ذلك روي باسناد صحيح عن ابي جعفر الثاني
قال حدثنا عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله
فذكر حديثنا فحدثناه قال فمضينا معه يعني ابا عبد الله ع حتى انتهينا
الى الغري قال فاتى موضعاً فصلى ثم قال لاسمعيل قم فصل عند راس
ابيك الحسين قلت اليس قد ذهب براسه الى الشام قال اجل ولكن فلان جاء
به فدفنه ههنا روي الصادق عن ابائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال من زار عليا بعد وفاته فله الجنة قال الصادق ان
ابواب السماء لتفتح عند دعاء الزائر لامير المؤمنين ع فلا تكن عن الخير نواما
قال من ترك زيارة امير المؤمنين عليه السلام لا ينظر الله اليه عز وجل
الا تزورون من تزوره الملائكة والنبيون عليهم السلام ان امير المؤمنين
عليه السلام افضل من كل الائمة وله مثل ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم
فضلوا وقبض صلوات الله عليه قتيلاً بالكوفة ليلة الجمعة
لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ
ثلث وستون سنة وقبره بالغري من نجف الكوفة وقاتله عبد الرحمن بن
ملجم لعنة الله عليه والملائكة والناس اجمعين فصل في زيارة قبر
الحسن بن علي عليهما السلام روى الصادق جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام
انهم قالوا بينا الحسن بن علي عليهما السلام ذات يوم في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله اذ
رفع راسه فقال يا ابت ما لمن زارك بعد موتك فقال صلى الله عليه
وآله يا بني من اتاني زائراً بعد موتي ومن اتى اباك زائراً بعد موته فله

الجنة

الجنة ومن اتى اخاك زائراً بعد موته فله الجنة ومن اتاك زائراً بعد
موتك فله الجنة وقبض بالمدينة مسموماً في صفر سنة تسع واربعين
سنة من الهجرة وكان سنه سبعاً واربعين سنة وقبره بالبقيع من مدينة
الرسول ع سمته امراته اسماء بنت الاشعث الكندي لعنها الله فصل
في زيارة الحسين بن علي عليهما السلام سئل الصادق ع عن زيارة قبر الحسين ع
فقال اخبرني ابي قال من زار قبر الحسين عارفاً بحقه كتبه الله في عليين
ثم قال ان حول قبره سبعين الف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه الى يوم
القيمة روي علي بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال موسى بن عمران سئل ربه زيارة قبر الحسين ع اخبره ربه
بقتله وفضله فاذن له فزاره في سبعين الف من الملائكة وباسناده عن
الصادق ع لما قتل الحسين عليه السلام امر بقبره سبعون الف ملك فصعدوا
الى السماء فاوحى الله تعالى اليهم يا ملائكتي مررتم بابن بنت نبي يقتل
فلم تنصروه اهبطوا الى قبره فهم عند قبره شعثاً غبراً يبكون عليه
الى يوم القيمة عن الربيع بن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله اي قبور
من قبور الشهداء افضل عندكم قال او ليس افضل الشهداء عندكم
الحسين ع فو الله ان حول قبره اربعين الف ملك شعثاً غبراً يبكون
عليه الى يوم القيمة روي عن الباقر ع قال مروا شيعتنا بزيارة قبر
الحسين بن علي عليهما السلام فان اتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين
عليه السلام بالامامة من الله عز وجل وروي عن الصادق ع انه قال من زار

الحسين

الحسين عليه السلام لا اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة محصت عنه ذنوبه كما
يمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكل خطوة حجة مبرورة و
كلما رفع قدمه عمرة وروي عنه عليه السلام انه قال من اتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام
مكروبا نفس الله كربه وقضى حاجته وحدثني محمد بن احمد بن داود
عن سلامة قال حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن علي بن ابراهيم الجعفي
عن محمد الفضل بن سنان عن داود الرقي قال قال الصادق ان اربع بقاع ضجت
الى الله من الغرق ايام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله اليه والغري
والكربلا والطوس عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من زار قبر ابي عبد الله
عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال
من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر عن هرون بن خارجة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انهم يروون
ان من زار قبر الحسين عليه السلام كانت له حجة وعمرة قال من زاره والله
عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن الحسين بن محمد القمي قال
قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ادنى ما يثاب به زائر ابي عبد الله
عليه السلام بشط الفرات اذا عرف حقه وحرمته وولايته ان يغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر عن الحسين بن محمد القمي قال قال ابو الحسن عليه السلام من اتى قبر
ابي عبد الله عليه السلام عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام ما تقول انت فقلت يقول
في زيارة قبر الحسين فقال لي ما تقول انت فقلت يقول بعضنا حجة

وبعضنا عمرة فقال عمرة مبرورة عن ابراهيم بن ميمون قال سأل رجل
ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين فقال ان الحسين وكل الله
به اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة فقلت له بابي انت و
امي روي عن ابيك في الحج قال نعم حجة حتى عد عشرا وعمرة عن صالح النيلي قال قال
ابو عبد الله عليه السلام من اتى قبر الحسين عارفا بحقه كتب الله له اجر من اعتق
الف نسمة وكمن حمل الف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان اربعة الاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبكونه
الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه
ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا
على جنازته واستغفروا له بعد موته عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال وكل الله بالحسين عليه السلام سبعين الف ملك يصلون عليه كل
يوم شعثا غبرا ويدعون لمن زاره ويقولون ربنا هؤلاء زوار الحسين
عليه السلام افعل بهم وافعل بهم عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ايما مؤمن زار الحسين عليه السلام عارفا بحقه كتب الله له عشرين حجة وعشرين
عمرة مبرورات مقبولات وعشرين غزوة مع نبي مرسل وامام عادل
ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة
غزوة مع نبي مرسل وامام عادل قال فقلت له وكيف لي بمثل الموقف
قال فنظر الي شبه المغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين
يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة

بمناسكها ولا اعلمه الا انه قال وعمرة ام لا عن ابي فاختة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام يا ابن بشير انه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين ع ان كان ماشيا
كتب له بكل خطوة حسنة ومحي عنه بها سيئة حتى اذا صار في الحائر كتبه
الله له من المفلحين حتى اذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى اذا اراد
الانصراف اتاه ملك فقال له ان رسول الله يقرئك السلام ويقول لك
استانف العمل فقد غفر الله لك ما مضى عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع
قال ان الرجل ليخرج الى قبر الحسين ع فله اذا خرج من اهله باول خطوة
مغفرة لذنوبه ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى ياتيه فاذا اتاه ناداه
الله تعالى فقال يا عبدي سلني اعطك ادعني اجبك اطلب مني اعطك
اسئلني حاجة اقضها لك قال وقال ابو عبد الله وحق على الله ان يعطي
ما بذل روى ان الله يخلق من عرق زوار الحسين من كل عرقة سبعين
الف ملك يسبحون الله ويهللون ويستغفرون لزوار الحسين الى ان
تقوم الساعة عن صالح عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين فاذا هم بزيارته الرجل اعطاهم
ذنوبه فاذا خطى خطوة محوها ثم اذا خطى خطوة ضاعفوا له حسناته
فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه فقدسوه
وينادون ملائكة السماء ان قدسوا زوار حبيبنا وحبيب الله فاذا
اغتسلوا ناداهم محمد رسول الله ص يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة
ثم ناداهم امير المؤمنين ع انا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا

والاخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم
عن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اتى قبر الحسين ع عارفا
بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسحق بن
عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول موضع قبر الحسين ع منذ يوم دفن
روضة من رياض الجنة وقال موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنة عن اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ليس ملك في السموات
والارض الا وهم يسئلون ان ياذن لهم في زيارة قبر الحسين ع ففوج ينزل
وفوج يعرج عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ما خلق الله خلقا اكثر من الملائكة انه لينزل من السماء كل مساء سبعون
الف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتى اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر
النبي ص فيسلمون عليه ثم ياتون قبر الحسين ويسلموا عليه ثم يعرجون الى
السماء وينزلون من قبل ان تطلع الشمس ثم تنزل ملائكة النهار سبعون
الف ملك فيطوفون في بيت الحرام نهارهم حتى اذا غربت الشمس انصرفوا
الى قبر النبي صلى الله عليه وآله ويسلمون عليه ثم ياتون قبر امير المؤمنين
والحسن والحسين عليهم السلام فيسلمون عليهم ثم يعرجون الى السماء قبل
ان يغيب الشفق وروى عن حنان بن سدير عن ابيه قال قال لي ابو
عبد الله ع يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم قلت لا قال ما
اجفاكم افتزوره في كل شهر قلت لا قال افتزوره في كل سنة قلت قد
يكون ذلك قال يا سدير ما اجفاكم بالحسين ع اما علمت ان لله الف

الفملك شعث غبر يبكون فيزورون لا يفترون وما عليك يا بنيّ
ان تزور قبر الحسين في الجمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة قلت جعلت
فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة قال لي اصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة
ويسرة ثم ترفع راسك الى السماء ثم تنحو نحو القبر وتقول السلام عليك
يا ابا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته يكتب لك بكل زورة
حجة وعمرة وهذا حديث طويل وقبض قتيلا بطف كربلاء من ارض العراق
يوم السبت العاشر من المحرم وروي يوم الجمعة قبل زوال الشمس سنة
احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلاء
من نينوى والغاضرية من قرى النهرين وقاتله سنان بن انس النخعي لعنه الله
وشمر ذي الجوشن لعنه الله عليهما فصل ٢ في زيارة علي بن الحسين ومحمد بن فصل
علي وجعفر بن محمد عليهم السلام روي عن الصادق عليه السلام انه قال من زارني
غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيرا وروي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري
عليهما السلام انه قال من زار جعفرا واباه لم تشتك عيناه سقما ولم يمت
مبتلى قال الصادق من زار اماما من الائمة وصلى عنده اربعا كتبت له حجة
وعمرة وقيل للصادق ع ما لمن زار احدكم قال كان كمن زار رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الرضا عليه السلام ان لكل امام عهدا
في عنق شيعته واوليائه وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء
زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان
شفعاؤه يوم القيمة واما علي بن الحسين عليهما السلام فابن مروان بن الحكم قاتله

٤

على ما روي بالسم وفي رواية الوليد بن عبد الملك بن مروان وقبض بالمدينة
سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون سنة واما جعفر بن محمد عليهما السلام
فقاتله المنصور بالسم وقبض في شوال سنة ثمان واربعين ومائة وله يومئذ
خمس وستون سنة واما محمد بن علي عليهما السلام فقاتله الوليد بن المغيرة وروي ابرهيم
بن الوليد بالسم وقبرهم بالبقيع في المدينة وقبض لسنة اربع عشرة ومائة فصل ١٣
وله يومئذ سبع وخمسون سنة فصل ١٣ في زيارة موسى بن جعفر عليهما السلام
محمد بن احمد بن داود عن سلامة بن محمد قال اخبرنا احمد بن علي بن ابان القمي
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا عليه السلام قال
سئلته عن زيارة قبر ابي الحسن هي مثل زيارة قبر الحسين قال نعم وعنه
عن علي بن حبشي بن عفر قوني قال حدثنا علي بن سليمان الزيادي عن
محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن الحميري عن الحسين بن محمد القمي قال قال
الرضا عليه السلام من زار قبر ابي ببغداد كمن زار قبر رسول الله صلى الله
عليه وآله وقبر امير المؤمنين عليه السلام الا ان لرسول الله صلى الله عليه وآله
ولامير المؤمنين عليه السلام فضلهما وعنه عن الحسن بن احمد بن ادريس
عن ابيه عن سلامة بن الخطاب عن علي بن معبد عن ابن سنان قال قلت
قرزه نو للرضا عليه السلام ما لمن زار اباك قال الجنة وعنه عن ابيه احمد بن داود قال
حدثنا احمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن زيد عن
الحسين بن بشار الواسطي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام ما
لمن زار قبر ابيك قال الجنة فقلت ايش فيه من الفضل قال فيه من الفضل

كوفية

كفضل من زار قبر والده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله قلت له فاني خفت ولم يمكني
ان ادخل داخلاً قال سلم من وراء القبر وعنه وعن محمد بن همام قال حدثنا
ابو جعفر احمد بن بندار عن منصور بن عباس عن جعفر الجوهري عن
زكريا بن آدم القمي عن الرضا عليه السلام قال ان الله نجى بغداد بمكان قبر
الحسينيين موسى ومحمد الجواد فيها قبض مثلا ببغداد لست بقين من رجب
سنة ثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون وقبره ببغداد بباب التبن
من مدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش قاتله هرون الرشيد
بالسم على يد سندي بن شاهك لعنه الله عليه   فصل في زيارة علي
بن موسى جعفر عليهما السلام حدثنا باسنادنا عن الشيخ الفقيه ابي جعفر رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين
عليه السلام فيدفن في ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها
غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل
الفتح وقاتل حدثنا احمد بن زياد الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن علي بن عيسى عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان
المصري عن ابيه عن ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد
الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين عن علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين

عن ابيه

عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بخراسان لا يزورها
ما زارها مكروب الا فرج الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن البزنطي قال قرأت كتاب
ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله الف
حجة والف عمرة متقبلة كلها قال قلت لابي جعفر ابنه عليه السلام الف حجة
قال اي والله الف حجة والف حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا تشفعت فيه يوم القيمة
حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف
قال حدثنا عمران بن ابي موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل
عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان
بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام الا فمن زاره
في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد
النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار وحدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا
الحسين بن محمد عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال
سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول من زار قبر ولدي علي كان له

عند

في عند الله عز وجل سبعين حجة مبرورة قال نعم وسبعين ألف حجة قال فقال
رب حجة لا تقبل من زاره أو بات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى
في عرشه قلت كمن زار الله تعالى في عرشه قال نعم إذا كان يوم القيمة كان
على عرش الرحمن جل جلاله أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين فأما
الأولون فنوح وإبرهيم وموسى وعيسى وأما الأربعة الآخرون فمحمد
وعلي والحسن والحسين ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور الأئمة
ألا إن أعلاها درجة وأقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي قال الشيخ الفقيه
أبو جعفر رحمه الله معنى قوله كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه
لأن الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله
في عرشه كما يقول الناس نحج بيت الله ونزور الله لأن الله تعالى ليس موصوفا
بمكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح قال سمعت أبا
جعفر بن علي بن موسى عليهم السلام يقول من زار قبر أبي عليه السلام بطوس غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فإذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء
منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله تعالى من حساب عباده
حدثنا الحسين بن إبرهيم بن ناتانة رحمه الله قال حدثنا علي بن إبرهيم عن
أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حمزة بن حمران قال أبو عبد الله عليه السلام يقتل
حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره إليها عارفا
بحقه أخذته بيدي يوم القيمة وأدخلته الجنة وإن كان من أهل الكبائر

قلت

قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال تعلم أنه إمام مفترض الطاعة غريب
شهيد من زاره عارفا بحقه أعطاه الله تعالى أجر سبعين شهيدا
ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة حدثنا
علي بن أحمد بن موسى رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن أحمد بن أبي عبد الله
محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلام من
زارني على بعد داري أتيته يوم القيمة في ثلثة مواطن حتى أخلصه من
أهوالها إذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان
حدثنا محمد بن إبرهيم بن إسحق رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال
حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق عليه السلام
عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن
بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له
الجنة وحرم جسده على النار قال حدثنا محمد بن إبرهيم قال حدثنا
أحمد بن محمد الهمداني قال أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال إن بخراسان لبقعة يأتي عليها
زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد
إلى أن ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله وأية بقعة هذه قال
هي بأرض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك
البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله تبارك
وتعالى له بذلك ثواب ألف حجة مبرورة وألف عمرة مقبولة وكنت أنا

وابائي شفعاؤه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت
الرضا عليه السلم يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له ومن
يقتلك يا بن رسول الله قال اشر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم
يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له
اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف
مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلم ابلغ شيعتي ان زيارتي
تعدل عند الله عز وجل الف حجة قال قلت لابي جعفر عليه السلم الف حجة
قال اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه قال حدثنا محمد بن
ابرهيم رحمه الله قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسين بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم انه قال له رجل من اهل
خراسان يا بن رسول الله رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام
كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي
وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلم انا المدفون في ارضكم و
انا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف
ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه
يوم القيمة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني احمد بن

اسحق

اسحق النيشابوري قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلم ما لمن زار قبر ابيك بطوس قال
من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقبض عليه السلم
بطوس من ارض خراسان بقرية سناباد في صفر سنة ثلاث ومائتين وله يومئذ
خمس وخمسون سنة وثلاثة اشهر وقبره بمدينة طوس في قرية سناباد قاتله
فصل ١٥ المامون عليه اللعنة بالسم   فصل في زيارة محمد بن علي بن موسى الرضا
عليهم السلم روى ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلم ان
اسئله عن زيارة ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم وزيارة ابي الحسن
موسى بن جعفر ومحمد بن علي ببغداد فكتب الي ابو عبد الله عليه السلم المقدم وهذا اجمع
واعظم اجرا وقبض عليه السلم ببغداد آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله
يومئذ خمس وعشرون سنة وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر
فصل ١٦ جده موسى بن جعفر عليهما السلم قاتله مامون وقيل المعتصم وقيل ام الفضل
فصل في زيارة علي بن محمد بن علي بن موسى وزيارة الحسن بن محمد عليهما السلم
روي عن الصادق عليه السلم انه قال من زارنا بعد مماتنا فكانما زارنا في حيوتنا
ومن جاهد عدونا فكانما جاهد معنا ومن تولى محبنا فقد احبنا
ومن سر مومنا فقد سرنا ومن اعان فقيرنا كان مكافاته على جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عليه السلم من زار اماما مفترض
وعمرة الطاعة بعد وفاته وصلى عنده اربع ركعات كتب الله له حجة
وقال الرضا عليه السلم ان لكل امام عهدا في اعناق شيعته وان من
تمام وفاء العهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في

زيارة

زيارتهم كانوا شفعاءه يوم القيمة وقبض عليه السلم بسر من راى في رجب
سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة واما الحسن بن علي
بن محمد بن علي ع قبض بسر من راى لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة
ستين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرين سنة ودفن الى جانب قبر ابيه في البيت
الذي دفن ابوه صلى الله عليه وآله في داره بسر من راى فصل ١٧ في فضائل
شيعة امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال الله تعالى في سورة يونس
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا
يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك
هو الفوز العظيم قال في سورة الحديد والذين امنوا بالله ورسله اولئك
هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم روي عن انس بن مالك
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى
يبعث يوم القيمة عبادا يتهلل وجوههم نورا عن يمين العرش وعن شماله
بمنزلة الانبياء وليسوا بانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء فقام قائل
اصله ابو بكر فقال انا منهم يا نبي الله فقال لا فقام سهل اصله عمر فقال
انا منهم فقال لا ثم وضع صلى الله عليه وآله يده على راس علي وقال هذا
وشيعته وروي عن سويد بن غفلة انه خرج امير المومنين علي عليه السلم من باب
المسجد بالكوفة فلقيه كوكبة من الناس فقالوا السلم عليك يا امير المومنين
فانكرهم فقالوا له انا اصحابك ومن شيعتك فقال لهم ما لي لا ارى عليكم
سيماء الشيعة فقالوا وما سيماء الشيعة فقال عمش عيونهم من البكاء خمص

بطونهم

مطوية بطونهم من الطوى يبس شفاههم من الظماء ومطوية ظهورهم من السجود مبينة
افواههم من الذكر ومن لم يكن كذلك ليسوا مني وانا منهم بريء ولقد سمعت
يعني زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل
ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال لا اله
الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا
دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي قال امير المؤمنين ع فقلت يا رسول الله هذا
لشيعتي قال اي وربي انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون
لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر
من الجنة واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجائب من الجنة فيلبس كل واحد
منهم حلة خضراء ويوضع على راسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون
النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم الملائكة هذا
يومكم الذي كنتم توعدون وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تستخفوا
بفقراء شيعة علي وعترته من بعده فان الرجل منهم ليشفع مثل ربيعة و
مضر وقال ع رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم بالله
لابره قال وحدثني ابو عبد الله احمد بن عبدون البزاز بعد [illegible]
واربعمائة وانا ابن اثنين وعشرين سنة وكان هذا الرجل يعرف بابن الحاشر
قال حدثني ابو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثني احمد بن عبد الله

العرني قال حدثنا عبد الله بن موسى عن محمد بن سنان عن محمد بن المفضل عن موسى
بن جعفر عليهما السلام قال خرج امير المؤمنين ذات ليلة الى الجبانة بالكوفة ليصلي هنالك
فتبعه قوم فالتفت اليهم فقال لهم من انتم قالوا نحن شيعتك يا امير المؤمنين
فقال لهم ما لي لا ارى عليكم سيماء الشيعة قالوا يا امير المؤمنين وما سيماء الشيعة
قال صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الدعاء خمص
البطون من الصيام حدب الظهور من القيام عليهم غبرة الخاشعين وبهذا الاسناد
قال قال امير المؤمنين عليه السلام امتحنوا شيعتي بخصلتين فان كانتا فيهم
فهم شيعتي محافظتهم على اوقات الصلوات ومواساتهم مع اخوانهم المؤمنين
بالمال وان لم تكونا فيهم فاعزب ثم اعزب قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي بشر شيعتك وانصارك بخصال عشر اولها طيب المولد وثانيها حسن
ايمانهم وثالثها حب الله عز وجل ورابعها الفسحة في قبورهم وخامسها النور
على الصراط بين اعينهم وسادسها نزع الفقر من بين اعينهم وغنى قلوبهم وسابعها
المقت من الله عز وجل لاعدائهم وثامنها الامن من الجذام وتاسعها انحطاط
الذنوب والسيئات عنهم وعاشرها هم معنا في الجنة وانا معهم عن سدير
الصيرفي قال قال الصادق عليه السلام شيعتنا كلهم في الجنة محسنهم ومسيئهم
وهم يتفاضلون فيها بعد ذلك بالاعمال فصل في الايمان قال الله تعالى
في سورة الانعام الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم
مهتدون وقال الله تعالى في سورة الجن وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان

نصفين نصف صبر ونصف شكر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الايمان معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان وعن الصادق عليه
السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الايمان قول مقول وعمل معمول و
عرفان بالعقول واتباع الرسول وقال النبي عليه الصلوة والسلام في ذكر
خصائل الايمان اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق وعن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن آبائه عن
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان
معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان وجاء جبرئيل الى النبي في
صورة اعرابي والنبي صلى الله عليه وآله لا يعرفه فقال يا محمد ما الايمان
قال النبي صلى الله عليه وآله ان تؤمن بالله واليوم الآخر والكتاب و
النبيين والبعث بعد الموت قال صدقت يا محمد فما الاسلام قال ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم
شهر رمضان وتحج البيت قال صدقت وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال الايمان
له اربعة اركان التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله
والرضا بقضاء الله وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال افضل
ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيثما كان قال ابن عبد الرحمن قام رجل
الى علي عليه السلام فسئل عن الايمان قال الايمان على اربع دعائم الصبر واليقين
والعدل والجود وقوله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم قال الايمان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اذا

وعمل والاسلام اقرار بلا عمل عن ابي جعفر عن قول الله عز وجل والزمهم
كلمة التقوى قال هو الايمان وفي قول الله تعالى وانزل السكينة في قلوب
المؤمنين قال السكينة الايمان وقال محمد الباقر عليه السلام من امن بالله لا يهان
ومن اعتصم بالله لا يهزم ومن اطاع الله لا يعلم ومن عصى الله لا يسلم
قال امير المؤمنين لابنه الحسن ع ما الايمان وما اليقين قال الايمان ما سمعنا
باذننا وصدقناه واليقين ما رايناه باعيننا فقبلناه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل اخوان شريكان
فصل ١٩ في الاسلام قال الله تعالى في سورة آل عمران ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقال في سورة الحجرات قالت
الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم
وقال في سورة الجن وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا
ولا رهقا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا
رشدا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بني الاسلام على اربعة اركان
على الصبر واليقين والجهاد والعدل وقال عليه السلام المسلم من سلم المسلمون من
يده ولسانه وسئل ابو عبد الله ع عن الاسلام فقال دين الله اسمه الاسلام
هو دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله
فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن وروى عبد الله بن عباس عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا ان مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة
الايمان اصلها والزكوة فرعها والصلوة ماؤها والصيام عروقها

وحسن الخلق ورقها والاخاء في الدين لقاحها والحياء لحاؤها والكف عن
محارم الله ثمرتها فكما لا يكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الايمان
الا بالكف عن محارم الله فصل ٢٠ في العلم قال الله عز وجل في سورة آل
عمران وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وفي سورة الملائكة
انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور وعن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر في علمه خير من
عبادة العابد سبعين عاما وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال بينما انا جالس
في مسجد النبي صلى الله عليه وآله اذ دخل ابو ذر فقال يا رسول الله جنازة
العابد احب اليك ام مجلس العالم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر
الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف جنازة من جنائز
الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قيام الف
ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم
احب الى الله من الف غزوة وقراءة القران كله قال يا رسول الله مذاكرة
العلم خير من قراءة القران كله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر
الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قراءة القران كله اثني
عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام
ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم
ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب مدينة في
الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملائكة واحبه النبيون ولا يحب

العلم الا السعيد طوبى لطالب العلم يوم القيمة يا اباذر والجلوس ساعة
عنده مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها
والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ومن خرج من بيته
ليلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب الف شهيد من شهدا
بدر وطالب العلم حبيب الله ومن احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي
في رضى الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من ثمرة الجنة
ولا ياكل الدود جسده ويكون في الجنة رفيق خضر عليه السلم وهذا كله
تحت هذه الاية قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات روي عن ابي هريرة انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
واله يا ايها الناس ان في القيمة اهوالا وافزاعا وحسرة وندامة حتى يعرق
الرجل في عرقه الى شحمة اذنه فلو شرب من عرقه سبعون بعيرا ما نقص منه
قالوا يا رسول الله ما النجاة من ذلك قال اجثوا على ركبتكم بين يدي
العلما تنجوا منها ومن اهوالها فاني افتخر يوم القيمة بعلما امتي كسائر
الانبيا قبلي الا لا تكذبوا عالما ولا تردوا عليه ولا تبغضوه واحبوه
فان حبهم اخلاص وبغضهم نفاق الا ومن اهان عالما فقد اهانني ومن
اهانني فقد اهان الله ومن اهان الله فمصيره الى النار الا ومن اكرم
عالما فقد اكرمني ومن اكرمني فقد اكرم الله فمصيره الى الجنة الا وان ومن اكرم الله
الله يغضب للعالم كما يغضب الامير المسلط على من يعصيه الا فاغتنموا
دعا العالم فان الله يستجيب دعاءه فيمن دعاه ومن صلى صلوة واحدة

خلف

خلف عالم فكانما صلى خلفي وخلف ابرهيم خليل الله الا فاقتدوا بالعلما
خذوا منهم ما صفى ودعوا منهم ما كدر الا وان الله يغفر للعالم يوم القيمة
سبعمائة ذنب ما لم يغفر للجاهل ذنبا واحدا واعلموا ان فضل العالم
اكثر من البحار والرمال والجبال والشعر على الجمال الا فاغتنموا مجلس
العلما فانها روضة من رياض الجنة تنزل عليهم الرحمة والمغفرة كما
يمطر من السما يجلسون بين ايديهم مذنبين ويقومون مغفورين لهم
والملئكة تستغفر وتنظر ما داموا جلوسا عندهم وان الله ينظر
اليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر والمحب لهم وان الله ينظر اليهم

فصل

فصل في القران قال رسول الله يا سلمان عليك بقراءة القران فان
قراءته كفارة الذنوب وستره من النار وامان من العذاب ويكتب له
بقراءة كل اية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي مرسل وتنزل
على صاحبه الرحمة وتستغفر له الملئكة واشتاقت اليه الجنة ورضي عنه
المولى وان المؤمن اذا قرء القران نظر الله اليه بالرحمة واعطاه بكل
اية الف حور واعطاه بكل حرف نورا على الصراط فاذا ختم القران اعطا
الله ثواب ثلثمائة وثلثة عشر نبيا بلغوا رسالات ربهم وكانما قرا كل كتاب
انزل الله على انبيائه وحرم الله جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى
يغفر الله له ولابويه واعطاه الله بكل سورة في القران مدينة في الجنة الفردوس
كل مدينة من درة خضرا في جوف كل مدينة الف دار في كل دار مائة الف
حجرة وفي كل حجرة مائة الف بيت من نور على كل بيت مائة الف باب من

الرحمة

الرحمة على كل باب من ابواب الجنة بواب بيد كل بواب هدية من لون اخر وعلى كل بواب
منديل من سندس خير من الدنيا وما فيها وفي كل بيت مائة الف دكان من
العنبر سعة كل دكان ما بين المشرق والمغرب فوق كل دكان مائة الف سرير
وعلى كل سرير مائة الف فراش من فراش الى فراش الف ذراع فوق كل فراش
حور عينا استدارة عجيزتها الف ذراع عليها مائة الف حلة يرى مخ ساقيها
من وراء الحلل وعلى راسها تاج من العنبر مكلل بالدر والياقوت وعلى راسها
سبعون الف ذوابة من المسك والغالية وفي اذنيها قرطان وشنفان وفي
عنقها الف قلادة من الجوهر بين كل قلادة الف ذراع بين يدي كل حوراء الف
خادم بيد كل خادم كاس من ذهب في كل كاس مائة الف لون من الشراب لا يشبه
بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة وفي كل مائدة الف قصعة وفي كل قصعة
الف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا يجد ولي الله من كل لون مائة الف
لذة يا سلمان المؤمن اذا قرأ القرآن فتح الله عليه ابواب الرحمة وخلق الله بكل حرف
يخرج من فمه ملكا يسبح له الى يوم القيمة فانه ليس شيء بعد تعلم العلم احب الى
الله من قراءة القرآن وان اكرم العباد الى الله تعالى بعد الانبياء العلماء ثم
حملة القرآن يخرجون من الدنيا كما يخرج الانبياء ويحشرون من القبور مع الانبياء
ويمرون على الصراط مع الانبياء ويأخذون ثواب الانبياء فطوبى لطالب العلم
وحامل القرآن مما لهم عند الله من الكرامة والشرف وقال عليه السلام فضل القرآن
على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وقال عليه السلام القرآن غنى لا غنى دونه
ولا فقر بعده وقال ع ما دبة الله فتعلموا مادبته ما استطعتم ان هذا القرآن

هو حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع فاقرؤه فان الله عز وجل يأجركم
على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف واحد ولكن الف و
لام وميم ثلثون حسنة وقال ع القرآن افضل كل شيء دون الله عز وجل فمن وقر القرآن
فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله حرمة القرآن على الله
كحرمة الوالد على ولده وقال حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبوسون
نور الله عز وجل يا حملة القرآن تحببوا الى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا و
يحببكم الى خلقه يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا والآخرة ويدفع عن
تالي القرآن بلوى الآخرة ولمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهبا ولتالي
آية من كتاب الله خير مما تحت العرش الى تخوم الارض السفلى وقال ع ان اردتم
عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور والهدى
يوم الضلالة فادرسوا القرآن فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان
في الميزان روي عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قراءة القرآن
في الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة وقراءة القرآن في غير
الصلوة افضل من ذكر الله تعالى وذكر الله تع افضل من الصدقة والصدقة
افضل من الصيام والصيام جنة من النار وقال عليه السلام اقرؤا القرآن واستظهروه
فان الله تع لا يعذب قلبا وعى القرآن وقال ع من استظهر القرآن وحفظه
واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله تعالى به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته
كلهم قد وجبت له النار وقال عليه السلام من استمع آية من القرآن خير له من ثبير ذهبا
والثبير اسم جبل عظيم باليمن وقال عليه السلام ليكن كل كلامكم ذكر الله

وقراءة القرآن فان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل اى الاعمال افضل
عند الله قال قراءة القرآن وانت تموت ولسانك رطب عن ذكر الله تعالى
وقال عليه السلام القراءة فى المصحف افضل من القراءة ظاهرا وقال على عليه السلام
من قرء كل يوم مائة آية فى المصحف بترتيل وخشوع وسكون كتب الله له
من الثواب بمقدار ما يعمله جميع اهل الارض ومن قرء مائتى آية كتب الله
من الثواب بقدر ما يعمله اهل السماء والارض قال الحسين بن على عليهما السلام
كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء على العبارة والاشارة واللطائف
والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق
للانبياء عليهم السلام وقال عليه السلام القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق

فصل

فصل فى فضائل بسم الله الرحمن الرحيم وفضائل الحمد وقل هو الله احد
وآية الكرسى وآية شهد الله لا اله الا هو العزيز الحكيم وآمن الرسول وشهد
الله وقل اللهم مالك الملك وان فى خلق السموات والارض الى لا تخلف
الميعاد وآية السخرة الى قريب من المحسنين وقل انما انا بشر مثلكم يوحى
الى انما الهكم اله واحد الى آخر السورة وثلاثة آية من آخر الحشر يقرء فى دبر
كل صلوة فريضة ويس ويقرء فى دبر الصلوة الغداة والعشاء الآخرة
روى على بن موسى الرضا عليه السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى
اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها وعن النبى صلى الله عليه
وآله انه قال اذا قال المعلم للصبى قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبى
بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبى وبراءة لابويه وبراءة

للمعلم

للمعلم وعن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله من اراد ان ينجيه الله
تعالى من الزبانية التسعة عشر فليقرء بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة
عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم وروى عبد الله بن
مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله من قرء بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله
له بكل حرف اربعة آلاف حسنة ومحا عنه اربعة آلاف سيئة ورفع له اربعة آلاف درجة وروى عن النبى
صلى الله عليه وآله من قال بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له فى الجنة سبعين الف
قصر من ياقوتة حمراء فى كل قصر سبعون الف بيت من لؤلؤة بيضاء فى كل بيت
سبعون الف سرير من زبرجدة خضراء فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس
واستبرق وعليه زوجة من الحور العين ولها سبعون الف ذوابة مكللة بالدر
واليواقيت مكتوب على خدها الايمن محمد رسول الله وعلى خدها الايسر على ولى الله وعلى جبينها
الحسن وعلى ذقنها الحسين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول
الله لمن هذه الكرامة قال لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم
وقال النبى صلى الله عليه وآله اذا قال العبد عند منامه بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الله ملائكتى اكتبوا نفسه الى الصباح وقال النبى صلى الله عليه وآله اذا
مر المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفئت لهب النيران وتقول
جز يا مؤمن فان نورك قد اطفأ لهبى وسأل عن النبى صلى الله عليه وآله وهل
ياكل الشيطان مع الانسان فقال نعم مائدة لم يذكر بسم الله عليها ياكل
الشيطان معهم ويرفع الله البركة عنها ونهى عن اكل لم يذكر عليه بسم الله
كما قال الله تعالى فى سورة الانعام ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه

رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كل آية
فيجزي بها ثوابها ذكر شيخ ابو الحسن الخبازي المقرئ في كتابه في القراءة اخبرنا
الامام ابو بكر بن احمد بن ابراهيم وابو الشيخ عبد الله بن محمد قالا حدثنا ابو
اسحق ابراهيم بن شريك قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي قال حدثنا سلام
بن سليم المدائني قال حدثنا هرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي
امامة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مسلم قرأ فاتحة
الكتاب اعطي من الاجر كانما قرأ ثلثي القرآن واعطي من الاجر كانما تصدق
على كل مؤمن ومؤمنة وروي من طريق آخر هذا الخبر بعينه الا انه قال كانما قرأ
القرآن وروى جعفر عن ابي بن كعب انه قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه
وآله فاتحة الكتاب فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة والانجيل
ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها هي ام الكتاب وام القرآن وهي السبع المثاني
وهي مقسومة بين الله وبين عبده ولعبده ما سأل وفي كتاب محمد بن
مسعود العياشي رحمه الله باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله
الانصاري يا جابر الا اعلمك افضل سورة انزلها الله تعالى في كتابه قال فقال
له جابر بلى بابي انت وامي يا رسول الله علمنيها فعلمه الحمد ام الكتاب ثم قال يا جابر
الا اخبرك عنها قال بلى بابي انت وامي فاخبرني قال هي شفاء من كل داء الا السام
والسام الموت وعن سلمة بن محرز عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال من لم
يبرئه الحمد لم يبرئه شيء وروي عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا

من المثاني والقرآن العظيم فأفرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء
القرآن لان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله تعالى خص محمدا
وشرفه بها ولم يشرك فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان عليه السلام فانه اعطاه منها
بسم الله الرحمن الرحيم الا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قرأها معتقدا لموالاة
محمد صلى الله عليه وآله منقادا لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه
الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا
بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له
قدر ثلث ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض له فانه غنيمة
لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان لكل شيء نورا ونور القرآن قل هو الله احد وقال عليه السلام من قرأ سورة
قل هو الله احد مائة مرة في صلواته او غيرها كتب الله له براءة من النار
وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرأ في دبر الفريضة
بقل هو الله احد فانه من قرأها جمع له خير الدنيا والآخرة وغفر له و
لوالديه وما ولدا عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله احد مائة مرة حين
يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة عن السكوني عن ابي جعفر بن
محمد عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن معاذ فقال لقد
وافى من الملائكة سبعون الف ملك فيهم جبرئيل عليه السلام يصلون عليه

فقلت له يا جبرئيل بما استحق صلوتكم عليه فقال بقراءة قل هو الله احد قائما
وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا قال ابو هريرة فقال النبي صلى الله عليه وآله
من قرء قل هو الله احد نظر الله تعالى اليه القنطرة بالاية الاولى وبالاية الثانية
استجاب الله له دعوة وبالاية الثالثة اعطاه الله الف مسئلة وبالاية
الرابعة قضى الله له الف حاجة خير من الدنيا وما فيها عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من اوى الى فراشه فقرء قل هو الله احد عشر مرة حفظ
في داره وفي دويرات حوله عن عبد الله بن حجر قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلام يقول من قرء قل هو الله احد احد عشر مرة دبر الفجر لم يتبعه في ذلك
اليوم ذنب وان رغم انف الشيطان عن رجل سمع ابا الحسن عليه السلام يقول
من قرء قل هو الله احد بينه وبين جبار منعه الله منه فاذا اراد قرائتها
فليقرأها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاذا فعل ذلك رزقه
الله خيره ومنعه شره عن عمر بن جميع يرفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرء اربع آيات من اول البقرة و
آية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله
شيئا يكرهه ولا يقربه الشيطان ولا ينسى القرآن وعن الباقر عليه السلام
انه قال من قرء آية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا
والف مكروه من مكروه الآخرة ايسر من مكروه الدنيا الفقر وايسر
من مكروه الآخرة عذاب القبر من قرء على اثر وضوء آية الكرسي مرة اعطاه
الله ثواب اربعين عاما ورفع الله له اربعين حورا وقال جعفر بن محمد
اربعين الله [illegible] درجة

الصادق

الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران شهد الله انه لا اله
الا هو وقل اللهم مالك الملك الى آخرها معلقات ما بينهن وبين الله
حجاب فقلن يا رب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك فقال الله تعالى
لا يقرأكن احد من عبادي دبر كل صلوة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان
فيه ولاسكنته حظيرة القدس ولانظرت اليه في كل يوم سبعين نظرة قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد
احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر
سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيهن قضاء الدنيا
والآخرة قال النبي صلى الله عليه وآله من قرء آية الكرسي في دبر كل صلوة
لم يمنعه دخول الجنة الا الموت ومن قرءها حين نام امنه الله وجاره
اهل الدويرات حوله وفي خبر آخر عن ابي جعفر عليهما السلام من قرء آية الكرسي وهو جالس
لم يدخل النار ابدا عن محمد بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال القرآن
افضل من كل شيء دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر
القرآن فقد استخف بحق الله وحرمة القرآن كحرمة الوالد على ولده وحملة
القرآن المحفوفون برحمة الله الملبوسون نور الله يقول الله يا حملة القرآن
استجيبوا الله بتوقير كتاب الله يزد لكم حبا ويحببكم الى عباده يدفع عن
مستمع القرآن بلوى الدنيا وعن قاريها بلوى الآخرة ولمستمع آية
من كتاب الله خير من ثبير ذهب ولتالي آية من كتاب الله افضل مما

تحت العرش الى اسفل التخوم وان في كتاب الله سورة يسمى العزيزة يدعى صاحبها
الشريف عند الله يشفع لصاحبها القيمة مثل ربيعة ومضر ثم قال ع
الا وهي سورة يس وقال النبي صلى الله عليه وآله ما على من قرء يس فان في يس عشر بركات
ما قرأها جايع الا اشبع ولا ظمآن الا روي ولا عار الا كسي ولا اعزب الا تزوج
ولا خائف الا امن ولا مريض الا برء ولا محبوس الا اخرج ولا مسافر الا اعين
على سفره ولا يقرؤن عند ميت الا خفف الله عنه ولا قرأها رجل له
ضالة الا وجد طريقها وعن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليهما السلم قال من قرء
يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الاخرة
وبكل خلق في السما بكل واحد الف حسنة ومحى عنه مثل ذلك سيئة ولم يصبه
فقر ولا علم ولا غم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس
ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات الموت واهواله وولي قبض روحه وكان
ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرج عند لقائه والرضا بالثواب في
آخرته وقال الله تعالى لملائكته اجمعين من في السموات ومن في الارض قد رضيت
عن فلان فاستغفروا له حدثنا شيخنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسين
القاضي عن محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن حسان عن محمد بن علي
عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن ابي حمزة الثمالي عن الحسين بن العلاء عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس فمن قرء يس قبل ان ينام
او في نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي
ومن قرأها في ليلة قبل ان ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من كل

شيطان

شيطان رجيم ومن كل آفة وان مات في يومه ادخله الله تعالى الجنة وحضر
غسله ثلثين الف ملك يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار
له فاذا ادخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم
له ويفسح له في قبره مد بصره وامن من ضغطة القبر ولم يزل في قبره
نور ساطع الى عنان السما الى ان يخرجه الله من قبره فاذا اخرجه لم
يزل ملائكة الله معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه
ويبشرونه بكل خير حتى يجوزون به الصراط والميزان ويوقفونه من
عند الله موقفا لا يكون عند الله خلق اقرب منه الا ملائكة الله
المقربون والمرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدي الله عز وجل
لا يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول
له الرب تعالى اشفع عبدي اشفعك في جميع من تشفع وسلني عبدي
اعطك جميع ما تسئل فيسئل فيعطى ويشفع فيشفع ولا يحاسب فيمن
يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل مع من يذل ولا ينكب
بخطيئته ولا بشيء من سوء عمله ويعطى كتابا منشورا حتى يهبط من عند الله
فيقول الناس باجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة
ويكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله من قرء عند مضجعه قل انما انا بشر مثلكم الى يشرك بعبادة ربه احدا كان
له نورا يتلألأ الى مكة حشوه ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم
وان كان مضجعه بمكة كان له نورا يتلألأ من مضجعه الى البيت المعمور

حتى

حتوف لك النور وملئكة يصلون عليه حتى تستيقظ قال النبي صلى الله
عليه وآله من قال كل بكرة اعوذ بالله من السميع العليم من الشيطان الرجيم
وقرء ثلث آيات من أول سورة الحشر وكل الله عليه سبعة الاف من الملئكة
يحفظونه ويصلون عليه الى الليل وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا

فصل في القراءة قال الله تعالى في سورة المزمل ورتل القران ترتيلا
عن ابي جعفر عم قال قراء القران ثلثة رجل قرء القران فاتخذه بضاعة و
استجر به الملوك واستطال على الناس ورجل قرء القران فحفظ حروفه
وضيع حدوده ورجل قرء القران فوضع دواء القران على داء قلبه
فاسهر به ليله واظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه فبا
ولئك يدفع الله البلاء ويزيل الاعداء وباولئك ينزل الله الغيث من السماء
وباولئك يرد الله من الاعداء والله لهؤلاء في قراء القران اعز من
الكبريت الاحمر وعن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابي عليه السلم ما ضرب رجل
القران بعضه على بعض الا كفر وقال عليه السلم اني اخاف عليكم استخفافا
بالدين وبيع الحكم وان يتخذ القران مزامير وقال عليه السلم في الوصية يا علي
ان في جهنم رحا من حديد تطحن بها رؤس القراء والعلماء المجرمين وقال
عليه السلم رب تال القران والقران يلعنه وروى ابو سعيد الخدري عنه عم
قال حملة القران في الدنيا عرفاء اهل الجنة يوم القيمة وقال امير المؤمنين عم
من دخل في الاسلام طائعا وقرء القران ظاهرا فله في كل سنة مأتا دينار
في بيت مال المسلمين ان منع في الدنيا اخذها يوم القيمة وافيا احوج ما

يكون اليها عن مكحول قال جاء ابو ذر الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول
الله اني اخاف ان اتعلم القران ولا اعمل به فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله لا يعذب الله قلبا اسكنه القران وعن عقبة بن عامر الجهني ان النبي
صلى الله عليه وآله قال لو كان القران في اهاب ما مسته النار وعن حذيفة بن
اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرؤا القران بلحون العرب واصواتها
واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكبائر وسيجيء قوم بعدي يرجعون بالقران
ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم
وقلوب الذين يعجبهم شانهم روي عن براء بن عازب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله زينوا القران باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القران
حسنا عن علقمة بن قيس قال كنت حسن الصوت بالقران وكان عبد الله بن
مسعود يرسل الي فاقرء عليه فاذا فرغت من قرائتي قال زدنا من هذا فداك
ابي وامي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان حسن الصوت
زينة القران انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله ان لكل شيء حلية
وحلية القران الصوت الحسن قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر
الزمان عباد جهال وقراء فسقة عبد الرحمن بن سايب قال قدم علينا سعد
ابي وقاص فاتيته مسلما عليه فقال مرحبا يا ابن اخي بلغني انك حسن الصوت
بالقران قلت نعم والحمد لله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان القران نزل بالحزن فاذا قراتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا
وتغنوا به فمن لم يتغن بالقران فليس منا قال رسول الله صلى الله عليه

واله من علّم ولده القرآن فكانما حج البيت عشرة آلاف حجة واعتمر عشرة
آلاف عمرة واعتق عشرة آلاف رقبة من ولد اسمعيل عليه السلام وغزا عشرة
آلاف غزوة واطعم عشرة آلاف مسكين مسلم جايع وكانما كسا عشرة
آلاف عار مسلم ويكتب له بكل حرف عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويكون
معه في قبره حتى يبعث ويثقل ميزانه ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف
ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة افضل ما يتمنى عن براء بن عازب
ان النبي صلى الله عليه وآله سمع قراءة ابي موسى فقال كان هذا الصوت
من اصوات آل داود عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ القرآن برابر فخنا
لم يوجر فان اخطا كان اثمه عليه فصل في التهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى كان فيما
يناجي ربه قال رب كيف المعرفة بك فعلمني قال تشهد ان لا اله الا الله
قال يا رب كيف الصلوة قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا رب يا بن
الصلوة قال قل لا اله الا الله وكذلك يقولها عبادي الى يوم القيمة من
قالها فلو وضعت السموات والارضون السبع في كفة ووضع لا اله الا الله
في كفة اخرى لرجحت بهن ولو وضعت عليهن امثالها عن اصبغ بن نباتة قال
كنت مع علي بن ابي طالب عليه السلام فمرّ بالمقابر فقال علي عليه السلام السلام
على اهل لا اله الا الله من اهل لا اله الا الله يا اهل لا اله الا الله كيف
وجدتم كلمة لا اله الا الله يا لا اله الا الله بحق لا اله الا الله اغفر لمن
قال لا اله الا الله واحشرنا في زمرة من قال لا اله الا الله وقال علي عليه السلام

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قالها اذا مرّ بالمقابر غفر له
ذنوب خمسين سنة فقالوا يا رسول الله ص من لم يكن له ذنوب خمسين سنة قال لوالديه
ولاخوانه ولعامة المسلمين قال النبي صلى الله عليه وآله ان لله عز وجل عمودا من ياقوت
احمر رأسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت التي في الارض السابعة السفلى
فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول
الله تعالى اسكن يا عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها وروي ان الصادق
عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال اربع من كن فيه كتبه الله من
اهل الجنة من كان عصمته شهادة ان لا اله الا الله ومن اذا انعم الله عليه بنعمة
فقال الحمد لله ومن اذا اصاب ذنبا قال استغفر الله ومن اذا اصابته مصيبة
قال انا لله وانا اليه راجعون قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل العلم لا
اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول الله ص فاعلم انه لا اله
الا الله واستغفر لذنبك وروي عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى
الله عليه وآله الموجبتان من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ومن
مات يشرك بالله تعالى دخل النار وروي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب
فقالوا يا رسول الله فمن قال في صحته قال ذلك اهدم واهدم ان لا اله الا الله
انس المؤمن في حياته وعند موته وحين يبعث وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وآله من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها
في مسك ابيض احلى من العسل واشد بياضا من الثلج واطيب ريحا من

المسك فيها ثمرها مثال اثداى الابكار يجلى من سبعين حلة روى عن ابى
عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خير العبادة قول لا
اله الا الله روى عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل
الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد عن ابى عبد الله عليه السلم قال من قال حين ياوى
الى فراشه لا اله الا الله مائة مرة بنى الله له بيتا فى الجنة ومن استغفر حين
ياوى الى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما تسقط ورق الشجر عن ابى عبد الله
عليه السلم قال جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا محمد طوبى لمن
قال من امتك لا اله الا الله وحده وحده وحده دخل الجنة عن الصادق عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من مسلم يقول لا اله الا الله يرفع
بها صوته فيفرغ حتى يتناثر ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر من تحته
عن ابى عبد الله عليه السلم قال من قال مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين
اعاذه العزيز الجبار من الفقر وانس وحشته فى قبره واستجلب الغنى واستقرع
باب الجنة عن ابى عبد الله عليه السلم من قال لا اله الا الله من غير تعجب خلق
الله منها طيرا يرفرف على راس صاحبها الى ان تقوم الساعة ويذكر لقائلها
عن ابى عبد الله ع قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
احدا صمدا فردا وترا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا خمسا واربعين مرة كتب الله
له خمسا واربعين الف الف حسنة ومحى عنه خمسا واربعين الف الف سيئة
ورفع له خمسا واربعين الف الف درجة وكان كمن قرأ القرآن فى كل يوم
اثنى عشر مرة وبنى الله له بيتا فى الجنة عن انس بن مالك قال انه قال رسول

ومن قال لا اله الا الله وحده وحده وحده ... يوم القيامة

الله صلى الله عليه واله من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم صل على
محمد وآله خرج من فمه طير اخضر له جناحان مكللان بالدر والياقوت
فاذا نشرهما بلغا المشرق والمغرب حتى ينتهى الى العرش وله دوى كدوى النحل
يذكر لصاحبه فيقول الله تعالى مه اسكن ومه اسكن فيقول كيف
اسكن ولم تغفر لقائل لا اله الا الله فيقول اسكن فقد غفرت له عن ابى
عبد الله ع قال ان الله يمجد نفسه فى كل يوم ثلث مرات فمن مجد الله بما مجد
به نفسه ثم كان فى حال شقوة حوله الى سعادة فقلت كيف هو قال يقول انت
الله لا اله الا انت رب العالمين انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت
الله لا اله الا انت العلى الكبير انت الله لا اله الا انت مالك يوم الدين
انت الله لا اله الا انت الغفور الرحيم انت الله لا اله الا انت العزيز
الحكيم انت الله لا اله الا انت منك بدء كل شىء واليك يعود انت الله لا
اله الا انت لم تزل ولا تزال انت الله لا اله الا انت خالق الخير والشر
انت الله لا اله الا انت خالق الجنة والنار انت الله لا اله الا انت
الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت الله لا اله الا
انت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان
الله عما يشركون انت الله لا اله الا انت الخالق البارى المصور لك
الاسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم انت
الله لا اله الا انت الكبير المتعال والكبرياء رداؤك فصل ٢٥ فى
التسبيح قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل تسبح له السموات والارض ومن

فصل ٢٥

التسبيح

منهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا
وقال في سورة الحديد سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
وقال في سورة الحشر والصف مثل ذلك وقال في سورة الجمعة يسبح لله ما في
السموات الاية وقال في سورة التغابن يسبح لله ما في السموات والارض الاية
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر سيد التسابيح من قال في يوم ثلثين مرة كان خيرا له من عتق رقبة وكان خيرا
له من عشرة الاف فرس يوجهها في سبيل الله وما يقوم من مقامه الا مغفورا
له الذنوب واعطاه الله بكل حرف مدينة في الجنة وقال عليه السلام من قال مائة
مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كتب اسمه في ديوان الصديقين يعطى
وله ثواب الصديق يعتق وله بكل حرف نور على الصراط ويكون في الجنة رفيق خضر
وقال عليه السلام سبحان الله خير من جبل فضة في سبيل الله والحمد لله خير
من جبل ذهب في سبيل الله ولا اله الا الله خير من الدنيا والاخرة وما
فيها يقولها الرجل بين يدي الله والله اكبر خير من عتق الف رقبة فمن يقول
كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر حرم الله
جسده على النار روى ابن عباس رضي الله عنه هو يقول لا حول ولا قوة
الا بالله قلت يا نبي الله ما ثوابه قال التسبيح حملة العرش فمن قال مرة لا حول
ولا قوة الا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وكتب له بكل حرف مائة
حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد على مرة واحدة وله بكل حرف كنز و
نور الصراط روى محمد بن عمر عن هاشم بن سالم يرفعه قال جاء الفقراء الى

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا ان للاغنياء ما يتصدقون و
ليس لنا ما نتصدق به ولهم مال يحجون وليس لنا مال نحج ولهم يعتقون و
ليس لنا ما نعتق فقال من كبر مائة مرة كان افضل من عتق رقبة ومن
سبح الله مائة مرة كان افضل من مائة فرس في سبيل الله يسرجها ويلجمها
ومن هلل الله مائة مرة كان افضل الناس عملا في ذلك اليوم الا من زاد فبلغ
ذلك الاغنياء فقالوه فرجع الفقراء الى النبي ع فقالوا يا رسول الله قد بلغ
الاغنياء ما قلت فصنعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء وقال عليه السلام من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة
حين يصبح ومائة مرة حين يمسي غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر روى ابن
عباس رحمه الله قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ان
الاغنياء يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم اموال يعتقون و ينفقون
يتصدقون قال اذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثا وثلثين مرة والحمد لله
ثلاثا وثلثين مرة والله اكبر اربعا وثلثين مرة ولا اله الا الله عشر مرات
فانكم تدركون به من سبقكم من بعدكم وقال النبي صلى الله عليه وآله خصلتان ولا يسبقكم
لا يحصيها رجل مسلم الا دخل الجنة يسبح الله في دبر كل صلوة ثلاثا وثلثين
ويحمده ثلاثا وثلثين ويكبره اربعا وثلثين ويسبح عند منامه عشرا و
يحمده عشرا ويكبره عشرا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فانهن يأتين يوم القيمة مقدمات ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات

الصالحات عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله
غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا
في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وذلك ان
الله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا
تبطلوا اعمالكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لاصحابه ذات يوم ارأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم
بعضه على بعض اكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله فقال صلى
الله عليه وآله افلا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى يا
رسول الله قال يقول احدكم اذا فرغ من صلوة الفريضة سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة فان اصلهن في الارض و
فرعهن في السماء وهن يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردي في البئر و
اكل السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك
اليوم وهن الباقيات الصالحات وقال عليه السلام من قال حين يدخل السوق
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي
من الاجر بعدد ما خلق الله الى يوم القيمة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده كتب الله له ثلثة الاف
حسنة ومحى عنه ثلثة الاف سيئة ورفع له الف درجة وخلق منها طائرا

في الجنة

في الجنة يسبح له وكان اجر تسبيحه له عن ابي جعفر عليهما السلام قال من قال سبحان
الله من غير تعجب خلق الله منها طائرا له لسان وجناحان يسبح الله عنه
في المسبحين حتى تقوم الساعة ومثل ذلك الحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب السماء فقلت
وكيف تشغل كتاب السماء قال يقولون اللهم انا لا نعلم الغيب فقال اكتبوها
كما قالها عبدي وعلي ثوابها عن ابي عبد الله عليه السلام من قال اربع مرات
اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا امسى
ادى شكر ليلته عن ابي جعفر عليهما السلام من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم استغفر الله
غفر له وهي مائة باللسان والف في الميزان يطرد الشيطان ويرضي الرحمن
روي قال ابن عباس قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم قلت يا نبي الله ما ثوابه قال تسبيح حملة العرش
فمن قال مرة لا حول ولا قوة الا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وكتب
له بكل حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد على مرة واحدة فله
بكل حرف كنز ونور على الصراط عن ابي عبد الله عليه السلام من قال الف مرة
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رزقه الله الحج فان كان قد قرب
اجله اخر الله في اجله حتى يرزقه الحج وقال عليه السلام من قال لا حول ولا قوة الا
بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا روي عن الصادق عليه السلام من قال
بعد الفراغ من صلوة المغرب سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم يدفع عنه انواع البلايا والامراض

عن الصادق عليه السلام قال من قال بعد صلوة الصبح قبل ان يتكلم بسم الله الرحمن
الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يعيدها سبع مرات دفع
الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء ومن قالها اذا صلى المغرب قبل
ان يتكلم دفع الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء اهونها الجذام
والبرص عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في يومه مائة مرة لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم دفع الله بها سبعين نوعا من البلاء ايسرها
الهم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال
اذا خرج من بيته بسم الله قال الملكان هديت فان قال لا حول ولا قوة
الا بالله قالا وقيت فان قال توكلت على الله قالا كفيت فيقول الشيطان
كيف لي بعبد هدي ووقي وكفي فصل في الاستغفار قال الله تعالى
في سورة نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقال
في سورة الانفال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال في سورة
آل عمران والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال استغفر الله مائة مرة حين ينام بات وقد
تحاتت الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ويصبح وليس عليه ذنب عن ابي جعفر
عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الاستغفار لكم
حصن حصين من العذاب فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا

منه

منه فانه ممحاة للذنوب قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون عن اسمعيل بن سهل قال كتبت
الى ابي جعفر الثاني عليه السلام علمني شيئا اذا انا قلته كنت معكم في الدنيا
والآخرة قال فكتب بخط اعرفه اكثر من قراءة انا انزلناه ورطب شفتيك
بالاستغفار عن ابي جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيمة تحت كل ذنب استغفر
الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم واتوب اليه كتب
في الافق المبين قال قلت وما الافق المبين قال قاع بين يدي الله فيه انهار
تطرد فيه القدحان عدد النجوم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن
يقارف في يومه وليلته اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو
بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام واسئله ان يتوب علي الا غفرها
ولا خير فيمن يقارف في كل يوم اكثر من اربعين كبيرة عن ابي جعفر عليه السلام
قال من استغفر بعد صلوة الفجر سبعين مرة غفر الله له فلو عمل ذلك
اليوم سبعين الف ذنب ومن عمل اكثر من سبعين الف ذنب فلا خير فيه
قال النبي صلى الله عليه وآله ان لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار و
قال عليه السلام لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وقال جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال من استغفر الله بعد
العصر سبعين مرة غفر الله له ذنوب سبعين سنة وقال عليه السلام من اكثر

الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ويرزقه من حيث
لا يحتسب وقال النبي صلى الله عليه وآله افضل الاعمال لا اله الا الله وافضل
الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله فاعلم انه لا اله الا الله
واستغفر لذنبك وقال النبي صلى الله عليه وآله ما اصر من استغفر الله
وان عاد في اليوم سبعين مرة وقال عليه السلام انه ليغان على قلبي حتى استغفر
في اليوم مائة مرة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم احداً ففاته
فليستغفر الله له فانه كفارته وقال عليه السلام كفارة الاغتياب ان تستغفر
لمن اغتبته وقال الرضا من استغفر من ذنب وهو يعمله فكانما يستهزئ
بربه وقال عليه السلام خير القول لا اله الا الله وخير العبادة الاستغفار وذلك
قول الله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وقال عليه السلام
الا اخبركم بدائكم من دوائكم قلنا بلى يا رسول الله قال داؤكم الذنوب و
دوائكم الاستغفار وقال عليه السلام توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مائة
مرة روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قال حين يأوي الى فراشه
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر
الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت
عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال من استغفر الله سبعين مرة بعد صلوة العصر غفر الله له سبعمائة
ذنب فصل ٢٢ في السؤال عن امير المؤمنين عن النبي صلوات الله عليهما فصل ٢٢
قال من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه فله الجنة ومن استاك كل يوم

مرتين

مرتين فقد ادام سنة الانبياء عليهم السلام وكتب الله له بكل صلوة يصليها ثواب
مائة ركعة واستغنى عن الفقر وتطيب نكهته ويزيد في حفظه ويشد له فهمه و
يمري طعامه ويذهب اوجاع اضراسه ويدفع عنه السقم ويصافحه الملائكة لما
يرون عليه من النور وينقي اسنانه ويستغفر الملائكة عند خروجه من البيت و
تستغفره حملة العرش والكرسي ويكتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة ثواب الف
سنة ويرفع الله له الف درجة ويفتح الله له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء ويعطيه
الله كتابه بيمينه ويحاسبه حساباً يسيراً ويفتح الله عليه ابواب الرحمة ولا يخرج من
الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وقد اقتدى بالانبياء ومن اقتدى بالانبياء دخل
معهم الجنة ومن استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى رأى ابرهيم عليه السلام
في المنام وكان يوم القيمة في عدد الانبياء وقضى الله له تعالى كل حاجة كانت له
من امر الدنيا والاخرة ويكون يوم القيمة في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله ويكون
في الجنة رفيق ابرهيم ورفيق جميع الانبياء وقال عليه السلام ركعتان بسواك احب فصل ٢٣
الى الله تعالى من سبعين ركعة بغير سواك فصل ٢٣ في الصلوة على النبي
صلى الله عليه وآله قال الله تعالى في سورة الاحزاب ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله من صلى علي مرة صلى الله عليه عشراً ومن صلى علي عشراً صلى الله
عليه مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى الله عليه الف مرة ومن صلى
علي الف مرة لا يعذبه الله في النار ابداً وقال عليه السلام من صلى علي مرة فتح
الله عليه باباً من العافية وقال عليه السلام من صلى علي مرة لم يبق له ذنوب ذرة

روى عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اولى الناس بي يوم
القيمة اكثرهم علي صلواة وقال عليه السلم في الوصية يا علي من صلى علي كل يوم
او كل ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من اهل الكبائر عن انس بن مالك قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان انجاكم مني يوم القيمة في كل موطن اكثركم علي
صلواة في دار الدنيا ومن صلى علي يوم الجمعة او في ليلة الجمعة مائة مرة قضى
الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم يوكل
الله تعالى بكل صلوة ملكا يدخل علي في قبري كما يدخل احدكم الهدايا
ويخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء عن
انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة صلت عليه الملئكة ومن
صلت عليه الملئكة صلى الله عليه ومن صلى عليه الله تعالى لم يبق في السموات
والارض شيء الا وصلى عليه عن الرضا عليه السلم من لم يقدر على ما يكفر
به ذنوبه فليكثر من الصلوات على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما وعن
جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ذكرت عنده ولم يصل علي
فقد شقي ومن ادرك رمضان فلم يصبه الرحمة فقد شقي ومن ادرك ابواه او
احدهما فلم يبر فقد شقي وقال النبي صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة لا يبقى
عليه من المعصية ذرة عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلم من صلى على
النبي وآله مائة مرة في كل يوم ابدا ها سبعون الف ملك يبلغها الى رسول الله اسداها
صلى الله عليه وآله قبل صاحبه وقال النبي صلى الله عليه وآله من قال صلى الله
على محمد وآل محمد اعطاه الله اجر اثنين وسبعين شهيدا وخرج من ذنوبه

كيوم

كيوم ولدته امه روي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله ما من احد من امتي
يذكرني ثم صلى علي الا غفر الله له ذنوبه وان كان اكثر من رمل عالج وقال
النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من احد صلى علي مرة واسمع حافظيه الا ان
لا يكتبا ذنبا ثلثة ايام وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة
غفر الله له خطيئة ثمانين سنة عن انس قال النبي صلى الله عليه وآله من صلى
علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وقال عليه السلم
الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير
وقال النبي صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة خلق الله تعالى يوم القيمة
على رأسه نورا وعلى يمينه نورا وعلى شماله نورا وعلى فوقه نورا وعلى تحته
نورا وفي جميع اعضائه نورا وقال عليه السلم لن يلج النار من صلى علي وقال
عليه السلم من نسي الصلوة علي فقد اخطا طريق الجنة وقال عليه السلم
الصلوة علي نور على الصراط ومن كان له على الصراط من النور لم يكن من
اهل النار وفي رواية عبد الله بن عوف انه قال جاءني جبرئيل وقال انه
لا يصلي عليك احد الا ويصلي عليه سبعون الف ملك ومن صلى عليه سبعون
الف ملك كان من اهل الجنة عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من
صلى علي الف مرة لم يمت حتى يبشر له الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله صلواتكم علي جواز دعائكم ومرضاة لربكم وزكوة لاعمالكم روي عن
النبي صلى الله عليه وآله ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي
على محمد وآل محمد فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء واذا لم يفعل

ذلك لم يرفع الدعاء قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكرت عنده فلم يصل
علي اخطأ طريق الجنة وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي صلاة صلى الله
تعالى عليه بها عشر صلوات ومحى عنه عشر سيئات وابتدره ملكان الموكلان
برايهما يبلغ روحي منه السلام وقال صلى الله عليه وآله اكثروا من الصلوات
علي يوم الجمعة فانه يوم يضاعف فيه الاعمال واسئلوا الله لي الدرجة و
الوسيلة من الجنة قيل يا رسول الله وما الدرجة والوسيلة من الجنة قال هي
اعلى درجة من الجنة لا ينالها الا نبي وارجو ان اكون انا روي زيد بن ابي شيبة
في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله قال لقيني جبرئيل عليه السلام فبشرني
قال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك
سلمت عليه فسجدت لذلك وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من صلى علي وعلى آلي تعظيما لحقي خلق من ذلك القول ملكا له جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه مغموستان من الارض السفلى وعنقه ملتو
تحت العرش فيقول الله عز وجل صل على عبدي كما صلى على النبي فهو يصلي
عليه الى يوم القيمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال من صلى
علي في كتاب لم تزل الملئكة تصلي عليه ما دام ذلك الكتاب مكتوبا الى يوم القيمة
عن علي عليه السلام قال الصلوة على النبي وآله امحق للخطايا من الماء للنار
والسلام على النبي وآله افضل من عتق رقاب وحب رسول الله صلى الله
عليه وآله افضل من مهج الانفس وقال ضرب اليشكري نبيل الله عن ابي
عبد الله ع قال اذا ذكرتم النبي فاكثروا الصلوة عليه فانه من صلى على النبي

صلوة

صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملئكة ولم يبق
شيء مما خلق الله الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عز وجل وصلوة
ملئكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور وقد برئ الله منه ورسوله
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
عند الميزان يوم القيمة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلوة علي
حتى اثقل بها حسناته عن الحارث الاعور قال قال امير المؤمنين عليه السلام كل
دعاء محجوب عن السماء حتى يصلي على محمد وآله عن الصباح بن السيابة قال
قال ابو عبد الله عليه السلام الا اعلمك شيئا يقي الله به وجهك من حر جهنم
قال قلت بلى قال قل بعد الفجر مائة مرة اللهم صل على محمد وال محمد يقي الله
به وجهك من حر جهنم عن ابي عبد الله عليه السلام قال وجدت في بعض الكتب من صلى
على محمد نبيه كتب الله له مائة حسنة ومن صلى على محمد واهل بيته كتب الله
له الف حسنة عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
صلى علي يوم الجمعة مائة مرة صلوة قضى الله له ستين حاجة منها للدنيا
ثلاثون وثلثون للاخرة ثواب من قال في دبر صلوة الصبح والمغرب قبل ان
يمشي رجليه او يكلم احدا قال ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين يثني
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وذريته عن ابي المغيرة
قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من قال في دبر صلوة الفجر وصلوة المغرب
قبل ان يثني رجليه او يكلم احدا هذه المقالة قضى الله له مائة حاجة
سبعين في الدنيا وثلثين في الاخرة قال قلت ما معنى صلوة الله وصلوة

ملئكته

ملكته وصلوة المؤمنين فقال الصلوة الله رحمة من الله له وصلوة الملئكة
تزكية منهم وصلوة المؤمنين دعاءهم له ومن سر آل محمد في الصلوة على
النبي وآله اللهم صل على محمد وآل محمد في الاولين وصل على محمد وآل محمد في الآخرين
وصل على محمد وآل محمد في الملأ الاعلى وصل على محمد وآل محمد في المرسلين
اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة اللهم
اني آمنت بمحمد وآله ولم اره فلا تحرمني يوم القيمة رؤيته وارزقني صحبته
وتوفني على ملته واسقني من حوضه مشربا رويا سائغا هنيئا لا اظمأ
بعده ابدا انك على كل شيء قدير اللهم كما آمنت بمحمد ولم اره فعرفني في الجنان
وجهه اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاما فان من صلى على
النبي بهذه الصلوة هدمت ذنوبه وغفرت خطاياه ودام سروره و
استجيب دعاؤه واعطي مسؤله وبسط له في رزقه واعين على عدوه وهي
له سبب انواع الخير ويجعل من رفقاء نبيه في الجنان الاعلى يقولهن
ثلاث مرات غدوة وثلاث عشية ثواب من جعل ثلث صلوته او نصف
صلوته او كل صلوته للنبي صلى الله عليه وآله عن ابي عبد الله عليه السلم
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال اني جعلت ثلث صلواتي لك فقال
له خيرا فقال يا رسول الله اني جعلت نصف صلواتي لك فقال ذلك افضل
قال يا رسول الله اني جعلت كل صلواتي لك قال اذا يكفيك الله ما اهمك
من امر آخرتك ودنياك فقال له رجل اصلحك الله كيف يجعل صلوته
له فقال ابو عبد الله عليه السلم لا يسأل الله شيئا الا بدأ بالصلوة

على محمد وآل محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ذات يوم لعلي الا ابشرك قال بلى بابي انت وامي فانك لم تزل
مبشرا بكل خير فقال اخبرني جبرئيل آنفا بالعجب فقال علي عليه السلام
وما الذي اخبرك يا رسول الله قال اخبرني ان الرجل من امتي فقال اذا
صلى علي واتبع بالصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت عليه
الملئكة سبعين صلوة وانه لمذنب خطاء ثم تحات عنه الذنوب كما يتحات
الورق من الشجر ويقول الله تعالى لبيك عبدي وسعديك يا ملئكتي
انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا صلى
علي ولم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجابا
ويقول الله تعالى لا لبيك ولا سعديك يا ملئكتي لا تصعدوا دعاءه الا
ان يلحق بالنبي عترته ولا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي سئل عن ابي عبد الله
عليه السلم عن افضل الاعمال يوم الجمعة فقال الصلوة على محمد وآل محمد
مائة مرة بعد العصر وما زدت فهو افضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال
من قال في يوم الجمعة مائة مرة رب صل على محمد وآل محمد وعلى اهل بيته
قضى الله له مائة حاجة ثلثون منها في الدنيا وسبعون منها في الآخرة قال
الصادق ع الصدقة يوم الجمعة بالف حسنة وان الصلوة على محمد وآل محمد
ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة ويحط بها الف سيئة ويرفع بها الف
درجة وان الصلوة على محمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم ليلة الجمعة
يزهر نوره في السموات الى يوم القيمة وملئكة الله في السموات يستغفرون

لم يستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله عليه وآله إلى أن تقوم الساعة

٢٩ فصل في الوضوء قال الله تعالى في سورة المائدة يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين عن أبي عبد الله عليه السلام قال من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء إلى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده إلا ما أصاب الماء ثواب من توضأ مثل وضوء أمير المؤمنين علي عليه السلام وقال مثل قوله عن أبي عبد الله عليه السلام أن علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم جالس ومعه ابن الحنفية إذ قال يا محمد ائتني بإناء من ماء أتوضأ للصلوة فأتاه محمد بالماء فأكفى بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الماء طهورا وبالإسلام نورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي وأعفه واستر عورتي وحرمني على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم ألقاك وأطلق لساني بذكرك وشكرك ثم قال استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وريحانها وطيبها ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تبيض الوجوه ولا تسود وجهي يوم تسود فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم أعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها مغلولة إلى

عنقي وأعوذ بك من مقطعات النيران ومسح رأسه فقال اللهم غشني برحمتك وبركاتك وعفوك وعافيتك من البلوى ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الأقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني يا ذا الجلال والإكرام ثم رفع رأسه فنظر إلى محمد فقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يسبحه ويقدسه ويكبره ويكتب الله له ثواب ذلك إلى يوم القيمة عن أبي عبد الله قال من توضأ وتمندل كتب الله له حسنة ومن توضأ ولم يتمندل كتب الله له ثلاثين حسنة عن أبي الحسن موسى عليه السلام من توضأ للمغرب كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من تطهر ثم آوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي إذا توضأت فقل بسم الله اللهم إني أسئلك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك فهذا تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك فهذا زكوة الوضوء قال أمير المؤمنين عليه السلام لا يجوز صلوة امرء حتى يطهر خمس جوارحه الوجه واليدين والرأس والرجلين بالماء والقلب بالتوبة وكان أمير المؤمنين ع إذا حضر وقت الصلوة يتزلزل ويتلون فقيل له في ذلك فقال عليه السلام جاء أمانة إلى آخره وكان الحسن بن علي عليهما السلام إذا توضأ تغير لونه وارتعد

مفاصله فقيل له في ذلك فقال حق لمن وقف بين يدي الله الملك الجبار ان يصفر
لونه وارتعد مفاصله عن ابي عبد الله عليه السلم من سرح لحيته سبعين مرة
وعدها مرة مرة لم يقربها الشيطان اربعين صباحا فصل ٣٠ في
مواقيت الصلوة الخمس قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل اقم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا وقال في سورة
طه وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء الليل فسبح
واطراف النهار لعلك ترضى عن امير المؤمنين عليه السلم قال سئل يهودي
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد لاي شيء وقت هذه الصلوة الخمس في خمس
مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي صلى الله عليه وآله
ان الشمس اذا طلعت وبلغت عند الزوال حلقة تدخل فيها عند الزوال فاذا
دخلت فيها زالت الشمس فيسبح لله كل شيء ما دون العرش لوجه ربي وهي
هذه الساعة التي يصلي علي فيها ربي فافترض الله تعالى علي وعلى امتي
فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقران
الفجر ان قران الفجر كان مشهودا وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة
فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله
جسده على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل ادم فيها من الشجرة
فاخرجه الله تعالى من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها
لامتي فرضا وهي من احب الصلوة الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها
من بين الصلوة واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على

ادم

ادم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام
الدنيا ومن ايام الآخرة يوم كالف سنة ما بين العصر الى العشا فصلى ادم
ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته فافترض الله
عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعا
وهي الصلوة التي امرني بها ربي وقال فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
واما صلوة العشا الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة فامرني الله
عز وجل وامتي بهذه الصلوة في تلك الوقت لتنور القبور وليعطيني وامتي
النور على الصراط وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله جسدها
على النار وهي الصلوة التي اختار الله للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان
الشمس اذا طلعت تطلع على قرني الشيطان فامرني الله تعالى ان اصلي صلوة
قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد لله عز وجل وسرعتها
احب الى الله وهي الصلوة التي تشهد بها ملئكة الليل وملئكة النهار
قال الصدوق يا محمد قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن
الحسين السعدآبادي عن احمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما هبط ادم من
الجنة ظهرت به شامة سوداء في وجهه من قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه
على ما ظهر به فاتاه جبرئيل عليه السلم فقال ما يبكيك يا ادم قال لهذه
الشامة التي ظهرت بي قال قم يا ادم فصل فهذا وقت الصلوة الاولى فقام
فصلى فانحطت الشامة الى عنقه فجاءه في الصلوة الثانية فقال يا ادم قم
فصل فهذا وقت الصلوة الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة الى

القلب

سنة فجاء في الصلوة الثالثة فقام فصلى فانحطت الثالثة الى ركبتيه فجاء في الصلوة الرابعة فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الرابعة فقام فصلى فانحطت الثالثة الى رجليه فجاءه في الصلوة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله تعالى واثنى عليه فقال جبرئيل عليه السلم مثل ولدك في هذه الذنوب للصلوة كمثلك في هذه الثالثة من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الثالثة

فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الخامسة

فصل في الاذان قال الله تعالى في سورة المائدة واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال الله تعالى في سورة السجدة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه سئل عن النبي صلى الله عليه واله عن تفسير الاذان فقال يا علي الاذان حجة على امتي وتفسيره اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فانه يقول اللهم انت الشاهد على ما اقول يا امة محمد قد حضرت الصلوة فتهيئوا ودعوا عنكم شغل الدنيا واذا قال اشهد ان لا اله الا الله فانه يقول يا امة محمد اشهد الله واشهد ملئكته اني اخبرتكم بوقت الصلوة فتفرغوا لها واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله فانه يقول يعلم الله ويعلم ملئكته اني قد اخبرتكم بوقت الصلوة فتفرغوا لها فانه خير لكم واذا قال حي على الصلوة فانه يقول يا امة محمد دين قد اظهره الله لكم ورسوله فلا تضيعوه ولكن تعاهدوا يغفر الله لكم تفرغوا لصلوتكم فانه عماد دينكم قال حي على الفلاح فانه يقول يا امة محمد قد فتح الله عليكم

ابواب الرحمة فقوموا وخذوا نصيبكم من الرحمة تربحوا للدنيا والاخرة واذا قال الله اكبر الله اكبر فانه يقول ترحموا على انفسكم فانه لا اعلم لكم عملا افضل من هذه فتفرغوا لصلوتكم قبل الندامة واذا قال لا اله الا الله فانه يقول يا امة محمد اعلموا اني جعلت امانة سبع سموات وسبع ارضين في اعناقكم فان شئتم فاقبلوا وان شئتم فادبروا فمن اجابني فقد ربح ومن لم يجبني فلا يضرني ثم قال يا علي الاذان نور فمن اجاب نجا ومن عجز خسف وكنت له خصما بين يدي الله ومن كنت له خصما فما اسوأ حاله وقال عليه السلام المؤذنون اطول اعناقا يوم القيمة وقال عليه السلام اجابة المؤذن كفارة الذنوب والمشي الى المسجد طاعة الله وطاعة رسوله ومن اطاع الله ورسوله ادخله الجنة مع الصديقين والشهداء وكان في الجنة رفيق داود عليه السلام وله مثل ثواب داود عليه السلم وقال عليه السلم اجابة المؤذن رحمة وثوابه الجنة ومن لم يجب خاصمه يوم القيمة فطوبى لمن اجاب داعي الله ومشى الى المسجد ولا يجيبه ولا يمشي الى المسجد الا مؤمن من اهل الجنة وقال عليه السلم من اجاب المؤذن واجاب العلماء كان يوم القيمة تحت لوائي ويكون في الجنة في جواري وله عند الله ثواب ستين شهيدا وقال عليه السلم من اجاب المؤذنين والتائبين والشهداء فهم في صعيد واحد يجاوزون اذا خاف الناس وقال عليه السلم من اجاب المؤذن كنت له شفيعا وكنت له شفيعا بين يدي الله وغفر الله له الذنوب سرها وعلانيتها وكتب له بكل ركعة يصلي مع الامام فضل ستمائة ركعة وله بكل ركعة مدينة في الجنة

وقال عليه السلم من سمع الاذان فاجاب كان عند الله من السعداء وقال
عليه السلم من لم يجب داعي الله فليس له في الاسلام نصيب ومن اجاب اشتاقت
اليه الجنة وقال عليه السلم من اجاب داعي الله استغفرت له الملئكة ودخل
الجنة بغير حساب فصل ۳۲ في فضائل المساجد قال الله تعالى في سورة
التوبة انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة
واتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين و
قال في سورة البقرة واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا
تقبل منا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل المسجد يضع رجله
اليمنى ويقول بسم الله وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله و
اذا خرج يضع رجله اليسرى ويقول بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ثم قال يا علي من دخل المسجد يقول كما قلت يقبل الله صلوته وكتب له بكل
ركعة صلاها فضل مائة ركعة فاذا خرج يقول مثل ما قلت غفر الله
له الذنوب ورفع له بكل قدم مائة حسنة وقال عليه السلم اذا دخل العبد
المسجد فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الشيطان الرجيم اوه كسر
ظهري وكتب الله له بها عبادة سنة واذا خرج من المسجد يقول مثل
ذلك كتب الله له بكل شعرة مائة حسنة ورفع الله له مائة درجة وقال
عليه السلم اذا دخل المؤمن في المسجد فيضع رجله اليمنى قالت الملئكة غفر الله
لك واذا خرج فوضع رجله اليسرى قالت الملئكة حفظك الله وقضى لك
الحوائج وجعل مكافاتك الجنة روي باسناد صحيح عن ابي عبد الله عليه السلم

قال قال علي بن الحسين عليه السلم تسبيحة بمكة افضل من خراج العراقين ينفق في سبيل الله
وقال من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله
او يرى منزله في الجنة وروي باسناد صحيح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يأتي على الناس زمان يكون فيه حج الملوك نزهة وحج
الاغنياء تجارة وحج المساكين مسئلة قال امير المؤمنين عليه السلم مكة حرم الله والمدينة مسئلة
حرم رسول الله صلى الله عليه وآله والكوفة حرمي لا يريدها جبار بجور فيه الا قصمه
الله روي باسناد صحيح عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال لو يعلم الناس ما في
مسجد الكوفة لاعدوا له الزاد والرواحل من مكان بعيد ان صلوة فريضة فيه
تعدل حجة وصلوة نافلة تعدل عمرة وروي باسناد صحيح عن امير المؤمنين
عليه السلم انه قال النافلة في مسجد الكوفة تعدل عمرة مع النبي صلى الله
عليه وآله والفريضة تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وآله وقد صلى فيه الف
نبي والف وصي وقال الصادق عليه السلم ما من عبد صالح ولا نبي وقد
صلى في مسجد كوفان حتى ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري
به قال له جبرئيل اتدري اين انت يا رسول الله الساعة انت مقابل مسجد
كوفان قال فاستأذن لي ربي حتى اتيه فاصلي فيه ركعتين فاستأذن الله
عز وجل فاذن له وان ميمنته لروضة من رياض الجنة وان وسطه لروضة
من رياض الجنة وان مؤخره لروضة من رياض الجنة وان صلوة المكتوبة
فيه لتعدل بالف صلوة وان النافلة لتعدل بخمسمائة صلوة وان الجلوس
فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة ولو علم الناس ما فيه لاتوه ولو حبوا

وروي باسناد صحيح عن ابي حمزة الثمالي انه قال سألته عن اسطوانة السابعة
فقال هذا مقام امير المؤمنين عليه السلام وكان الحسن بن علي عليهما السلام يصلي
عند الخامسة واذا غاب امير المؤمنين عليه السلام صلى فيها الحسن بن علي عليهما السلام وهي من
باب كندة وقال الصادق عليه السلام الاسطوانة السابعة مما يلي ابواب كندة
هي مقام ابراهيم والخامسة مقام جبرئيل عليه السلام وفيها اصول جميع النبيين
عليهم السلام وتحته الصخرة الطيبة التي خلق الله منها النبيين وفيه المعراج
وهو الفاروق وموضع منه وهو ممر الناس وهو من كوفان ومنه ينفخ
في الصور واليه المحشر ويحشر من جانبه سبعون الفا يدخلون الجنة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نعم المسجد مسجد الكوفة
صلى فيه الف نبي والف وصي ومنه فار التنور وفيه نجرت السفينة
ميمنته رضوان الله ووسطه من رياض الجنة وميسرته مكر قال قلت
بابي انت وامي ما معنى ما تقول مكر قال يعني منازل الشيطان وقال عليه السلام
صلوة في مسجد الكوفة تعدل الف صلوة في غيره من المساجد وفيه اخبار
كثيرة في هذا المسجد الذي ذكرناه عن ابي جعفر عليهما السلام قال صلوة في البيت
المقدس الف صلوة وصلوة في مسجد الاعظم مائة صلوة وصلوة في
مسجد القبيلة خمس وعشرون صلوة وصلوة في مسجد السوق اثنا عشر
صلوة وصلوة الرجل في بيته وحده صلوة واحدة وقال عليه السلام
الحدث في المسجد يأكل الحسنات كما يأكل البهيمة الحشيش وقال
عليه السلام لا تدخل المساجد الا بالطهارة ومن دخل مسجدا بغير الطهارة

فالمسجد خصمه وقال عليه السلام من نام في المسجد بغير علة ابتلاه الله بداء لا زوال
له وقال عليه السلام يأتي في اخر الزمان اناس من امتي يأتون المساجد يقعدون
فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة
وقال عليه السلام من قمّ مسجدا كتب الله له عتق رقبة ومن اخرج منه ما يقذي
عينا كتب الله له كفلين من رحمته وقال عليه السلام ثلثة يشكون الى الله عز وجل
منها مسجد خراب لا يصلي فيه اهله وقال الرضا عليه السلام ان البيوت التي
يصلى فيها بالليل يزهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب
لاهل الارض وعن انس من اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملئكة وحملة
العرش يستغفرون له ما دام في ذلك الضوء وقال عليه السلام من اسرج
ليلة واحدة سراجا في المسجد غفر الله له ذنوب سبعين سنة وكتب له
عبادة سنة وله عند الله تعالى مدينة فان زاد على ليلة واحدة فله بكل ليلة
يزيد ثواب نبي فاذا تم عشر ليال لا يصف الواصفون ما له عند الله من الثواب
فاذا تم الشهر حرم الله جسده على النار فصل ٣٣ في فضل الصلوات
الخمس قال الله تعالى في سورة المؤمنون بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح
المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون حدثنا محمد بن احمد بن صالح عن
السعد التميمي عن ابيه قال حدثنا احمد بن هشام قال حدثنا منصور بن
مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن منيب عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى خلق ملكا يقال له سخائيل
يأخذ البروات للمصلين عند كل صلوة من رب العالمين جل جلاله فاذا

فصل ٣٣

اصبح المؤمنون وقاموا وتوضؤا وصلوا صلوة الفجر فاخذ من الله عز
وجل براءة لهم مكتوب فيها انا الله الباقي عبادي وامائي في حرزي جعلتكم
وفي ظلي وتحت كنفي صيرتكم وعزتي لا اخذلنكم وانتم مغفورون لكم
ذنوبكم الى الظهر فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضؤا وصلوا
اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثانية مكتوب فيها انا الله القادر
عبادي وامائي بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم السيئات واحللتكم برضاي
عنكم دار الجلال فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضؤا وصلوا
اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثالثة مكتوب فيها انا الله الجليل
جل ذكري وعظم سلطاني عبيدي وامائي حرمت ابدانكم على النار
واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتي شر الاشرار واذا كان
وقت المغرب فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة
الرابعة مكتوب فيها انا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي وامائي صعد ملائكتي
من عندكم بالرضى وحق علي ان ارضيكم واعطيكم يوم القيمة منيتكم
فاذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل
البراءة الخامسة مكتوب فيها اني انا الله لا اله غيري ولا رب سواي عبادي
وامائي في بيوتكم تطهرتم والى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم
وفرائضي اديتم اشهدكم يا جبرئيل وسائر ملائكتي اني قد رضيت عنهم
قال فينادي جبرئيل ثلثة اصوات كل ليلة بعد الصلوة العشاء يا
ملائكة الله ان الله تبارك وتعالى قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى

ملك

ملك في السموات السبع الا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداومة على ذلك
فمن رزق صلوة الليل من عبد او امة قام لله عز وجل مخلصا فتوضأ
وضوءا سابغا وصلى لله عز وجل بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع
وعين دامعة جعل الله تعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة في كل صف
ما لا يحصي عددهم الا الله تبارك وتعالى احد طرفي كل صف
بالمشرق والاخر بالمغرب فاذا فرغ كتب له بعددهم درجات قال منصور بن
ربيع بلدنا انا حدثت بهذا الحديث يقول ابن شنا غافل عن هذه
الكرم وابن اشعر قيام هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب وعن هذه
الكرامة قال رسول الله صلى الله عليه واله الصلوة عماد الدين وعن
النبي صلى الله عليه واله انه قال الصلوة من رضا الله تعالى وحب الملائكة
وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال
وبركة في الرزق وراحة في البدن وسلاح على الاعداء وكراهة الشيطان
وشفيع بين صاحبها وملك الموت وسراج في القبر وفراش تحت جنبيه
وجواب منكر ونكير ومونس في السراء والضراء وصاحبه معه في قبره الى يوم
القيمة وقال عليه السلام الصلوة قربان كل تقي وقال عليه السلام ان لكل شيء
زينة وزينة الاسلام الصلوات الخمس ولكل شيء ركن وركن المؤمن الصلوة
ولكل شيء سراج وسراج قلب المؤمن الصلوات الخمس ولكل شيء ثمن وثمن الجنة
الصلوات الخمس ولكل شيء براءة وبراءة المؤمن من النار الصلوات الخمس
وخير الدنيا والاخرة في الصلوة وبها يتبين الكافر من المؤمن والمخلص

من المنافق

من المنافق وهي عماد الدين وملازمة الجسد زين الاسلام ومناجاة
الحبيب وقضاء الحاجة وتوبة التائب وتذكرة المنذر والبركة في المال وسعة
الرزق ونور الوجه وعز المؤمن واستنزال الرحمة واستجابة الدعوة واستغفار
الملائكة ورغم الملحد وقهر الشياطين وسرور المؤمن وكفارة الذنوب
وحصن المال وقبول الشهادة وعمارة المساجد وزين البلد وتواضع لله
ونفي الكبر واستكثار الفضول ومهور الحور العين وغرس الاشجار وهيبة
الفجار ونثار الرحمة من الله وقال عليه السلم من ادى فريضة فله عند الله
دعوة مستجابة وقال عليه السلم علم الايمان الصلوة وقال عليه السلم اول
ما يحاسب عليه الصلوة وقال اول ما فرض الله تعالى الصلوة واخر ما
يبقى عند الموت الصلوة واخر ما يحاسب به يوم القيمة الصلوة فمن اجاب
فقد سهل عليه ما بعده ومن لم يجب فقد اشتد ما بعده وعن سلمان
الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الرجل ليصلي وخطاياه موضوعة
على راسه فكلما سجد تحاطت خطاياه فيفرغ حتى يفرغ وقد تحاطت خطاياه
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا صلى العبد في
العلانية فاحسن وصلى في السر فاحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا

فصل

فصل في تارك الصلوة قال الله تعالى في سورة طه ومن اعرض عن ذكري
فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني
اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك
اليوم تنسى وفي سورة مريم عليها السلم اضاعوا الصلوة واتبعوا

الشهوات فسوف يلقون غيا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة
عماد الدين فمن ترك صلوته متعمدا فقد هدم دينه ومن ترك اوقاتها
يدخل الويل والويل واد في جهنم كما قال الله تعالى في سورة ارايت فويل
للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وقال عليه السلم من ترك صلوته
حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله ثم قال عليه السلم بين العبد وبين
الكفر ترك الصلوة وقال عليه السلم حافظوا على الصلوات الخمس فان الله
تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة يأتي العبد فاول شيء يسئل عنه الصلوة
فان جاء بها تامة والا زج في النار وقال عليه السلم لا تضيعوا صلوتكم
فانه من ضيع صلوته حشره الله مع قارون وفرعون وهامان لعنهم الله
واخزاهم وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم
يحافظ صلوته وقال عليه السلم لا يزال الشيطان ذعرا من بني ادم ما حافظ
الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرأ عليه واوقعه في العظائم وكان امير المؤمنين
عليه السلم يقول ان الفاحش يقطع الصلوة وعن النبي صلى الله عليه
وآله قال من ترك الصلوة لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها فلا ابالي ان يموت
يهوديا او نصرانيا او مجوسيا قال النبي صلى الله عليه وآله من اعان
على تارك الصلوة بلقمة او كسوة فكانما قتل سبعين نبيا اولهم ادم
واخرهم محمد صلى الله وقال عليه السلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين
لمن لا عهد له ولا صلوة لمن لا يتم ركوعها وسجودها وقال عليه السلم
ان اخبث الناس سرقة من يسرق من صلوته فقال علي عليه السلم كيف

ذلك نادى رسول الله قال الله لا ابنه ذكر عنه لا يجوده وهو مشتاق صلوته محرق
عند الله في دينه فصل ١٣ في فضائل صلوة الليل قال الله تعالى في سورة
بني اسرائيل ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا وقال في سورة المزمل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه
قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا حدثنا ابي رحمه الله عليه قال حدثنا
سعد عن عبد الله عن سلمة بن الخطاب البراوستاني عن محمد بن الليث عن جابر بن اسمعيل
عن الصادق عليه السلام عن ابيه عليهما السلام قال ان رجلا سأل علي بن ابي طالب عليه السلام
عن قيام الليل بالقرآن فقال له ابشر من صلى من الليل عشر ليلة لله مخلصا
ابتغاء مرضاة الله تعالى قال الله تعالى لملائكته اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات
عدد ما انبت في الليل من حبة وورقة وشجرة وعدد كل قصبة وخوص ومرعى
ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله عشر دعوات مستجابات واعطاه كتابه بيمينه
يوم القيمة ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله اجر شهيد صابر صادق النية وشفع
لاهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر
حتى يمر على الصراط مع الامنين ومن صلى سدس ليلة كتب من الاوابين وغفر
له ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة زاحم ابرهيم خليل الرحمن في قبته
ومن صلى ربع ليلة كان في اول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف
ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه بمنزلته
من الله عز وجل وقيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية شئت ومن صلى نصف
ليلة فلو اعطي ملأ الارض ذهبا سبعين الف مرة لم يعدل جزاءه وكان له

ذلك

ذلك افضل من سبعين الف رقبة يعتقها من ولد اسمعيل ومن صلى ثلثي ليلة
كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة اثقل من جبل احد عشر مرات
ومن صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز وجل راكعا وساجدا وذاكرا اعطي
من الثواب ما ادناه ان يخرج من الذنوب كما ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق الله
من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في قبره وينزع الاثم والحسد من
قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث من الامنين ويقول الرب
تبارك وتعالى لملائكته انظروا الى عبدي احيى ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس
وله فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وما لا
يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد والقربة وروي عن ابي جعفر الباقر
عليهما السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرء
عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرء خمسين آية كتب في الذاكرين
ومن قرء مائة آية كتب من القانتين ومن قرء مائتي آية كتب من الخاشعين ومن
قرء ثلثمائة آية كتب من الفائزين ومن قرء خمسمائة آية كتب من المجتهدين ومن
قرء الف آية كتب له قنطار والقنطار خمسون الف مثقال ذهب والمثقال اربع
وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض وروي
عن الباقر من قرء المعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر
فقد قبل وترك فصل ١٤ في صلوة الجماعة قال الله تعالى واركعوا مع الراكعين
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان صفوف امتي كصفوف الملائكة في السماء
والركعة في الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى الله تعالى من عبادة

اربعين

اربعين سنة وعن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وآله قال اتاني جبرئيل عليه السلام مع سبعين الف ملك بعد صلوة الظهر
وقال يا محمد ان الله جل جلاله يقرئك السلام واهدى اليك هديتين لم يهدهما
الى نبي قبلك قال الصلوة الخمس في الجماعة قلت يا جبرئيل وما الاجر على امتي في الجماعة
قال يا محمد اذا كانا اثنين كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة مائة وخمسين
صلوة واذا كانوا ثلثة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة مائتي وخمسون
صلوة واذا كانوا اربعة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفا ومائتي صلوة
واذا كانوا خمسة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفا وثلثمائة صلوة
واذا كانوا ستة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفين واربعمائة صلوة واذا كانوا
سبعة كتب الله تعالى لكل واحد منهم بكل ركعة اربعة الاف وثمانمائة صلوة واذا كانوا
ثمانية كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعمائة والف وستمائة صلوة واذا كانوا
تسعة كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعة عشر الف صلوة واذا كانوا عشرة
كتب الله لكل واحد بكل ركعة سبعين الفا والفين وثمانمائة صلوة واذا زاد على
العشرة فلو صارت بحار السموات والارض كلها مدادا والاشجار اقلاما و
الثقلان مع الملئكة كتابا لم يقدروا ان يكتبوا ثواب ركعة واحدة يا محمد
تكبيرة يدركها المؤمن مع الامام خير من سبعين حجة والف عمرة سوى الفريضة
يا محمد ركعة يصليها المؤمن مع الامام خير له من ان يتصدق مائة الف دينار
على المساكين وسجدة يسجدها مع الامام خير له من عبادة سنة وركعة كعبها
المؤمن مع الامام خير له من مائة رقبة يعتقها في سبيل الله تعالى وليس على

من مات على السنة والجماعة عذاب القبر ولا شدة يوم القيمة يا محمد من
احب الجماعة احبه الله والملئكة اجمعين وعن ابن عباس ان من صلى هذه الصلوة
في الجماعة فان فاتك الفجر في جماعة فضم يومك وان فاتك الظهر في الجماعة فصل
بين الظهر والعصر وان فاتك العصر في جماعة فاذكر الله تعالى حتى تغرب الشمس
فان فاتك المغرب في الجماعة فصل بين العشائين فان فاتك العشاء في الجماعة
فاحي ليلتك لعلك تدرك ما ادرك اهل الجماعة عن النبي المختار صلى الله
عليه وآله التكبيرة الاولى مع الامام خير من الدنيا وما فيها وعن عبد
الله بن مسعود رحمه الله انه فاتته تكبيرة الافتتاح يوما فاعتق رقبة وجاء
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله فاتتني تكبيرة الافتتاح
يوما فاعتقت رقبة هل كنت مدركا فضلها فقال لا فقال ابن مسعود ثم
اعتق اخرى هل كنت مدركا فضلها فقال لا يا ابن مسعود ولو انفقت ما في
الارض جميعا لم تكن مدركا وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه
وآله صلوة الرجل في جماعة خير من صلوته في بيته اربعين سنة قيل يا رسول
الله صلى الله عليه وآله صلوة يوم فقال صلوة واحدة ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا كان العبد خلف الامام كتب الله تعالى مائة الف الف
وعشرين درجة قال النبي صلى الله عليه وآله من صلى ركعتين بعمامة فله من
الفضل على من لم يتعمم كفضلي على امتي ومن صلى متعمما فله من الفضل
من صلى بغير عمامة كمن جاهد في البحر على من جاهد في البر في سبيل الله ولو
ان رجلا متعمما صلى بجميع من يصلي بغير عمامة يقبل الله تعالى صلوتهم جميعا

من كرامته عليه ومن صلى متعمما وكل به سبعمائة الف ملك يكتبون له الحسنات
ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات قال النبي صلى الله عليه وآله الغانمون
بن مطعون من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس
كان له في الفردوس سبعون درجة بعد ما بين درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر
سبعون سنة ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة
بعد ما بين درجتين كحضر الفرس خمسين سنة ومن صلى العصر في جماعة كان
له كاجر ثمانية من ولد اسمعيل عليه السلم كل منهم رب بيت يعتقهم ومن
صلى المغرب في جماعة كان له كحجة مبرورة وعمرة متقبلة ومن صلى العشاء
الآخرة في جماعة كان له كقيام ليلة القدر قال الباقر عليه السلم ثلث كفارات
اسباغ الوضوء في السبرات والمشي في الليل والنهار الى الصلوات و
المحافظة على الجماعات قال رسول الله صلى الله عليه وآله رجل يصلي
في جماعة وليس له ورجل يصلي في جماعة فله صلوة واحدة ولاحظ له في
الجماعة ورجل يصلي في جماعة فله سبعون صلوة ورجل يصلي في جماعة فله
خمسمائة صلوة فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله فسّر
لنا هذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله رجل يرفع رأسه قبل الامام
ويضع قبل الامام فلا صلوة له ورجل يضع رأسه مع الامام فله صلوة
واحدة ولاحظ له في الجماعة ورجل يضع رأسه بعد الامام ويرفع بعد
الامام فله اربعة وعشرون صلوة ورجل دخل المسجد فرأى الصفوف
مضيقة فقام وحده وخرج رجل من الصف يمشي القهقرى وقام معه

نز

فله مع من معه خمسون صلوة ورجل يصلي بالسواك فله سبعون صلوة ورجل
كان مؤذنا يؤذن في اوقات الصلوة فله مأتا صلوة ورجل كان اماما يقتدى
بقوم فيؤدي حق الامامة فله خمسمائة صلوة وسئل ما الحكمة في انه جعل
للصلوة الاذان ولم يجعل لسائر العبادات اذان ولا دعاء قال لان الصلوة
شبيه باحوال يوم القيمة لان الاذان شبيه بالنفخة الاولى يموت الخلايق
والاقامة شبيه بالنفخة الثانية كما قال الله تعالى فاستمع يوم يناد المناد
من مكان قريب والقيام الى الصلوة شبيه بقيام الخلايق كما قال الله تعالى
يوم يقوم الناس لرب العالمين ورفع الايدي عند التكبيرة الاولى شبيه برفع الايدي
لاخذ الكتاب يوم القيمة والقرائة في الصلوة شبيه بقراءة الكتب
بين يدي رب العالمين كما قال الله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا والركوع شبيه بخشوع الخلايق لرب العالمين كما قال عز ذكره
وعنت الوجوه للحي القيوم والسجود شبيه بسجود رب العالمين كما قال جل ذكره
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود والتشهد شبيه بالجثو بين يدي
رب العالمين كما قال جل ذكره فريق في الجنة وفريق في السعير قال رسول
صلى الله عليه وآله من كان جار بيت الله ولم يحضر الجماعة ثلثة ايام متواليات
فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين فان تزوج فلا تزوجوه
وان مرض فلا تعودوه وان وقع فلا تعودوه الا لا صلوة له الا فلا
صوم له الا فلا زكوة الا فلا حج له الا فلا جهاد له وان مات مات ميتة
جاهلية روى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

عليه وآله

عليه وآله اتاني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل مع كل واحد
ثمانون الف ملك فقالوا يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول بلغ امتك
انه من مات مفارق الجماعة لا يجد ريح الجنة وان كان اكثر عملا من اهل الارض
لا يقبل منه صرفا ولا عدلا يا محمد تارك الجماعة عندي ملعون وعند
الملئكة ملعون وقد لعنتهم في التورية والانجيل والزبور والفرقان يا
محمد تارك الجماعة يصبح ويمسي في لعنة الله يا محمد تارك الجماعة لا استجيب له
دعوة ولا انزل عليه الرحمة وهم بريئا منك وان مرضوا فلا تعدهم
وان ماتوا فلا تشيع جنائزهم ولا يمشي على الارض ابغض علي من تارك
الجماعة يا محمد تارك الجماعة قد امرت كل ذي نفس وروح ان يلعنوا على
تارك الجماعة وتاركها اشر من شارب الخمر والمحتكر واشر من سفاك
الدماء واكل الربوا وتارك الجماعة ليس له في الجنة نصيب وهي اشر من
النباش والمخنث واشر من القتال واشر من الشاهد الزور يا محمد من
مات مفارق الجماعة ادخل النار فصل ٣٠ في فضيلة ادا الزكوة قال
الله تعالى في سورة البقرة من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له اضعافا كثيرة وقال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها وقال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله من فضله
هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة قال عليه السلم
حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة قال امير المؤمنين
عليه السلم ان الله فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء وقال الله تعالى

فصل ٢٧

المال مالي والفقراء عيالي والاغنياء وكلائي فمن بخل بمالي على عيالي
ادخله النار ولا ابالي وقال الصادق عليه السلم ما ضاع مال في بر ولا في
بحر الا بمنع الزكوة صدقة فصل ٣١ في صوم رمضان وغيره قال الله تعالى
في سورة البقرة كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون قال النبي صلى الله عليه وآله من صام شهر رمضان وسكت في
سمعه وبصره ولسانه ويده وجوارحه من الحرام والكذب والغيبة والاذى
اوقربه الله جل ثناؤه يوم القيمة حتى يمس ركبة ابرهيم عليه السلم لم يكن
بينه وبين العرش الا فرسخا او ميلا لم يحفظ منبر ابيها قال وعن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولا تكون
يوم صومك كيوم فطرك روي جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه وآله لجابر بن عبد الله يا جابر هذا شهر رمضان
من صام نهاره وقام وردا من ليله وعف بطنه وفرجه وكف لسانه خرج من
ذنوبه كخروج من الشهر قال جابر يا رسول الله ما احسن هذا الحديث
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جابر وما اشد هذه الشروط روي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان
عند الافطار الف عتيق من النار فاذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة اعتق
الله تعالى في كل ساعة منهما الف الف عتيق كلهم قد استوجبوا النار و
يستحب في هذا الشهر اعني شوال او في سائر الشهور صوم ثلثة ايام اول
خميس في العشر الاول واول اربعا في العشر الثاني واخر خميس في العشر

فصل ٢٨

فصل ٢٩

الاشهر وكذلك في كل شهر فانه روي عنهم عليهم السلام ان ذلك يعدل صيام الدهر
ويوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة دحيت فيه الارض من تحت
الكعبة ويستحب صوم هذا اليوم وروي ان صومه يعدل صوم ستين شهرا وذو
الحجة يستحب صوم هذا الشهر الى التاسع فان لم يقدر صام اول يوم منه وهو
يوم مولد ابرهيم خليل الله وروي عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام انه
قال من صام اول يوم من عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهرا
الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير قال الصادق عليه السلم
صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش انسان وصيامه يعدل
عند الله مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات وهو العيد الاكبر
محرم قال النبي صلى الله عليه وآله من صام يوم عاشورا كتب له عبادة ستين
سنة بصيامها وقيامها ومن صامها عاشورا كتب له اجر سبع سموات ومن
افطر عنده مؤمن يوم عاشورا فكانما افطر عنده جميع امة محمد ومن
مسح يده على راس يتيم رفعت له بكل شعرة على راسه درجة قال رسول
الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فكنت سمعه الذي يسمع وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله التي يمشي بها لئن سألني اعطيته وان استعاذني لاعيذنه
ربيع الاول يوم السابع عشر منه كان مولد النبي صلى الله عليه وآله عند
طلوع الفجر يوم الجمعة في عام الفيل وهو يوم شريف عظيم البركة وفي صومه
فضل كثير وثواب جزيل وهو احد الايام الاربعة وروي عنهم عليهم السلام

انهم قالوا من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الاول كتب الله له صيام
سنة ويستحب فيه الصدقة وزيارة المشاهد جمادى الاولى في النصف منه
سنة ست وثلثين كان مولد ابي محمد علي بن الحسين عليهما السلام ويستحب الصيام في هذا
اليوم شهر رجب يستحب صومه كله وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه
يصومه ويقول رجب شهري وشعبان شهر رسول الله صلى الله عليه وآله
ورمضان شهر الله وروى سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من صام ثلثة ايام من رجب كتب الله بكل
يوم صيام سنة ومن صام سبعة ايام منه فتحت له ابواب الجنة ومن صام
خمسة عشر يوما حاسبه الله تعالى حسابا يسيرا ومن صام رجب كله كتب الله
له رضوانه ومن كتب الله له رضوانه لم يعذبه وفي امالي الشيخ ابي جعفر بن بابويه
رحمه الله حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن
عن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال من
صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله تعالى وجبت له الجنة ومن صام
يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في اخره جعله الله
عز وجل من ملوك الجنة وشفع في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه
وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان منهم مستوجب للنار
اليوم السابع والعشرين منه فيه بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ويستحب
صومه وهو من احد الايام الاربعة في السنة شعبان روى عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال من صام اول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة ومن

من صام يومين منه نظر الله اليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا ودام نظره
اليه في الجنة ومن صام ثلثة ايام زار الله عز وجل في عرشه في جنته كل يوم
وولد قبر الحسين عليه السلم فصل ٣٩ في الجهاد قال الله تعالى في سورة التوبة
الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اولئك
اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه
ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده
اجر عظيم وقال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في
التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم
الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وفي الصحيفة باسناده قال حدثني
الحسين بن علي عليهما السلم قال بينا امير المؤمنين علي عليه السلم يخطب الناس ويحثهم
على الجهاد اذ قام عليه شاب وقال يا امير المؤمنين اخبرني عن فضل الغزاة
في سبيل الله فقال علي عليه السلم كنت رديف رسول الله صلى الله عليه
واله الحال اني سمعت عن النبي صلى الله عليه واله والذي بيده لغزوة في
سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وعنه صلى الله عليه واله
فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه
بر وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل احد والديه فليس فوقه عقوق
وعن النبي صلى الله عليه واله الجنة تحت ظلال السيوف وقال النبي صلى
الله عليه واله الجنة تحت اطراف العوالي وقال صلى الله عليه واله رباط

ليلة

ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه فان مات جرى عليه عمله
الذي كان يعمله واجرى عليه رزقه فصل ٤٠ في بر الوالدين قال الله تعالى
في سورة البقرة واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله و
بالوالدين احسانا وفي سورة بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا
اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا
تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وفي سورة لقمان ووصينا
الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي
ولوالديك الي المصير قال رسول الله صلى الله عليه واله نومك على
السرير الى جنب والديك في برهما افضل من جهادك بالسيف في سبيل
الله قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي رضى الله كله في رضا
الوالدين وسخط الله في سخطهما وقال عليه السلم يقال للعاق اعمل ما شئت
فاني لا اغفر لك ويقول للبار اعمل ما شئت فاني ساغفر لك وقال
عليه السلم يلزم الوالدين من العقوق لولدهما اذا كان الولد صالحا
ما يلزم الولد لهما وقال عليه السلم خمس من الكبائر الاشراك بالله وعقوق
الوالدين والفرار من الزحف وقتل نفس بغير الحق واليمين الفاجرة
تدع الديار بلاقع وقال عليه السلم من ضرب ابويه فهو ولد الزنا ومن
اذى جاره فهو ملعون ومن ابغض عترتي فهو ملعون ومنافق خاسر
يا علي اكرم الجار ولو كان كافرا واكرم الضيف ولو كان كافرا واطع

الوالدين

الوالدين وان كانا كافرين ولا ترد السائل وان كان كافرا وقال عليه السلام ما على
رايت على باب الجنة مكتوبا انت محرمة على كل بخيل ومراء وعاق ونمام
فصل ٤١ في معرفة المؤمن وعلاماته قال الله تعالى في سورة المؤمنين بسم الله
الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو
معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على
ازواجهم او ما ملكت ايمانهم الى قوله وهم فيها خالدون وقال امير المؤمنين
عليه السلام علامات المؤمن اربعة اكله كاكل المرضى ونومه كنوم الغرقى وبكاؤه
كبكاء الثكلى وقعوده كقعود الواثب وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال المؤمن
يكون صدوقا في الدنيا واعي القلب حافظ الحدود وعاء العلم كامل العقل
ماوى الكرم سليم القلب ثابت الحلم عاطف اليدين باذل المال مفتوح
الباب للاحسان لطيف اللسان كثير التبسم دائم الحزن كثير التفكر قليل النوم
قليل الضحك طيب الطبع مميت الطمع قاتل الهوى زاهد في الدنيا راغب في
الاخرة يحب الضيف ويكرم اليتيم ويلطف الصغير ويرفق الكبير ويعطي السائل
ويعود المريض ويشيع الجنائز ويعرف حرمة القران ويناجي الرب ويبكي
على الذنوب امر بالمعروف ناه عن المنكر اكله بالجوع وشربه بالعطش و
حركته بالادب وكلامه بالنصيحة وموعظته بالرفق لا يخاف الا الله ولا
يرجو الا اياه ولا يشغل الا بالثناء والحمد ولا يتهاون ولا يتكبر ولا يفتخر
بمال الدنيا مشغول بعيوب نفسه فارغ عن عيوب غيره الصلوة قرة عينه
والصيام حرفته وهمته والصدق عادته والشكر مركبه والعقل قائده و

التقوى زاده والدنيا حانوته والصبر منزله والليل والنهار راس ماله والجنة
ماويه والقران حديثه ومحمد صلى الله عليه وآله شفيعه والله جل ذكره مونسه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب
وان المؤمن اعظم عند الله عز وجل من ملك مقرب وليس شيء احب الى الله تعالى من
مؤمن تائب او مؤمنة تائبة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل
عليه السلام عن ربي عز وجل وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول يا محمد بشر المؤمنين
الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي
جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وقال عليه السلام المؤمن مرآة المؤمن اخ المؤمن المؤمن
يسير المؤونة المؤمن كيس فطن حذر المؤمن الف مالوف من امنه الناس على انفسهم
واموالهم المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه
بعضا المؤمن من اهل الايمان بمنزلة الراس من الجسد المؤمن يوم القيمة في
ظل صدقته المؤمن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء المؤمنون
هينون لينون السابع للمؤمن الدعاء سلاح المؤمن الصلوة نور المؤمن الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر الحكمة ضالة المؤمن نية المؤمن ابلغ من عمله هدية
الله الى المؤمن السائل الى بابه تحفة المؤمن الموت شرف المؤمن قيامه بالليل
وعز المؤمن استغناؤه عن الناس فصل ٤٢ في حق المؤمن على المؤمن قال
رسول الله صلى الله عليه وآله للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله
تعالى الاجلال له في عينه والود له في صدره والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته
وان يعوده في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول بعد الموت الا خيرا

فصل ٤٣ في عون المؤمن قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال الصادق عليه السلام عن
آبائه عن علي عليهم السلام انه قال سمعت عن النبي صلى الله عليه وآله يقول من قضى
لاخيه المؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة في احدها الجنة ومن كسا اخاه المؤمن
من عري كساه الله تعالى من سندس واستبرق حرير من ثياب الجنة ومن كسا
اخاه المؤمن من غير عري لم يزل في رضوان الله ما دام على المكسي سلكة ومن
اطعم مؤمنا اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى اخاه المؤمن
سقاه الله من رحيق المختوم بارد ومن خدم اخاه المؤمن ما هنا بمهنته وشد
به عضده اخدمه الله من الولدان المخلدين واسكنه مع اوليائه الطاهرين
ومن حمل اخاه المؤمن لرحله حمله الله على ناقة من نوق الجنة ويباهي به الملائكة
والخلائق يوم القيمة ومن زوج اخاه المؤمن زوجة يانس بها ويستريح اليها
زوجه الله من الحور العين وانسه في قبره باحب الناس اليه من اهل بيته
واخوانه وانسهم به ومن اعان اخاه المؤمن على سلطان جائر اعانه الله تعالى
على اجازة الصراط عند دحض الاقدام وعن النبي صلى الله عليه وآله من اطعم
اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله من النار سبعة خنادق ما بين
خندقين مسيرة خمسمائة عام فصل ٤٤ في ادخال السرور على المؤمن قال امير
المؤمنين علي عليه السلام من ادخل السرور على اخيه المؤمن فقد ادخل السرور
علينا اهل البيت ومن ادخل السرور علينا اهل البيت فقد ادخل السرور
على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ادخل السرور على رسول الله صلى الله

عليه

عليه وآله فقد سر الله ومن سر الله كان حقا على الله ان يسره وان يسكنه
جنته ومن زار اخاه المؤمن الى منزله لا لحاجة اليه لانه في الله كتب في زوار الله
وكان حقا على الله تعالى ان يكرمه وقال التبسم في وجه المؤمن الغريب من كفارة
الذنوب وقال عليه السلام من اكرم غريبا في غربته او نفس غمه او اطعم او سقى
شربة او ضحك في وجهه فله الجنة فصل ٤٥ في التوبة قال الله تعالى في
سورة النور وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون لعلكم تفلحون وقال في سورة
التحريم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال الله تعالى
في سورة ال عمران والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن اذا تاب وندم فتح الله عليه في الدنيا
والاخرة الف باب من الرحمة ويصبح ويمسي على رضى الله وكتب الله له بكل
ركعة يصليها من التطوع عبادة سنة واعطاه الله بكل آية يقرأها نورا
على الصراط وكتب الله له كل يوم وليلة ثواب نبي وله بكل حرف من استغفار
وتسبيحه ثواب حجة وعمرة وبكل آية في القرآن مدينة ونور الله قبره وبيض
وجهه وله بكل شعرة على بدنه نور كانما تصدق بوزنه ذهبا وكانما اعتق
بعدد كل نجم رقبة ولا يصيبه شدة القيامة ويؤنس في قبره وجعل قبره روضة
من رياض الجنة وزار قبره كل يوم الف ملك يؤنسه في قبره ويحشر في قبره
وعليه سبعون حلة وعلى راسه تاج من الرحمة ويكون تحت ظل العرش مع
النبيين والشهداء وياكل ويشرب حتى يفرغ الله من حساب الخلائق

ثم يوجهه الى الجنة وآخر خطبته ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
من تاب الى الله قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال الا وان السنة لكثير من تاب
الى الله قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال من شهر كثير من تاب الى الله قبل
موته بجمعة تاب الله عليه ثم قال وجمعة كثير من تاب الى الله قبل موته بيوم
تاب الله عليه ثم قال ويوم كثير من تاب الى الله قبل موته بساعة تاب الله
عليه ثم قال وساعة كثير من تاب الى الله قبل ان يغرغر بالموت تاب الله عليه
وقال عليه السلام التائب اذا لم يستبن عليه اثر التوبة فليس بتائب يرضي الخصماء
ويعيد الصلوات ويتواضع بين الخلق ويتقي نفسه عن الشهوات ويهزل
رقبته بصيام النهار ويصفر لونه بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الاكل ويقوس
ظهره من مخافة النار ويذيب عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول
ملك الموت ويجفف جلده على بدنه بتفكر الآخرة فهذا اثر التوبة واذا
رأيتم العبد على هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا نبي الله
امرأة قتلت ولدها هل لها من توبة فقال صلى الله عليه وآله والذي
نفس محمد بيده لو انها قتلت سبعين نبيا ثم تابت وندمت ويعرف الله
من قلبها انها لا ترجع الى المعصية ابدا يقبل الله توبتها وعفى عنها
فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وان التائب من الذنب كمن
لا ذنب له وقال عليه السلام اتدرون من التائب قالوا اللهم لا قال اذا تاب
العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه فليس

بتائب ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة
فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه
ووسادته فليس بتائب ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب
ومن تاب ولم يقصر امله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم
فضل قوته من يديه فليس بتائب واذا استقام على هذه الخصال فذاك
التائب فصل ٣٤ في السلام قال الله تعالى في سورة النساء واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها وقال في سورة الانعام فاذا جاءك الذين
يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال في سورة
النور فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة
طيبة وقال في سورة المجادلة واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله وقال
في سورة النور يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا
وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون قال ابو عبد الله عليه السلام
البادي بالسلام اولى بالله وبرسوله وعن علي عليه السلام السلام سبعون حسنة
تسعة وستون للمبتدي وواحدة للراد قال ابو عبد الله عليه السلام من التواضع
ان تسلم على من لقيت قال ابو عبد الله عليه السلام قال السلام عليكم ورحمة الله
فهي عشرون حسنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قام احدكم
من مجلسه فليودعهم بالسلام وقال عليه السلام صلوا ارحامكم ولو بالسلام
وقال عليه السلام افشوا السلام تسلموا وقال عليه السلام ان من موجبات
المغفرة بذل السلام وحسن الكلام وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخل

منزلك فقل بسم الله وبالله وسلّم على اهلك فان لم يكن فيه احد فقل بسم الله
وسلّم على رسول الله وعلى اهل بيته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فاذا قلت ذلك فرّ الشيطان من منزلك وعنه ع قال السلام الرجل اذا دخل
على اهله وانا دخل بصبي بتعليمه بتنحنح يصنع للحمى يوذنهم انه قد جا
حتى لا يرى شيا يكرهه وقال عليهما السلام السلام تحية لملتنا وامان لذمتنا
وقال عليه السلام السلام للراكب على الراجل وللقائم على القاعد وقال ع
السلام قبل الكلام فصل ٤٧ في الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا فصل ٤٧
اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم
خير لكم ان كنتم تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة سيد
الايام يضاعف فيه الحسنات ويرفع فيه الدرجات ويستجاب فيه الدعوات
ويكشف فيه الكربات ويقضى فيه الحوائج العظام وهو يوم المزيد لله فيه
عتقا وطلقا من النار ما دعا فيه واحد من الناس وعرف حقه وحرمته
الا كان حقا على الله تعالى ان يجعله من عتقائه وطلقائه من النار فان
مات في يومه وليلته مات شهيدا وبعث امنا وما استخف احد بحرمته
وضيع حقه الا كان حقا على الله تعالى ان يصليه نار جهنم الا ان يتوب
وقال امير المؤمنين عليه السلام ما من يوم يمر على ابن ادم الا قال له انا يوم جديد
وانا عليكم شهيد فقل فيّ خيرا واعمل فيّ خيرا اشهد لك به يوم القيمة
فانك لن تراني بعده ابدا وقيل ان كل ساعة تحمل ستمائة الف امراة وتضع
ستمائة الف حامل وتموت ستمائة الف مولود ويبدل ستمائة الف

ويعتق ستمائة الف في ليل وستمائة الف عتيق لله تعالى من النار وفي يومها
التميمي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى في كل يوم جمعة ستمائة فصل ٤٨
الف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار فصل ٤٨ في الاسبوع روى
الفضل بن ابي دلف في خبر طويل قال قلت لابي الحسن العسكري عليه السلام
ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لا تعادوا الايام فتعاديكم فقال
السبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد كناية عن امير المؤمنين
عليه السلام والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر
بن محمد والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن
والجمعة ابن ابني اليه يجتمع عصابة الحق وهو الذي يملاها قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة قال ابو
عبد الله عليه السلام ان السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لاعدائنا
والثلثا لبني امية والاربعا يوم شرب الدواء والخميس يقضى فيه الحوائج
والجمعة للتنظيف والتطيب وهو عيد المسلمين وقيل يوم الاربعا لبني
ابن العباس ويوم الجمعة يوم العبادة وذلك اليوم يوم القيمة فصل ٤٩ فصل ٤٩
في كيف اصبحت قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال
اصبحت مطلوبا بثمان الله تعالى يطلبني بالفرايض والنبي صلى الله عليه وآله بالسنة
والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان
بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال
مطلوب وقيل للحسن بن علي عليهما السلام يا ابن رسول الله كيف اصبحت قال اصبحت ولي رب

ربّ فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي
لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني
وان شاء عفا عني فاي فقير افقر مني فقال قلت لامير المؤمنين ع كيف اصبحت
قال كيف يصبح من كان لله عليه حافظان وعلم ان خطاياه مكتوبات في
الديوان ان لم يرحمه ربه فمرجعه الى النار وقيل لفاطمة عليها السلام كيف
اصبحت يا بنت المصطفى قالت اصبحت عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم
بعد اذ عجمتهم فانا بين جهد وكرب بينما فقد النبي وظلم الوصي عن المنهاج
قال دخلت على علي بن الحسين فقلت السلام عليكم كيف اصبحتم رحمكم الله قال
انت تزعم انك لنا شيعة وانك لا تعرف صباحنا ومساءنا اصبحنا في
قومنا بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون الابناء ويستحيون النساء
واصبح خير البرية بعد نبيها صلى الله عليه وآله يلعن على المنابر ويعطى
الفضل والاموال على شتمه واصبح من يحبنا منقوص بحقه على حبه
ايانا واصبحت قريش تفضل على جميع العرب بان محمدا صلى الله عليه
وآله منهم يطلبون بحقنا ولا يعرفون لنا حقا ادخل فهذا صباحنا
ومساءنا قال جابر بن عبد الله دخلت على امير المؤمنين ع يوما فقلت
له كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اكل رزقي قال جابر ما تقول في دار الدنيا
قال ما اقول في دار اولها غم وآخرها الموت قال فمن اغبط الناس قال
جسد تحت التراب امن من العقاب يرجو الثواب وقيل لسلمان الفارسي
كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته والقبر منزله والديدان

جواره وان لم يغفر له فالنار مسكنه وقيل لحذيفة اليماني كيف اصبحت قال
كيف يصبح من كان اسمه عبدا ويدفن غدا في القبر وحده ويحشر بين يدي الله
عز وجل فردا عن ابن المسيب قال خرج امير المؤمنين ع يوما من البيت فاستقبله
سلمان فقال له كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت في هموم اربعة فقال
له فما هن قال غم العيال يطلبون الخبز والشهوات والخالق تعالى يطالب
الطاعة والشيطان يامر بالمعصية وملك الموت يطلب الروح فقال له ابشر
يا ابا عبد الله فان لك بكل خصلة درجات واني كنت دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال صلى الله عليه وآله كيف اصبحت يا
علي فقلت اصبحت وليس في يدي شيء غير الماء وانا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين
عليهما السلام فقال لي يا علي غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق امان من العذاب
والصبر على الفاقة جهاد وافضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة
الذنوب واعلم يا علي ان ارزاق العباد على الله سبحانه وغمك لهم لا يضر ولا
ينفع غير انك تؤجر عليه وان اغم الغم غم العيال فصل في الشيخ قال الله
تعالى في سورة الروم الله الذي خلقكم ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل   من ضعف صح
من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير وقال في
سورة الحديد الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله يستحيي من وجه الشيخ المؤمن صباحا ومساء
يقول يا عبدي كبر سنك ورق عظمك ودق جلدك وقرب اجلك ودنا
قدومك علي فاستحي مني فانا استحيي من شيبتك ان اعذبك في النار

قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله جل جلاله الشيبة نوري فلا
احرق نوري بناري قال النبي صلى الله عليه وآله ما اكرم شاب شيخا الا
قضى الله له عند سنه من يكرمه وقال النبي صلى الله عليه وآله البركة مع
اكابركم وقال عليه السلام الشيخ في اهله كالنبي في امته عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اكرام جلال الله عز وجل اكرام ذي الشيبة المسلم
عن انس قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس خصال فقال يا انس وقر
الكبير تكن معي رفيقا يوم القيمة وقال عليه السلام ليس منا من لم يرحم صغيرنا
ولم يوقر كبيرنا عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى النبي صلى الله عليه وآله رجل
يقال له شيبة الهذلي فقال له يا نبي الله اني شيخ قد كبرت سني وضعفت قوتي
عما كنت عودته نفسي من صلوة وصيام وحج وجهاد فعلمني يا رسول الله كلاما وقال
اعدنا عا اعد واعاد ثلث مرات فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما حولك شجرة و
لا مدرة الا وقد بكت من رحمتك فاذا اصبحت الصبح فقل عشر مرات سبحان
الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يعافيك
بذلك من العمى والجذام والفقر والهدم فقال يا رسول الله هذا للدنيا
فما للاخرة قال تقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني من عندك وافض علي
من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك قال فقبض
عليهن بيده ثم مضى فقال رجل لابن عباس لشد ما قبض عليها خالك
فقال النبي صلى الله عليه وآله اما انه ان وافى يوم القيمة لم يدعها متعمدا
فتح الله له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء فصل ٥١ في النظر فصل

قال

قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك
ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن
ويحفظن الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ملأ عينيه حراما
يحشوهما الله تعالى يوم القيمة مسامير من النار ثم حشاهما نارا الى ان
يقوم الناس ثم يؤمر به الى النار وقال عليه السلام من اطلع في بيت جاره فنظر
الى عورة رجل او شعر امرأة او شيئا من جسدها كان حقيقا على الله
ان يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتجسسون عورات المسلمين في
الدنيا ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي عوراته للناظرين
في الاخرة قال امير المؤمنين عليه السلام من اطلق خاطره من تتابع لحظا
دامت حسراته قال النبي صلى الله عليه وآله النظر سهم مسموم من سهام
ابليس فصل ٥٢ في اللسان قال الله تعالى في سورة ق واذ يتلقى المتلقيان
عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال رسول
الله صلى الله عليه وآله راحة الانسان من حبس اللسان وقال عليه السلام
سكون اللسان سلامة الانسان وقال عليه السلام لا امر اللسان راس
المال وقال عليه السلام البلاء موكل بالمنطق وقال عليه السلام بلاء الانسان
من اللسان وقال عليه السلام فتنة اللسان اشد ضررا من فتنة السيف وقال
امير المؤمنين عليه السلام ضرب اللسان اشد من ضرب السنان وقال الصادق
عليه السلام نجاة المرء حفظ لسانه قال النبي صلى الله عليه وآله في الوصية
يا علي من خافه الناس لسانه فهو من اهل النار روي ان نوحا عليه السلام

مر على كلب كريه المنظر فقال نوح ما اقبح هذا الكلب فنطق الكلب وقال بلسان
طلق لو ان كنت لا ارضى بخلق الله فحولني يا نبي الله فتحير نوح عليه السلم
واقبل يلوم نفسه بذلك وناح على نفسه اربعين سنة حتى ناداه الله تعالى
الى متى تنوح يا نوح فقد تبت عليك فقال انى ابكى على الزلة المعفوة عنى بفضله
المعصوم وانما انا ذلك لا ابكي على الكبيرة وعلى نفسك العاصية قال عليه السلم
من يقي من مونة لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة وفي رواية اخرى من حفظ
لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة وقال عليه السلم طوبى لمن انفق فضلا
من لسانه وامسك الفضل من ماله وقال عليه السلم ان من شرار الناس من اتقى لسانه
وقال عليه السلم ان الله تعالى عند لسان كل قائل وقال عليه السلم من كان ذا لسانين
في الدنيا جعل له يوم القيمة لسانين من نار وقال عليه السلم من اخلص لله اربعين
صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقال عليه السلم لا يستقيم ايمان
عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه فصل ٥٣ في
التقية قال الله تعالى في سورة آل عمران لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من
دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية
ويحذركم الله نفسه والى الله المصير وقال الله تعالى في سورة النحل من كفر
بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا راس
له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة
وهو لا يتامل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن

حاجته

حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء بحجته ولا يلتمس لشيء من بدنه
لا ينهض الى شيء بجلبه فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع وصار عرضا لكل
المكاره وكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فاته ثواب حقوقهم فكان
كالعطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفي وبمنزلة ذي الحواس لم يستعمل
شيئا منها لدفاع مكروه ولا انتفاع محبوب فاذا هو سلب كل نعمة مبتلى
بكل آفة وقال امير المؤمنين عليه السلم التقية من افضل اعمال المؤمن يصون
بها نفسه واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين
يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين وقال الحسن بن علي عليهما السلم
ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم فان تركها اهلك
امة تاركها شريك في اهلاكهم وان معرفة حقوق الاخوان يحبب الى الرحمن ويعظم
الزلفى عند الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة
عند الكريم المنان وقال الحسين بن علي عليهما السلم لولا التقية ما عرف ولينا
من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عوقب من السيئات على شيء
الا عوقب على جميعها لكن الله عز وجل يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير وقال علي بن الحسين عليهما السلم يغفر الله للمؤمنين كل ذنب
ويطهر منه في الآخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان
وقال محمد بن علي الباقر عليهما السلم اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا
استعمال التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلم استعمال التقية لصيانة الاخوان فان كان هو يحمي الخائف فهو من

اشرف

اشرف خصال الكرام والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقة والزكوة
والحج والمجاهدة قال عليه السلام من ترك تقية قبل خروج قائمنا فليس منا
وقال عليه السلام التقية ديني ودين آبائي قال عليه السلام لا دين لمن لا تقية له قال
النبي صلى الله عليه وآله تارك التقية كتارك الصلوة قال عليه السلام من صلى
خلف المنافقين بتقية كان كمن صلى خلف الائمة وقال الصادق عليه السلام
من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمداً وقال عليه السلام التقية
في كل ضرورة صاحبها اعلم بها حين تنزل به عن ابن مكان قال ابو عبد الله
عليه السلام لا يحسبك اذا شتم علي عليه السلام بين يديك ان تستطيع ان تاكل
انف شاتمه لفعلت فقلت اي والله جعلت فداك اني هكذا واهل بيتي
قال فلا تفعل فوالله لربما سمعت من شتم عليا وما بيني وبينه الا اسطوانة
فاستتر بها فاذا فرغت من صلوتي امر به فاسلم عليه واصافحه من كتاب صفات
الشيعة قال ابو عبد الله عليه السلام ليس من شيعتنا من لا يتقي من كتاب التقية
للعياشي قال الصادق عليه السلام لا دين لمن لا تقية له وان التقية لاوسع مما
بين السماء والارض وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
يتكلم في دولة الباطل الا بالتقية وعنه عليه السلام ان اكرمكم علي دين من كتمه
اعزه الله من اذاعه اذله الله وعنه عليه السلام لا خير فيمن لا تقية له عن ابي عبد الله
عليه السلام ان ابي كان يقول ما من شيء اقر لعين ابيك من التقية ان التقية
جنة للمؤمن وقال الرضا عليه السلام لا اسلام لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا
تقية له عن الباقر عليه السلام قال خلقت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم

فلا

فلا تقية عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال التقية من دين الله
من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم
لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ما
كان سقيما عن ابي عبد الله عليه السلام اذا تقارب هذا الامر كان اشد للتقية
وعنه عليه السلام من افشى سرنا اهل البيت اذاقه الله حر الحديد فصل ٥٣
في الخوف قال الله تعالى في سورة ال عمران فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين
وقال في سورة المائدة فلا تخشوهم واخشون وقال في سورة النحل يخافون
ربهم ويخافون سوء الحساب وقال في سورة الانبياء ويدعوننا رغبا ورهبا
وكانوا لنا خاشعين وقال في سورة القصص لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين
وقال في سورة النجم افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان بالله اعرف كان من الله اخوف
وقال عليه السلام من خاف الله تعالى اخاف عنه كل شيء روي ان النبي صلى الله
عليه وآله كان يصلي وقلبه كالمرجل يغلي من خشية الله تعالى وقال الله تعالى
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله
قال يباهي الله تعالى الملائكة بخمسة المجاهدين والفقراء الذين يتواضعون
لله تعالى والغني الذي يعطي الفقراء كثيرا ولا يمن عليهم ورجل يبكي في خلوة
من خشية الله عز وجل قال امير المؤمنين عليه السلام يا بني خف الله خوفا
انك لو اتيته بحسنات اهل الارض لم يقبلها منك وارج الله رجاء انك
لو اتيته بسيئات اهل الارض غفرها لك وقال لقمن لابنه خف الله

خفته لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارجوا الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين
لرحمك قال الصادق عليه السلام ارجوا الله رجاء لا يجرئك على معصيته و
خف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
انه قال ما من عبد قطرت عيناه فيما قطرة او دمعت دمعة الا بوأه الله
بها في الجنة حسنا الدهر وقال عليه السلام لا يأمن الا من خاف الله تعالى
وقال عليه السلام البكاء من خشية الله نجاة من النار وقال عليه السلام بكاء
العيون وخشية القلوب من رحمة الله قال انس عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال ما من مؤمن يبكي من خشية الله تعالى الا غفر الله له ذنوبه وان
كان اكثر من نجوم السماء وعدد قطر البحار ثم قرأ فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون قال الصادق عليه السلام لو وزن رجاء المؤمن
وخوفه لاعتدلا قال الصادق عليه السلام لا يكون العبد مؤمنا حتى
يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف
ويرجو قال ابو عبد الله عليه السلام خف الله كانك تراه فان كنت لا تراه
فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك
ثم استترت من المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد اهون
الناظرين اليك قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خاف الله اخاف الله
منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء وقال عليه السلام حرمت
النار على عين بكت من خشية الله تعالى عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما يقطر في الارض قطرة احب الى الله من قطرة دمع

سواد الليل من خشيته لا يراه احد الا الله عز وجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدموع فان القطرة تطفي بحارا من
نار فاذا اغرورقت العين بمائها لا يرهق وجهه قتر ولا ذلة فاذا فاضت
حرمه الله على النار ولو ان باكيا بكى في امة لرحموا عن الصادق عليه السلام
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لصورة نظر الله اليها
تبكي على ذنب من خشية الله تعالى لم يطلع الذنب غيره قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا ابن مسعود اخش الله تعالى بالغيب كانك تراه فان لم تره
فانه يراك يقول الله تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها
بسلام ذلك يوم الخلود وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله
تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين فاذا امنني
في الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة قال
امير المؤمنين عليه السلام يا بني خف الله خوفا ترى انك لو اتيته بحسنات اهل
الارض لم يتقبلها منك وارجوا الله رجاء انك لو اتيته بسيئات اهل الارض
غفرها لك قال لقمن لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك
وارجوا الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك وقال الصادق عليه السلام
ارجوا الله رجاء لا يجرئك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من
رحمته قال النبي صلى الله عليه وآله كل عين باكية يوم القيمة الا ثلاث اعين
عين بكت من خشية الله تعالى وعين غضت عن محارم الله تعالى وعين
باتت ساهرة في سبيل الله تعالى قال عليه السلام من بكى على ذنوبه

ليبلّ دمعه على لحيته حرّم الله ديباجة وجهه على النار وقال عليه السلام
من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله تعالى
به يوم الفزع الأكبر وقال النبي صلى الله عليه وآله إذا اقشعرّ قلب المؤمن
من خشية الله تعالى تحاتّت خطاياه كما تحاتّ من الشجر ورقها ومرّ
الحسن عليه السلام لشاب يضحك فقال هل مررت على الصراط قال لا قال و
هل تدري إلى الجنة تصير أم إلى النار قال لا قال فما هذا الضحك قال فما رُئي
هذا الضاحك بعد ضاحكاً فصل في حسن الظن بالله قال الله تعالى فصل
في سورة الحاقة فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه إني
ظننت أني ملاقٍ حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية وقال في سورة
البقرة قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
بإذن الله والله مع الصابرين عن أبي جعفر عليهما السلام وجدنا في كتاب علي بن
أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو على منبره والله
الذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله
ورجائه وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا إله
إلا هو لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله
وتقصيره من رجائه لله وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والله الذي لا إله
إلا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن
به لأن الله كريم بيده الخيرات يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به
الظن والرجاء ثم يخلف ظنه ورجاءه فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه

وقال عليه السلام ليس من عبد ظن به خيراً إلا كان عند ظنه به ولا ظن به سوءاً إلا
كان عند ظنه به وذلك قوله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم
فأصبحتم من الخاسرين وعنه عليه السلام قال داود النبي على نبينا وآله وعليه السلام
يا رب ما آمن بك من عرفك فلم يحسن الظن بك من كتاب روضة الواعظين قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يموتنّ أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله فإن
حسن الظن بالله ثمن الجنة ومن سائر الكتب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان
في زمن موسى بن عمران رجلان في الحبس فأخرجا فأما أحدهما فغلظ وأما الآخر
فنحل حتى صار مثل الهدبة فقال موسى بن عمران للسمين ما الذي أرى بك من حسن الحال
في بدنك قال حسن ظني بالله وقال للآخر ما الذي أرى بك من سوء الحال في بدنك
قال الخوف من الله قال فرفع موسى يديه إلى الله فقال يا رب قد سمعت مقالتهما
فأعلمني أيهما أفضل فأوحى الله إليه صاحب حسن الظن وعن أبي عبد الله عليه السلام
قال إن آخر عبد يؤمر به إلى النار يلتفت فيقول الله تعالى ردوه فإذا أتي
به قال له عبدي لم التفتّ فيقول يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول الله
تعالى وما كان ظنك بي فيقول يا رب ظني بك أن تغفر لي خطيئتي وتسكنني
جنتك قال فيقول الله تعالى ملائكتي وعزتي وجلالي وآلائي وارتفاع مكاني
ما ظن بي هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي ما روعته بالنار أجيزوا
له كذبه وأدخلوه الجنة ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ما ظن عبد بالله
خيراً إلا كان الله تعالى عند ظنه به ولا ظن به سوءاً إلا كان الله عند ظنه به
وذلك قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين

فصل في الاخلاص قال الله تعالى في سورة البينة وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين
القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من حافظين رفعا الى الله ما
حفظا فيرى الله تبارك وتعالى في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا الا قال للملائكة
اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الملك لينزل بصحيفة اول
النهار واول الليل فيكتب فيها عمل ابن آدم فاعملوا في اولها خيرا وفي آخرها
خيرا فان الله يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله تعالى يقول اذكروني اذكركم
ويقول ولذكر الله اكبر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى حنيفا
مسلما قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
المؤمن يخشع له كل شيء ويهابه كل شيء ثم قال اذا كان مخلصا لله اخاف الله
منه كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم وانما ينظر الى قلوبكم ونياتكم
وقال عليه السلام الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة قال عليه السلام
ليس بكاذب من اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمى خيرا قال الصادق عليه السلام
لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل
انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة فصل في الاجتهاد قال الله تعالى
في سورة العنكبوت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وفي سورة
النازعات واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي

المأوى وقال عليه السلام رجعنا من جهاد الاصغر الى جهاد الاكبر وقال عليه السلام
من غلب علمه هواه فهو علم نافع ومن جعل شهوته تحت قدميه فر
الشيطان من ظله وقال عليه السلام يقول الله تعالى انما عبد اطاعني لم
اكله الى غيري واما عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابال في اي واد هلك
قال ابو جعفر عليهما السلام يقول الله عز وجل بجلالي وعلائي لا يؤثر عبد هواي
على هواه الا جعلت غناه في نفسه وهمه في آخرته وكففت عنه ضيعته و
ضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر قال النبي
صلى الله عليه وآله امتي على ثلاث اصناف صنف يشبهون بالانبياء وصنف
يشبهون بالملائكة وصنف يشبهون بالبهائم اما الذين يشبهون بالانبياء
فهمتهم الصلوة والزكوة واما الذين يشبهون بالملائكة فهمتهم التسبيح
والتهليل والتكبير واما الذين يشبهون بالبهائم فهمتهم الاكل والشرب
والنوم فصل في التزويج قال الله تعالى في سورة النور وانكحوا
الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم
الله من فضله والله واسع عليم وقال في سورة النساء فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما
ملكت ايمانكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله النكاح سنتي فمن رغب
عن سنتي فليس مني وقال عليه السلام تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم
القيمة ولو بالسقط وقال عليه السلام تزوجوا الودود الولود وقال عليه السلام
سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال عليه السلام المتزوج النائم افضل

عند الله من الصائم القائم العزب قال عليه السلام يفتح ابواب السماء بالرحمة
في اربع مواضع عند نزول المطر وعند نظر الولد في وجه الوالدين وعند
فتح باب الكعبة وعند النكاح وقال عليه السلام لرجل اسمه عكاف الك زوجة
قال لا يا رسول الله قال الك جارية قال لا يا رسول الله قال صلى الله عليه
وآله فانت موسر قال نعم قال تزوج والا فانت من المذنبين وفي رواية
تزوج والا فانت من رهبان النصارى وفي رواية تزوج والا فانت من
اخوان الشياطين وقال عليه السلام لا تنكح المرأة لاربع لمالها وجمالها
ودينها ولدينها فعليك بذات الدين وروي ان الحسن بن علي عليهما السلام
تزوج زيادة على مائتين وربما كان يعقد على اربع في عقد واحد قال
عليه السلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع
فليصم فان الصوم له وجاء وكفى للنكاح شرفا انه سنة نبوية وعادة
مصطفوية وقال عليه السلام شراركم عزابكم والعزاب اخوان الشياطين
وقال عليه السلام خيار امتي المتاهلون وشرار امتي وقال عليه السلام
لاحد اصحابه وهو زيد بن ثابت تزوج فان في التزويج بركة والتعفف
مع عفتك ولا تزوج اثنتي عشرة نساء قال يا رسول الله وما اثنتا
عشرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزوج هنفضة ولا عنفضة
ولا شهبرة ولا سلفلقة ولا مذبوبة ولا ملبوثة ولا حنانة ولا
منانة ولا دفنشا ولا هيدرة ولا رقبا ولا لفوتا وفي رواية اخرى
ولا لهبرة ولا نهبرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حمل في تزويج

حلال حتى يجمع الله بينهما زوجه الله من الحور العين وكان له بكل خطوة خطاها
وكلمة تكلم بها عبادة سنة فصل في خدمة العيال عن علي عليه السلام دخل
علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة جالسة عند القدر وانا انقي
العدس قال يا ابا الحسن قلت لبيك يا رسول الله قال اسمع مني وما اقول الا
من امر ربي ما من رجل يعين امرأته في بيتها الا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة
سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله تعالى من الثواب ما اعطى
الله الصابرين وداود النبي عليه السلام ويعقوب وعيسى عليهما السلام يا علي
من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب الله تعالى اسمه في ديوان الشهداء
وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب الف شهيد وكتب الله له بكل قدم ثواب حجة و
عمرة واعطاه الله تعالى بكل عرق في جسده مدينة في الجنة يا علي ساعة في
خدمة البيت خير من عبادة الف سنة والف حج والف عمرة وخير من عتق الف
رقبة والف غزوة والف مريض عاده والف جمعة والف جنازة والف جائع
يشبعهم والف عار يكسوهم والف فرس يوجهه في سبيل الله وخير له من
الف دينار يتصدق على المساكين وخير له من ان يقرأ التوراة والانجيل
والزبور والفرقان ومن الف اسير اشتراها فاعتقها وخير له من الف
بدنة يعطي للمساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة يا علي
من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب يا علي خدمة العيال
كفارة للكبائر ويطفي غضب الرب ومهور حور العين ويزيد في الحسنات
والدرجات يا علي لا يخدم العيال الا صديق او شهيد او رجل يريد الله

بر خير الدنيا والاخرة فصل فيما ينبغي عند دخول العروس في البيت و
في بيان اوقات الحسنة والمكروهة للجماع قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حتى تجلس واغسل رجليها وصب
الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك
سبعين لونا من الفقر وانزل عليك سبعين رحمة ترفرف على راس العروس
ويجعل البركة في كل زاوية من البيت وتامن العروس من الجنون والجذام والبرص
ولا يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس من اسبوعها الاول
اللبن والخل والكزبرة والتفاحة الحامضة قال علي لاي شيء تمنعها هذه الاشيا
قال لان اللبن يبرد الرحم من الولد والخل لانها اذا حاضت على الخل لم تطهر
ابدا والكزبرة تنام الحيض في بطنها ويشتد عليها الولادة والتفاح الحامضة
تقطع حيضها فيصير عليها الدا ثم قال يا علي لا تجامع امراتك اول الشهر ووسطه
وآخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها يا علي لا تجامع
امراتك بعد الظهر فانه ان قضي بينكما ولد يكون محولا يا علي اذا كنتما جنبا
فلا تقرا القرآن فاني اخاف ان تنزل عليكما نار من السماء فتحرقكما يا علي
لا تجامع امراتك الا ومعك خرقة ومع امراتك خرقة والا يقع الشهوة على
الشهوة ولا يكون معكما خرقة واحدة فيقع بينكما العداوة حتى الطلاق
يا علي لا تجامع امراتك من قيام فانه ان قضي بينكما ولد يخاف ان يكون
بوالا في الفراش يا علي لا تجامع امراتك في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما
ولد يكون ذلك الولد ولا يصيب الولد الا على كبر السن يا علي لا تجامع

اهلك

اهلك في ليلة الاضحى فانه ان قضي ولد يكون له ستة اصابع او اربع اصابع
يا علي لا تجامع امراتك تحت شجرة مثمرة فانه ان قضي بينكما ولد يكون جلادا
او قتالا يا علي لا تجامع امراتك في وجه الشمس فانه ان قضي بينكما ولد لا يزال في
بؤس وفقر يا علي لا تجامع امراتك بين الاذان والاقامة فانه ان قضي بينكما
ولد يكون حريصا على اهراق الدما يا علي اذا حملت امراتك فلا تجامع الا
بوضوء فانه ان لم تفعل ذلك فيقضي الولد يكون اعمى القلب بخيل اليد يا علي
لا تجامع امراتك في نصف شعبان فانه ان قضي بينكما ولد يكون ذو شامة
وشعرة في وجهه يا علي لا تجامع اهلك على شهوة اختها فانه ان قضي بينكما
ولد يكون عشارا او عونا يا علي عليك بالجماع في ليلة الاثنين فانه ان
قضي الولد يكون حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم له يا علي لا تجامع في آخر درجة
يعني يوما او يومين فانه ان قضي ولد يكون مغنوما يا علي اذا جامعت في
ليلة الثلثا فان قضي ولد يكون شهيدا ويرزقه الله له الشهادة ويكون
طيب النكهة رحيم القلب سخي الكف طاهر اللسان يا علي وان جامعت في ليلة
الخميس فان قضي ولد يكون حاكما او عالما وان جامعها يوم الخميس عند
الزوال فان قضي ولد لا يقربه الشيطان ويرزقه الله سلامة الدنيا
والآخرة وان جامعها ليلة الجمعة فان قضي ولد يكون فقيها وان جامعها
يوم الجمعة بعد العصر فان قضي ولد يكون معروفا ومشهورا عالما
وان جامعها ليلة الجمعة بعد العشا فان قضي ولد يرجى ان يكون له ولد
من الابدال ان شاء الله تعالى يا علي لا تجامع في اول ساعة من الليل

فانه

فانه ان فضول ولد يكون نسلوا لمختار الله الدنيا على الآخرة يا علي احفظ
وصيتي كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام فصل في طلب الولد روي عن
الصادق عليه السلام انه قال من اراد ان يولد له ولد ذكرا فليضع يده اليمنى
على السرة من جانب الايمن عند الجماع وليقرأ سورة انا انزلناه سبع مرات
ثم يجامع فانه يرى ما اراد ويقول كل يوم عند الصباح والمساء سبعين
مرة سبحان الله وعشر مرات استغفر الله وتسع مرات سبحان الله العظيم و
يقول في العاشر استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم انهارا فصل في الاولاد
قال الله تعالى في سورة التغابن يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم و
اولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله
غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله اولادنا اكبادنا صغراؤهم امراؤنا وكبراؤهم
اعداؤنا فان عاشوا فتنونا وان ماتوا حزنونا وقال عليه السلام في كتاب
روى صاحب جمل الغرائب في كتابه باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال خمسة في قبورهم وثوابهم يجري الى ديوانهم من غرس نخلا ومن حفر بئرا او
من بنى لله مسجدا او من كتب مصحفا او من خلف ابنا صالحا وقال عليه السلام
اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا عن ثلاث ولد صالح يدعو له وعلم ينتفع
به وصدقة جارية وقال عليه السلام الولد مجبنة مبخلة محزنة وقال صلى الله
عليه وآله رحم الله والدا اعان ولده على بره وقال صلى الله عليه وآله البنات

محنة والبنون نعمة والله تعالى يعطي الجنة بالمحنة لا بالنعمة فمن نعمة الله لا
شك عنه بقاء البنين وموت البنات لقول النبي عليه السلام فلذلك البنات
من المكرمات عن ابي جعفر عليهما السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال من قدم اولادا
احتسبهم عند الله حجبوه من النار باذن الله تعالى قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ايما رجل مؤمن قدم ثلثة اولاد لم يبلغوا الحنث او امرأة قدمت
ثلثة اولاد فهم حجاب يستر من النار عن ابي ذر رحمه الله قال ما من مسلمين
يقدمان ثلثة اولادا لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ولد واحد يقدمه الرجل افضل من سبعين ولدا
يبقون بعده يدركون القائم روي عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما من بيت فيه البنات الا نزلت كل يوم عليه ثنتا عشرة بركة ورحمة
من السماء ولا ينقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت يكتبون لابيهم كل يوم
وليلة عبادة سنة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما رجل
عال جاريتين حتى تدركا دخلت انا وهو في الجنة كهاتين واشار بالسبابة
والوسطى روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه نظر الى بعض الاطفال فقال
ويل لاولاد آخر الزمان من ابائهم فقيل يا رسول الله من ابائهم المشركين فقال
لا من ابائهم المؤمنين لا يعلمونهم شيئا من الفرائض واذا تعلموا اولادهم منعوهم
ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا فانا منهم بريء وهم مني براء وقال عليه السلام
اربع من سعادة المرء زوجة صالحة وولد ابرار وخلطاء صالحون ومعيشته
في بلاده قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد ريحانة وريحانتا

الحسن والحسين وقال عليه السلام اذا سميتم الولد فاكرموه واوسعوا له في المجلس
ولا تقبحوا له وجها فصل في صلة الرحم قال الله في سورة الانفال فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم
الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم
معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل من الذي اذا انقطعت
رحمه وصلها قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام من رزق من اربعة خصال واحدة
دخل الجنة بر الوالدين او صلة الرحم او حسن الجوار او حسن الخلق قال النبي
صلى الله عليه وآله الا ادلكم على خير اخلاق اهل الدنيا والآخرة من عفى عمن
ظلمه او وصل من قطعه ويعطي من حرمه وعن امير المؤمنين قال صلوا ارحامكم
ولو بالسلام يقول الله عز وجل واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام
عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ان المرء ليصل رحمه وقد بقي من
عمره ثلث سنين فيمدها الله الى ثلثين سنة وانه ليقطع رحمه وقد بقي
من عمره ثلثون سنة فيصيره الله الى ثلث سنين ثم تلا هذه الاية يمحوا
الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقال امير المؤمنين عليه السلام من ضمن
لي خصلة واحدة اضمن له اربعة من ضمن لي صلة الرحم اضمن له يحبه اهله
ويكثر ماله ويطول عمره ويدخل جنة ربه قال النبي صلى الله عليه وآله
اعجل الخير ثوابا صلة الرحم واسرع الشر عقابا البغي فصل في الاخلاق
قال الله تعالى سورة ن وانك لعلى خلق عظيم وسئل النبي صلى الله عليه
وآله اي الاعمال افضل قال حسن الخلق قال علي بن موسى الرضا عن ابيه

فصل

فصل

عن ابيه

عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة
لا محالة عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن ابائه عن علي بن ابي
طالب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا
وانما المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وباسناده عن النبي صلى الله
عليه وآله لو علم الرجل ما له في حسن الخلق لعلم انه محتاج الى حسن الخلق فان
الخلق يذيب الذنوب كما يذيب الشمس الملح سئل صلى الله عليه وآله ما اكثر ما
يدخل الجنة قال تقوى الله عز وجل وحسن الخلق وقال عليه السلام حسن الخلق
زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير
والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام
بيد الشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار وعن موسى بن جعفر
عليهما السلام قال صلة الارحام وحسن الخلق زيادة في الايمان وقال عليه السلام
الخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل سئل امير المؤمنين عليه السلام
من ادوم الناس غما قال اسوءهم خلقا وقال عليه السلام عنوان صحيفة المؤمن حسن
خلقه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد ليبلغ بحسن خلقه درجة
الصائم القائم وقال عليه السلام ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق وقال
عليه السلام حسن الخلق خير قرين فصل في الارزاق قال الله تعالى في سورة
هود وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله الرزق يطلب العبد اشد طلبا من اجله وقال عليه السلام ان الرزق
يطلب العبد كما يطلب اجله وقال عليه السلام لو ان احدكم فر من رزقه لتبعه كما

فصل

يتبعه

كما يتبعه الموت وقال عليه السلم لابي ذر يا اباذر لو ان ابن ادم فر من رزقه كما
يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت وقال عليه السلم دع الحرص على
الدنيا وفي العيش فلا تطمع ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع ولا
تدري افي ارضك ام في غيرها تصرع فان الرزق مقسوم وكد المرء
لا ينفع فقير كل من يطمع غني كل من يقنع فصل في الزهد
في الدنيا والرغبة في الاخرة قال الله تعالى في سورة يونس عليه السلم انما مثل
الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس
والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون
عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس
كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون قال علي بن موسى الرضا عليه السلم
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اتاني جبرئيل عليه السلم قال يا محمد ان الله
يقرئك السلم ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا فرفع راسه الى السماء
فقال يا رب اشبع يوما واجوع يوما فاذا شبعت فاحمدك واذا جعت
فاسئلك وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يا علي
من عرضت له دنياه واخرته فاختار الاخرة وترك الدنيا فله الجنة ومن اخذ
الدنيا استخفافا باخرته فله النار وقال امير المؤمنين عليه السلم من جمع
ست خصال لم يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا اول عرف الله فاطاعه
وعرف الشيطان فعصاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الاخرة فطلبها
وعرف الباطل فاتقاه وعرف الحق فاتبعه جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه

واله فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه
واجمع ما شئت فانك تاركه واعمل ما شئت فانك مجازى به واعلم ان شرف
الناس قيامه بالليل وعزه استغناءه عن الناس وقيل لمحمد بن علي من
اعظم الناس قدرا قال من لم يبال الدنيا في يد من كانت فمن كرمت عليه
نفسه صغرت الدنيا في عينه ومن هانت عليه نفسه كبرت الدنيا في
عينه قال علي بن ابي طالب عليه السلم من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات
ومن اشفق عن النار لهى عن الشهوات ومن ترقب الموت ترك اللذات
ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات وقال علي بن الحسين عليهما السلم العجب كل
العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء قال امير المؤمنين عليه السلم
الزهد في الدنيا ثلثة احرف زاء وهاء ودال فاما الزاء فترك الزينة واما الهاء
فترك الهوى واما الدال فترك الدنيا وقال عليه السلم الدنيا حلوة خضرة
ان الله مستخلفكم فيها فانظروا كيف تعملون فصل في الفقراء قال فصل
الله تعالى في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون
ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون
الناس الحافا قال في سورة الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه وسئل عن النبي صلى الله عليه واله ما الفقر فقال
صلى الله عليه واله خزانة من خزائن الله تعالى قيل ثانيا ما الفقر يا رسول
الله فقال صلى الله عليه واله شيء لا يعطيه الله الا نبيا مرسلا او مؤمنا
كريما على الله تعالى وقال عليه السلم الفقر اشد من القتل قال النبي صلى الله

عليه وآله اوحى الله تعالى الى ابرهيم عليه السلم خلقتك فابتليتك بنار
نمرود فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما تصنع قال ابرهيم يا
رب الفقر الى اشد من نار نمرود قال الله تعالى فبعزتي وجلالي ما خلقت
في السماء والارض اشد من الفقر قال يا رب من اطعم جائعا فما جزاؤه قال
جزاؤه الغفران وان كانت ذنوبه تملأ بين السماء والارض ولولا رحمة ربي
على فقراء امتي كاد الفقر يكون كفرا فقام رجل من اصحابه واسمه ابي هريرة
فقال يا رسول الله فما جزاء مؤمن فقير يصبر على فقره وقال عليه السلم
ان في الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض
الى نجوم السماء لا يدخل فيها الا نبي فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير
قال امير المؤمنين عليه السلم للحسن عليه السلم لا تلم انسانا يطلب قوته فمن عدم
قوته كثر خطاياه يا بني الفقير حقير لا يسمع كلامه ولا يعرف مقامه لو كان
الفقير صادقا يسمونه كاذبا ولو كان زاهدا يسمونه جاهلا يا بني من ابتلى
بالفقر فقد ابتلى باربع خصال بالضعف في يقينه والنقصان في عقله و
الرقة في دينه وقلة الحياء في وجهه فنعوذ بالله من الفقر قال علي عليه السلم
الفقر مخزون عند الله بمنزلة الشهادة يؤتيه الله من يشاء وعن النبي صلى
الله عليه وآله من توفر حظه في الدنيا انتقص حظه في الآخرة وان كان كريما
فقال الفقراء لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الاغنياء ذهبوا بالجنة
يحجون ويعمرون ولا نقدر عليه يتصدقون وقال عليه السلم ان من صبر و
احتسب منكم تكن له ثلث خصال ليس للاغنياء احدهم ان في الجنة غرفا ينظر اليها

اهل الجنة الى نجوم السماء لا يدخلها الا نبي فقير او شهيد فقير او مؤمن
فقير وثانيها يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام وثالثها اذا
قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الفقراء
مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير وان انفق فيها عشرة الاف درهم وكذلك
اعمال البر كلها فقالوا رضينا عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال يقوم فقراء امتي يوم القيمة وثيابهم خضر وشعورهم منسوجة بالدر
والياقوت وبايديهم قضبان من نور يخطبون على المنابر فيمر عليهم
الانبياء فيقولون هؤلاء من الملئكة ويقول الملئكة هؤلاء من الانبياء
فيقولون نحن لا ملئكة ولا انبياء بل نحن من فقراء امة محمد صلى الله عليه
وآله فيقولون بما نلتم هذه الكرامة فيقولون لم يكن اعمالنا شديدة
ولم نصم الدهر ولم نقم الليل ولكن نقيما على الصلوات الخمس واذا سمعنا
ذكر محمد صلى الله عليه وآله فاضت دموعنا على خدودنا عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلمني ربي فقال يا محمد اذا احببت عبدا
اجعل معه ثلثة اشياء اولها حزينا وثانيها سقيما وثالثها خاليا من حطام
الدنيا واذا ابغضت عبدا اجعل معه ثلثة اشياء قلبه مسرورا وبدنه
صحيحا ويده مملوة من حطام الدنيا وقال عليه السلم من جاع او احتاج فكتمه
الناس وافشاه الى الله كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من الحلال
وقال عليه السلم الفقر موت الاكبر وقال عليه السلم اللهم احيني مسكينا و
امتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وقال عليه السلم الفقراء ملوك

اصل الجنة والناس كلهم مشتاقون الى الجنة والجنة مشتاقة الى الفقراء
وقال عليه السلام الفقر فخري وقال عليه السلام الفقر شين عند الناس وزين عند الله
يوم القيمة وقال عليه السلام من استذل مؤمنا او مؤمنة او حقره لفقره
وقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه قال ابو الحسن موسى عليه السلم
لمن الانبياء واولاد الانبياء واتباع الانبياء خصوا ببلاء ثلث خصال السقم
في الابدان وخوف السلطان والفقر وقال الرضا عليه السلام من لقي فقيرا مسلما
فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان
روى ان احدا من الصحابة شكى الى النبي صلى الله عليه واله عن الفقر والسقم
قال النبي عليه السلم فاذا اصبحت وامسيت فقل لا حول ولا قوة الا بالله توكلت
على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له
شريك في الملك قال فوالله ما قلته الا اياما حتى اذهب الله عني الفقر
والسقم فصل في كتمان الفقر قال الله تعالى في سورة البقرة للفقراء فصل
الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل
اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا عن عبد
الله البصري يرفعه الى ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله يا علي ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم
القائم ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله
اما انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن بما انكى من قلبه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال يوم القيمة امر الله تعالى مناديا ينادي اين الفقراء فيقوم

عنق من الناس فيؤمر بهم الى الجنة فيقول خزنة الجنة قبل الحساب فيقولون ما
اعطيتمونا شيئا فتحاسبونا فيقول الله تعالى صدقوا عبادي ما افقرتكم هوانا
بكم ولكن ادخرت هذا لكم لهذا اليوم فيقول لهم انظروا وتصفحوا وجوه الناس
فمن اتى اليكم معروفا فخذوا بيده وادخلوه الجنة عن ابي عبد الله عليه السلم
من تمنى شيئا وهو لله رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه وعن ابي عبد
الله عليه السلم قال الفقر مخزون عند الله كالشهادة ولا يعطيها الا
من احب من عباده المؤمنين فصل في السخاء والايثار قال الله تعالى فصل
في سورة الليل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما
من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وقال في سورة الحشر
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون قال رسول الله صلى الله عليه واله الجنة دار الاسخياء قال الصادق
عليه السلم السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق وروي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال الجاهل سخي افضل من ناسك بخيل وفي حديث اخر عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الشاب سخي مرهق في الذنوب احب
الى الله تعالى من شيخ عابد بخيل الحسن بن علي الوشاء قال سمعت ابا الحسن
الرضا عليه السلم يقول السخي قريب من الله وقريب من الجنة وقريب من الناس
وبعيد من النار والبخيل بعيد من الله وبعيد من الجنة وبعيد من الناس
وقريب من النار قال النبي صلى الله عليه واله الرجال اربعة سخي وكريم
وبخيل ولئيم فالسخي الذي ياكل ويعطي والكريم الذي لا ياكل ويعطي والبخيل

الذي يأكل ولا يعطي والثمر الذي يأكل ولا يعطي وقال الصادق عليه السلام عن
آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال السخاء شجرة في الجنة واغصانها
متدليات في الارض فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك الغصن الى الجنة
والله اعلم فصل في البلاء قال الله تعالى في سورة البقرة ولنبلونكم بشيء من
الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال في سورة الملك الذي خلق الموت و
الحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعظم
الجزاء مع اعظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى
ومن سخط فله السخط قال امير المؤمنين عليه السلام الجزع عند البلاء تمام
المحنة قال النبي صلى الله عليه وآله ان البلاء للظالم ادب وللمؤمنين امتحان
وللانبياء درجة وللاولياء كرامة وقال عليه السلام من ابتلي فصبر واعطي فشكر
وظلم فغفر وظلم فاستغفر قالوا ما باله قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون
وقال عليه السلام ان الله يتعاهد عبده بالبلاء كما يتعاهد المريض اهله بالطعام
وان الله ليحمي عبده الدنيا كما يحمي المريض الطعام عن انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال اذا اراد الله بقوم خيرا ابتلاهم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في
جسده وماله وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة وقال عليه السلام
ليودن اهل العافية يوم القيمة ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون

من ثواب

من ثواب اهل البلاء قال الله تعالى يا داود قل لعبادي يا عبادي من لم يرض بقضائي
ولم يشكر على نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي قال عليه السلام ان اشد
الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر
اعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف دينه وضعف عمله
قل بلاؤه والبلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض وذلك ان الله
عز وجل لم يجعل الدنيا ثواب المؤمن ولا عقوبة الكافر قال الباقر عليه السلام
يا بني من كتم بلاء ابتلي به من الناس وشكى ذلك الى الله عز وجل كان حقا
على الله ان يعافيه من ذلك البلاء وقال عليه السلام يبتلى المرء على قدر حبه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما من عبد اردت ان ادخله
الجنة الا ابتليته في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيقت عليه
رزقه فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه الموت حتى يأتيني ولا ذنب
له ثم ادخله الجنة وما من عبد اردت ان ادخله النار الا صححت جسمه فان كان ذلك
تماما لطلبته عندي والا امنته من سلطانه فان كان ذلك تماما لطلبته
والا هونت عليه الموت حتى يأتيني ولا حسنة له ثم ادخلته النار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء ما يمر عليه ان
يقوم ليلة الا تعاهده بمرض في جسده او بمصيبة في اهل ومال او مصيبة
من مصائب الدنيا ليأجره عليها وقال عليه السلام ما من مؤمن الا وهو يذكر
في كل اربعين يوما ببلاء اما في ماله او في ولده او في نفسه فيوجر عليه او
هم لا يدري من اين هو وقال عليه السلام انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما

بنا لها ابداً الا باحد خصلتين اما بذهاب ماله او بلية في جسده عن ابي
عبد الله عليه السلام ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها العبد الا بالابتلاء في جسده عن ابي
جعفر عليهما السلام قال خرج موسى عليه السلام مع رجل من بني اسرائيل فذهب به
حتى خرج الى الظهر فقال له اجلس حتى اجيئك وخط عليه خطة ثم رفع رأسه
الى السماء فقال الهي استودعك صاحبي وانت خير مستودع ثم مضى فناجى
الله بما احب ان يناجيه ثم انصرف نحو صاحبه فاذا اسد قد وثب عليه فشق
بطنه وفرث لحمه وشرب دمه فلما فرث اللحم قال قطع اوصاله فرفع موسى
عليه السلام راسه فقال يا رب استودعته عندك وانت خير مستودع فسلطت عليه شر كلابك
فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه فقيل يا موسى ان صاحبك كانت له منزلة
في الجنة لم يكن يبلغها الا بما صنعت به انظر وكشف له الغطاء فنظر موسى
فاذا هو بمنزلة شريفة فقال رب رضيت قال عليه السلام ان في الجنة لمنزلة لا
يبلغها العبد الا بالابتلاء في جسده عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اذا احب
عبداً غته بالبلاء وثجه بالبلاء ثجاً فاذا دعاه قال لبيك عبدي لبيك عبدي
لئن عجلت لك ما سألت اني على ذلك لقادر ولكني ادخرت لك فما
ادخرت لك خير لك وعنه عليه السلام قال المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في ايمانه
زيد في بلائه عن الكاظم عليه السلام قال لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء
نعمة والرخاء مصيبة وذلك ان الصبر عند البلاء اعظم من الغفلة عند
الرخاء عن الباقر عليه السلام قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه او قال
على حسب دينه قال النبي صلى الله عليه وآله لا يكون مؤمناً حتى يعد البلاء

نعمة والرخاء محنة لان بلاء الدنيا نعمة في الآخرة ورخاء الدنيا محنة في الآخرة
عن الجارود عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام قالوا قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان المؤمن اذا قارف الذنوب ابتلي بها بالفقر فان كان في ذلك كفارة لذنوبه
والا ابتلي بالمرض فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلي بالخوف من السلطان
يطلبه وان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى
يلقى الله حين يلقاه وما له من ذنب يدعيه عليه فيأمر به الى الجنة وان الكافر
والمنافق ليهون عليهما خروج انفسهما حتى يلقيانه وما لهما عنده من حسنة
يدعيانها عليه فيأمر بهما الى النار وعنه عليه السلام قال كلما ازداد العبد ايماناً
ازداد ضيقاً في معيشته قال الكاظم عليه السلام مثل المؤمن كمثل كفتي الميزان
كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة له

فصل ٧ (فضل)

في الصبر قال الله تعالى في سورة آل عمران والله يحب الصابرين وفي سورة الانفال
واصبروا ان الله مع الصابرين وفي سورة تنزيل انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن علي بن الحسين عليهما السلام قال
خمسة لو دخلتم فيهن لاصبتموهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا
ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم والصبر من الايمان
بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له عن علي عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الصبر ثلاثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة
وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة اعطاه الله ثلاثمائة درجة
ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة

كان له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين الثرى الى العرش ومن
صبر على المعصية اعطاه الله تعالى سبعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
ما بين منتهى العرش الى الثرى مرتين قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس
عليكم بالصبر فانه لا دين لمن لا صبر له وقال عليه السلام انك ان صبرت جرت عليك
المقادير وانت ماجور وان جزعت جرت عليك المقادير وانت مازور وعن ابي
عبد الله عليه السلام قال الصبر رأس الايمان وقال عليه السلام الصبر منزلة الرأس
من الجسد فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى اذا وجه الى عبد من عبيده
مصيبة الى بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه
ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا وسئل محمد بن علي عليهما السلام عن الصبر
فقال شيء لا شكوى فيه ثم قال وما في الشكوى من الفرج انما هو يحزن
صديقك ويفرح عدوك وقال امير المؤمنين عليه السلام ان الصبر وحسن الخلق
والبر والحلم من اخلاق الانبياء قال عليه السلام انه سيكون زمان لا يستقيم لهم
الملك الا بالقتل والجور ولا يستقيم لهم الغنى الا بالبخل ولا يستقيم لهم الصحبة
الا باتباع هواهم والاستخراج من الدين فمن ادرك ذلك الزمان فصبر
على الفقر وهو يقدر على الغنا وصبر على الذل وهو يقدر على العز وصبر
على بغضة الناس وهو يقدر على المحبة اعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا
وقال النبي صلى الله عليه وآله من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان
له مثل اجر الف شهيد وقال عليه السلام الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال

كل نعيم

نعيم دون الجنة صغير وكل بلاء دون النار يسير فصل ٢٧ في كظم الغيظ
قال الله تعالى في سورة آل عمران والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين وقال في سورة الفرقان وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقال الله عز وجل فمن عفى واصلح
فاجره على الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كظم غيظا وهو يقدر
على ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره من اي حور
شاء قال علي عليه السلام اول عوض الحليم من خصلته ان الناس عوانه على
الجاهل وفي الحديث اذا كان يوم القيمة نادى مناد من كان اجره على الله فليدخل
الجنة فيقال من هم فيقال العافون عن الناس بلا حساب عن النبي صلى الله
عليه وآله من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأه الله تعالى امنا وايمانا
ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعا كساه الله حلة الكرامة
فصل ٢٨ في التوكل قال الله تعالى في سورة الطلاق ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا وقال الله تعالى في سورة
المائدة وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال في سورة آل عمران ان
الله يحب المتوكلين قال النبي صلى الله عليه وآله لو انكم تتوكلون على الله
حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله تعالى
وقال امير المؤمنين من وثق بالله اراه السرور ومن توكل عليه كفاه الامور
قال النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يكون اتقى الناس فليتوكل على الله

وقال

وقال الباقر عليه السلام من توكل على الله لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم
فصل ٧٤ في الاخوان وزيارتهم قال الله تعالى في سورة الحجرات انما المؤمنون فصل
اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون وقال رسول الله صلى
الله عليه واله المؤمن اخ المؤمن قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن النبي
صلى الله عليه واله يزور اهل الجنة الرب تعالى في كل ليلة جمعة اي يزوره ويزور
حملة العرش والمتحابين في الله خاصة يزورونه في كل يوم اثنين وخميس مرة
وقال عليه السلام لكل اخوين في الله لباس وهيئة تشبه هيئة صاحبه
فيعرفون بذلك حين يدخلون في دار الله عز وجل فيقول الله تبارك و
تعالى مرحبا بعبيدي وخلقي وزواري والمتحابين في في محل كرامتي اطعموهم
واسقوهم واكسوهم فاول من يكسى منهم سبعون الى سبعمائة الف حلة
اتت الله تعالى من الحلل البس منها حلة تشبه صاحبها ثم يقول مرحبا
بعبيدي وزواري وجيراني في محل كرامتي والمتحابين في اطعموهم وعطروهم
فينشر سحاب بالعطر لم يرون مثله ما يشبهه ثم يقول لهم مرحبا عشر مرات
حتى حلوهم الى تحت الاظلال وفي بين ايديهم مائدة من ذهب وفضة
حدثنا ابو جعفر بن بابويه عن ابيه قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر الباقر عليه السلام
قال ان ملكا من الملئكة مر برجل قائم على باب دار فقال له الملك يا عبد الله
ما يقيمك على باب هذه الدار فقال فقال اخ لي فيها اردت ان اسلم عليه
فقال الملك هل بينك وبينه رحم ماسة او هل نزعتك اليه حاجة

قال

قال فقال لا بيني وبينه رحم ولا نزعتني اليه حاجة الا اخوة الاسلام وحرمته
انعاهده وانا اتعاهده واسلم عليه في الله رب العالمين فقال الملك اني رسول الله
اليك وهو يقرئك السلام ويقول انما اياي اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت
لك الجنة واعفيتك من غضبي واجرتك من النار ابو القاسم جعفر بن محمد عن
ابيه سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن مهران عن علي بن عثمان الرازي
قال سمعت ابا الحسن الاول يقول من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي اخوانه
يكتب له زيارتنا ومن لم يقدر ان يصلنا فليصل صالحي اخوانه يكتب له
ثواب صلتنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لا يقدر احد قدره
كذلك لا يقدر احد قدر نبيه عليه السلام وكذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليلقى
اخاه فيصافحه فلينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى
يفترقا كما تتحات الريح الشديدة الورق عن الشجر عن محمد الازدي قال سمعت
فصل ابا عبد الله عليه السلام يقول ما زار مسلم اخاه في الله الا ناداه الله تعالى
ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة فصل ٧٥ في العدل قال الله في سورة
النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال في سورة النساء واذا حكمتم بين
الناس ان تحكموا بالعدل وقال رسول الله صلى الله عليه واله عدل ساعة
خير من عبادة ستين سنة وقال رسول الله صلى الله عليه واله كلكم راع
فصل وكلكم مسئول عن رعيته وقال عليه السلام احسنوا الى رعيتكم فانها اسرائكم
وقيل الملك يبقى بالعدل مع الكفر ولا يبقى بالجور مع الايمان فصل ٧٦

١٤

في العمر قال الله تعالى في سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير
مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا
ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا
يعلم بعد علم شيئا روي عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام انه قال ان العبد
لفي فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله
عز وجل الى ملكيه اني قد عمرت عبدي عمرا فغلظا وشددا وتحفظا
واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي ع
يا علي ان العبد المسلم اذا اتى عليه اربعون سنة اذهب الله منه البلاء
الجنون والجذام والبرص واذا اتى عليه خمسون سنة احبه اهل السموات السبع
واذا اتى عليه ستون سنة كتب الله حسناته ومحى عنه سيئاته واذا اتى
عليه سبعون سنة غفر له ما مضى من ذنوبه اذا اتى عليه ثمانون سنة
شفعه الله يوم القيمة في جميع اهل بيته واذا اتى عليه تسعون سنة كتب
الله اسمه عند اهل السماء اسير الله في الارض يا علي انت مع الحق والحق
معك عن حازم بن حبيب الجعفي قال قال ابو عبد الله ع اذا بلغت ستين
سنة فاحسب نفسك في الموتى قال النبي صلى الله عليه وآله ابناء الاربعين
زرع قد دنى حصاده ابناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابناء
الستين هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابناء السبعين عدوا انفسكم من
الموتى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله ليكرم ابناء السبعين و

يستحيي

يستحيي من ابناء الثمانين ان يعذبهم وقال ابو عبد الله عليه السلم يؤتى بشيخ
يوم القيمة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي الناس لا يرى الا مساوي
فيطول ذلك عليه فيقول يا رب تأمر بي الى النار فيقول الجبار تعالى
يا شيخ استحيي ان اعذبك وكنت تصلي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي الى الجنة
والله اعلم فصل ۷۷ في العصا من اللوز المر قال الله تعالى سورة طه
وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكؤ عليها واهش بها على غنمي
ولي فيها مآرب اخرى عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من خرج في سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الاية
ولما توجه تلقاء مدين ووجد عليه امة من الناس يسقون ووجد
من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر
الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني
لما انزلت الي من خير فقير فجاءته احديهما تمشي على استحياء قالت
ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه
القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احديهما
يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال اني
اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج
فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني
ان شاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت
فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل امنه الله من كل سبع

فصل

ضار

ضاريه ومن كل لص عادي ولكل ذات حمة حتى يرجع الى اهله ومنزله وكان
معه سبع سبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها وتنفي
الفقر ولا يجاوره الشيطان وقال عليه السلم مرض آدم مرضا شديدا اصابته
فيه خشية فشكا ذلك الى جبرئيل عليه السلم فقال اقطع من لوز مر وخذه و
ضمها الى صدرك ففعل ذلك فاذهب الله عنه الوحشة وقال من اراد ان تطوى
له الارض فليتخذ العصا من لوز مر قال النبي صلى الله عليه وآله من مشى مع العصا
في السفر والحضر للتواضع يكتب له بكل خطوة الف حسنة ومحي عنه الف سيئة
ورفع له الف درجة فصل ٧٨ في تقليم الاظفار قال الله تعالى في سورة المص فصل
يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قلم اظفاره يوم السبت وقعت عليه الاكلة في اصابعه ومن قلم اظفاره
يوم الاحد ذهبت البركة منه ومن قلم اظفاره يوم الاثنين يصير حافظا وكاتبا
وقاريا ومن قلم اظفاره يوم الثلثا يخاف الهلاك عليه ومن قلم اظفاره يوم
الاربعا يصير سيئ الخلق ومن قلم اظفاره يوم الخميس يخرج منه الداء ويدخل
فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الجمعة يزيد في عمره وماله ومن قلم اظفاره
يبدأ باليمنى بالسبابة ثم بالخنصر ثم بالابهام ثم بالوسطى ثم بالبنصر ويبدأ
باليسرى بالبنصر ثم بالوسطى ثم بالابهام ثم بالخنصر ثم بالسبابة قال الصادق
عليه السلم تقليم الاظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والجنون والبرص والعمى فان
لم يحتج فحكها حكا وفي خبر آخر فان لم يحتج فامر عليها السكين او المقراض وعن الصادق
عليه السلم انه قال تقليم الاظافير واخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة امان من

الجذام عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قلم اظافيره يوم الجمعة
واخذ من شاربه واستاك وافرغ على راسه من الماء حين يروح الى الجمعة شيعه
سبعون الف ملك كلهم يستغفرون له ويشفعون له عن ابي عبد الله عليه السلم
عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قلم اظفاره
يوم الجمعة اخرج الله من اناملة الداء وادخل فيها الدواء وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قلم اظفاره يوم الخميس واخذ من شاربه
عوفي من وجع الاضراس ووجع العين عن ابي عبد الله عليه السلم من قلم اظافيره
يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر عن ابي عبد الله عن
آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقليم الاظفار يمنع الداء الاعظم
ويزيد في الرزق وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلم من قلم اظفاره
وقص شاربه في كل جمعة ثم قال بسم الله وعلى سنة رسول الله اعطي بكل قلامة
عتق رقبة من ولد اسمعيل قال احمد بن محمد مولف هذا الكتاب قال لي في صنعته
ان قلم اظفارك وخذ شاربك وابدأ بخنصرك من يدك اليسرى واختم بخنصرك
من يدك اليمنى وقل حين تريد قلمها وشاربك بسم الله وبالله وعلى ملة رسول
الله فانه من فعل كتب الله له بكل قلامة وجزازة عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه
الذي يموت فيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قطع ثوبا جديدا وقرا انا انزلناه
ستة وثلثين مرة فاذا بلغ تنزل الملائكة اخرج شيئا من الماء ورش على الثوب
رشا خفيفا ثم صلى ركعتين ودعا بهذا الحمد لله الذي كساني من الرياش
ما اتجمل به في الناس واوارى به عورتي واستتر به عورتي اللهم اجعلها

ثياب بيض وبركة اسعى فيها المرضاة لك واعمر فيها مساجدك واصلي فيه لك وحمد الله
لم يزل باكل في سعة حتى بلي ذلك الثوب فصل ٧٩ في الزينة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله العفاف زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة
الكلام والعدل زينة الايمان والسكينة زينة العبادة والحفظ زينة الرواية
وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم
والايثار زينة الزهد وبذل الموجود زينة اليقين والتقلل زينة القناعة وترك
المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلوة وترك ما لا يعني زينة الورع
فصل مما فرض الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون الايمان
تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها من الكبر والزكوة سببا للرزق والصيام
ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقوية للدين والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف
مصلحة للعوام والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الرحم منماة للعدد و
القصاص حقنا للدماء واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا
للعقل ومجانبة السرقة ايجابا للعفة وترك الزنا تحصينا للنسب وترك اللواط
تكثيرا للنسل والشهادات استظهارا على المجاحدات وترك الكذب تشريفا
للصدق والسلم امانا من المخاوف والامامة نظاما للامة والطاعة تعظيما
للامامة قال الحسن علي عليهما السلام ان من اخلاق المؤمنين قوة في دين وكرما
في لين وحزما في علم وعلما في حلم وتوسعة في نفقة وقصدا في عبادة و
تحرجا في طمع وبرا في استقامة لا يحيف على من يبغض ولا ياثم فيمن يحب ولا يدعي
ما ليس له ولا يجحد حقا هو عليه لا يهمز ولا يلمز ولا يبغي متخشع متورع

في الزكوة شكورا في الرخاء صابرا عند البلاء قانعا بالذي له لا يطمع الغيظ
ولا يجمع به الشح يخالط الناس ليعلم ويسكت ليسلم يصبر ان بغي عليه ليكون
الهه الذي يجزيه ينتقم له فصل ٨١ في طلب الحاجات قال امير المؤمنين عليه السلام
طلبت القدر والمنزلة فما وجدت الا بالعلم تعلموا يعظم قدركم في الدارين وطلبت
الكرامة فما وجدت الا بالتقوى واتقوا لتكرموا وطلبت الغنى فما وجدت الا
عليكم بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة فما وجدت الا بترك مخالطة الناس
لقوام عيش الدنيا اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين وتامنوا
من العذاب وطلبت السلامة فما وجدت الا بطاعة الله واطيعوا الله تسلموا و
طلبت الخضوع فما وجدت الا بقبول الحق اقبلوا الحق فان قبول الحق يبعد من
الكبر وطلبت العيش فما وجدت الا بترك الهوى فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم
وطلبت المدح فما وجدت الا بالسخاوة كونوا اسخياء تمدحوا وطلبتم نعيم الدنيا
والاخرة فما وجدت الا بهذه الخصال التي ذكرتها فصل ٨٢ في عشرين خصلة
تورث الفقر قال النبي صلى الله عليه وآله عشرون خصلة تورث الفقر اوله
القيام من الفراش للبول عريانا والاكل جنبا وترك غسل اليدين عند الاكل
واهانة الكسرة من الخبز واحراق القوم والبصل والمقعود على اسكفة البيت
وكنس البيت بالليل وبالثوب وغسل الاعضاء في موضع الاستنجاء ومسح
الاعضاء المغسولة بالذيل والكم ووضع القصاع والاواني غير مغسولة
ووضع اواني الماء غير مغطاة الرؤس وترك بيوت العنكبوت في المنزل و
استخفاف الصلوة وتعجيل الخروج من المسجد والبكور الى السوق وتاخير

الرجوع عنه الى العشا وسوء الحسن من الفقراء واللعن على الاولاد والكذب
وخياطة الثوب على البدن واطفا السراج بالنفس وفي خبر اخر والبول في الحمام
والاكل على الجنب والتخلل بالطرفا والنوم بين العشائين والنوم قبل طلوع
الشمس ورد السائل الذكر بالليل وكثرة الاستماع الى الغنا ولغنا الكذب
وترك التقدير في المعيشة والتمشط من قيام واليمين الفاجرة وقطيعة الرحم
وقال عليه السلام الا انبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا بلى يا امير المؤمنين
قال الجمع بين الصلوتين يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة يزيد في
الرزق وبعد العصر يزيد في الرزق وصلة الرحم يزيد في الرزق وكسح الفنا
يزيد في الرزق واداء الامانة يزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق و
مواساة الاخ في الرزق والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق وقول الحق
يزيد في الرزق واجابة المؤذن يزيد في الرزق وترك الكلام في الخلا يزيد في
الرزق وترك الحرص يزيد في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب
اليمين الكاذبة يزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق واكل
ما سقط من الخوان يزيد في الرزق ومن سبح الله في كل يوم ثلثين مرة يزيد
في الرزق ودفع الله عز وجل عنه سبعين نوعا من البلا ايسرها الفقر

فصل ٣ في ابتداء خلق الدنيا قال الله تعالى في سورة البقرة هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا ثم استوى الى السما فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى عليه السلم سئل ربه عز وجل ان
يعرفه بدا الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلم سئلتني

فصل

عن غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا
منذ مائة الف الف عام عشر مرات وكانت خرابا خمسين الف عام ثم بدات في
عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها خلقا على مثال البقر ياكلون
رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم امتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت
الدنيا خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام
لا شيء فيها من الدنيا بشر منه ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر
فشربه بنفس واحدة ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر من البق
فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها وقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين
الف عام ثم بدات في عمارتها فمكثت خمسين الف سنة ثم خلقت الدنيا كلها
اجام القصب وخلقت السلاحف وسلطتها عليها فاكلتها حتى لم يبق منها
شيء ثم اهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خمسين الف عام ثم بدات
في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فمكثت عامرة
خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم
خلقت ثلثين الف ادم ومن ادم الى ادم الف سنة فافنيتهم كلهم بقضائي
وقدري ثم خلقت فيها خمسين الف الف مدينة من الفضة البيضا وخلقت
في كل مدينة مائة الف الف قصر من الذهب الاحمر فملات المدن خردلا عند
الهوا يومئذ الذ من الشهد احلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت
طيرا واحدا اعمى وجعلت طعامه في كل سنة حبة من الخردل اكلها حتى فنيت
ثم خربتها فمكثت خرابا خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فمكثت

ثم خلقت فيها بحرا فمكثت البحر خمسين الف عام

عام ثم الف عام ثم خلقنا بك يا آدم ببكة يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق
من الطين عنبر مع الخرج من صلبه النبي محمد عليه الصلوة والسلم فصل ٨٤
فيما خلف القاف قال الله تعالى ق والقرآن المجيد سئل النبي صلى الله عليه
وآله عن القاف وما خلفه قال خلفه سبعون ارضا من الذهب وسبعون ارضا
من فضة وسبعون ارضا من مسك وخلفه سبعون ارضا سكانها الملئكة
لا يكون فيها حر ولا برد طول كل ارض مسيرة عشرة آلاف سنة قيل فما خلف
الملئكة قال حجاب من ظلمة قيل وما خلفه قال حجاب من ريح قيل وما خلفه
قال حجاب من نار قيل وما خلفه قال حية محيطة بالدنيا كلها تسبح الله الى
يوم القيمة وهي ملكة الحيات كلها قيل وما خلفه قال حجاب من نار قيل وما
خلف ذلك قال علم الله تعالى وقضاؤه وسئل عن عرض قاف وطوله
واستدارته فقال عليه السلم مسيرة عرضه الف سنة من ياقوت احمر قضيبه
من فضة بيضاء وزجه من زمردة خضراء له ثلث ذوائب من نور ذوابة با
لمشرق وذوابة بالمغرب والاخرى في وسط السماء عليها مكتوب ثلثة اسطر
الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين
الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وسئل عن انهار الجنة كم
عرض كل نهر منها فقال عليه السلم عرض كل نهر مسيرة خمسمائة سنة وتحت القصور
والحجب تصفقها امواجه تسبيحا وتنظر في الجنة كما تنظر الناس في الدنيا وقال عليه
السلم اكثر انهار الجنة الكوثر تنبت الكواعب الاتراب عليه يرده اولياء
الله يوم القيمة وقال عليه السلم خطيب اهل الجنة انا محمد رسول الله وقيل

لتنزه الكواعب الاتراب يبعثه الله من شط الكوثر حورا ان اخذها في نسخة
يزور الكوثر من اولياء الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وآله قال للرجل الواحد
من اهل الجنة سبعون ضعفا من الدنيا وله سبعون الف قبة وسبعون الف قصر و
سبعون الف حجلة وسبعون الف اكليل وسبعون الف حلة وسبعون الف حور
عينا وسبعون الف صحيفة وسبعون الف صحيفة على كل صحيفة سبعون الف
ذوابة واربعون الف اكليل وسبعون حلة في كف ابريق لسانه من رحمة اذنه
من لؤلؤ اسفله من ذهب على رأسه منديل طوله خمسمائة سنة وعرضه مسيرة
مائتي سنة اعلاه من نور مشبكة بالذهب نسجه من الله تعالى فصل ٨٥
في الشكر قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد
وقال في سورة سبا وقليل من عبادي الشكور وقال في سورة البقرة واشكروا لي
ولا تكفرون وقال في سورة المائدة ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج
ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون قال رسول الله
صلى الله عليه وآله عن جبرئيل قال الله عز وجل اهل ذكري في نعمتي واهل
شكري في زيادتي واهل طاعتي في كرامتي واهل معصيتي لم اقنطهم من رحمتي
فان رضوا فانا حبيبهم فان تابوا فانا طبيبهم وان لم يتوبوا فبالمصائب
والبلايا اطهرهم قال علي بن الحسين عليهما السلم من قال الحمد لله فقد شكر
كل نعمة لله عز وجل قال الصادق ع ان الله تعالى انعم على قوم بالمواهب
فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت
عليهم نعمة قال موسى عليه السلم الهي كيف استطاع آدم ان يؤدي شكر ما

فصل

اجريت عليه من نعمتك خلقته بيدك واسجدت له ملائكتك واسكنته
جنتك فاوحى الله تعالى اليه انّ آدم علم انّ ذلك كله منّي فذلك شكره عن
ابي عبد الله عم انّ الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة
ثم قال يأخذ الاناء فيضعه على فيه ثم يشرب فينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله
ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله
فيوجب له بها الجنة قال الله تعالى واشكروا لي ولا تكفرون وقيل الشكر مد
الموجود والصبر للمفقود وقيل الشكر قيد للنعم الحاضرة والصبر للنعمة
الغايبة فصل ٨ في الحب في الله والبغض في الله تعالى قال الله تعالى في سورة فصل ٨
البقرة والذين آمنوا اشدّ حبا لله وفي سورة المائدة يا ايها الذين آمنوا
لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم
ان الله لا يهدي القوم الظالمين وفي سورة المجادلة لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او
اخوانهم او عشيرتهم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال انّ حول
العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم وجوههم نور ليسوا بانبياء يغبطهم
الانبياء والشهداء قالوا يا رسول الله حلّ لنا قال المتحابون في الله والمتجالسون
في الله والمتزاورون في الله واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
هل عملت لي عملا قط قال الهي صليت لك وصمت لك وتصدقت وذكرت
لك فقال انّ الصلوة لك برهان والصوم جنة والصدقة ظلّ والذكر
نور فاي عمل عملت لي فقال موسى دلني على عمل هو لك فقال يا موسى

هل واليت

هل واليت لي وليا وهل عاديت لي عدوا قط فعلم موسى انّ احبّ الاعمال
الحب في الله والبغض في الله قال النبي صلى الله عليه وآله لو ان عبدين تحابّا
في الله احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب يجمع الله بينهما يوم القيمة وقال النبي
صلى الله عليه وآله افضل الاعمال الايمان الحب في الله والبغض في الله وقال
عليه السلم علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عزّ وجلّ
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحب في الله فريضة والبغض في الله
فريضة فصل ٧ في حال المؤمن قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف فصل ٧
والجوع الخ قال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
عن ابي عبد الله عليه السلم ان الله جعل وليه في الدنيا غرضا وقال عليه السلم
ما خلى المؤمن من ثلث ولربما اجتمعت الثلث عليه اما بعض من يكون
معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه او جار في طريقه الى حوايجه يؤذيه
ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عليه شيطانا يؤذيه ويجعل الله من
ايمانه انسا لا يستوحش الى احد وقال عليه السلم لو ان مؤمنا على لوح في البحر
لقيض الله له شيطانا يؤذيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان المؤمن
في حجر فارة لقيض الله فيه من يؤذيه وقال المؤمن مكفر وعنه عليه السلم
انه قال لا يكون في الدنيا مؤمن الا وله جار يؤذيه وقال عليه السلم ما كان و
لا يكون وليس بكائن نبي ولا مؤمن الا وله قرابة يؤذيه او جار يؤذيه قال
الصادق عليه السلم لا ينفك المؤمن من خصال اربع من جار يؤذيه وشيطان
يغويه ومنافق يقفو اثره ومؤمن يحسده وعن ابي جعفر عليهما السلام

قال ان المؤمن ليبتلي باهل بيته الخاصة فان لم يكن له اهل بيت فجاره الادنى
فالادنى فصل في الزمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي على الناس
زمان وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين كامثال الذئاب الضواري
سفاكون للدماء لا يتناهون عن منكر فعلوه ان تابعتهم ارتابوك وان
حدثتهم كذبوك وان تواريت عنهم اغتابوك السنة فيهم بدعة والبدعة
فيهم سنة والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم والمؤمن فيما بينهم مستضعف
والفاسق فيما بينهم مشرف صبيانهم غادم ونساؤهم شاطرة وشيخهم
لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الالتجاء اليهم خزي والاعتزاز بهم ذل
وطلب ما في ايديهم فقر فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في اوانه ويسلط
عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم
فيدعو اخيارهم فلا يستجاب لهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي
على الناس زمان بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم وشرفهم
متاعهم لا يبقى من الايمان الا اسمه ولا من الاسلام الا رسمه ولا من القرآن
الا درسه مساجدهم معمورة وقلوبهم خراب عن الهدى علماؤهم اشر خلق الله
على وجه الارض حينئذ زمان اربع خصال جور من السلطان وقحط من الزمان
وظلم من الولاة والحكام فتعجب الصحابة وقالوا يا رسول الله يعبدون
الاصنام قال نعم كل درهم عندهم صنم وقال عليه السلام يأتي في آخر الزمان
اناس من امتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحب
الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة قال رسول الله صلى الله عليه

وآله سيأتي زمان على امتي يفرون من العلماء كما يفر الغنم من الذئب فاذا
كان كذلك ابتلاهم الله تعالى بثلاثة اشياء الاول يرفع البركة من اموالهم
والثاني سلط الله عليهم سلطانا جائرا والثالث يخرجون من الدنيا
بلا ايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال يأتي على الناس زمان
الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمرة وقال عليه السلام يأتي زمان على
امتي امراؤهم يكونون على الجور وعلماؤهم على الطمع وعبادهم على الرياء
وتجارهم على اكل الربا ونساؤهم على زينة الدنيا وغلمانهم في التزويج
فعند ذلك كساد امتي ككساد الاسواق وليس فيها مستقيم الاموات
آيسون في قبورهم من خيرهم ولا يعيشون الاخيار فيهم ففي ذلك الزمان
الهرب خير من القيام قال النبي صلى الله عليه وآله سيأتي زمان على امتي
لا يعرفون العلماء الا بثوب حسن ولا يعرفون القرآن الا بصوت حسن ولا
يعبدون الله الا في شهر رمضان فاذا كان كذلك سلط الله عليهم سلطانا
لا علم له ولا حلم له ولا رحم له فصل في الموعظة قال الله تعالى فذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يكفيكم من
العظة ذكر الموت ويكفيكم من التفكر ذكر الآخرة ويكفيكم من العبادة
الورع ويكفيكم من الاستغفار ترك الذنوب ويكفيكم من الدعاء النصيحة
فمن كان فيه من هذه الخصال واحدة دخل الجنة مع اول زمرة من الانبياء
روي عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ان رجلا جاء وقال انا رجل عاص
ولا اصبر عن المعصية فعظني بموعظة فقال عليه السلام افعل خمسة اشياء

واذنب ما شئت فاول ذلك لا تأكل رزق الله واذنب ما شئت والثاني اخرج
من ولاية الله واذنب ما شئت والثالث اطلب موضعا لا يراك الله واذنب
ما شئت والرابع اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك
واذنب ما شئت والخامس اذا ادخلك مالك في النار فلا تدخل في النار واذنب
ما شئت قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغفلة في ثلثة الغفلة عن
ذكر الله والغفلة ما بين صلوة الغداة الى طلوع الشمس والغفلة عن نفسه
في دينه حتى يموت قال امير المؤمنين عليه السلام عجبت للبخيل يستعجل الفقر
الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء
ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة
ويكون غدا جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن
نسي الموت وهو يرى من يموت وعجبت لمن انكر النشاة الاخرة الاولى وعجبت لعامر (وهو يرى النشاة)
دار الفناء وتارك دار البقاء وعجبت لمن يحتمي عن الطعام مخافة الداء ولا
يحتمي من الذنوب مخافة النار عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده
عن الصادق ع قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب لا اله
الا الله محمد رسول الله وعجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن
بالنار كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر
الدنيا (وتقلبها صح) كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب قال امير المؤمنين
عليه السلام ما من صباح الا وتعرض اعمال هذه الامة على الله تعالى

فصل في الدعاء قال الله تعالى في سورة البقرة واذا سألك عبادي عني (فصل)

فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال في سورة المؤمن ادعوني استجب
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الدعاء سلاح المؤمن وقال ع ان الله يحب الملحين في الدعاء
وقال عليه السلام ليس شيء اكرم على الله تعالى من الدعاء قال امير المؤمنين احب الاعمال
الى الله في الارض الدعاء وافضل العبادة العفاف ثم تلا هذه الآية قل ما
يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم ومن دعائه عليه السلام اللهم اجعل خير اعمارنا
وخير اعمالنا خواتيمه وخير ايامنا يوم نلقاك فيه ويقول الداعي
بعد تعقيب الظهر سبع مرات وياخذ بيده اليمنى محاسنه ويرفع يده اليسرى
ويقول يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد وعجل فرج
آل محمد يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واعتق رقبتي
من النار دعاء مروي عن النبي صلى الله عليه وآله اللهم اني اعوذ بك من
سوء القضاء وسوء القدر وسوء المنظر في الاهل والمال والولد
ومن دعائه عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من غنى يطغيني وفقر ينسيني
وهوى يرديني وعمل يخزيني وجار يؤذيني ومن دعائه عليه السلام اللهم
اجعلنا مشغولين بامرك آمنين بوعدك آيسين من خلقك آنسين بك
مستوحشين من غيرك راضين بقضائك صابرين على بلائك
شاكرين نعمائك متلذذين بذكرك فرحين بكتابك مناجين (علم)
اياك آناء الليل واطراف النهار مستعدين للموت مشتاقين الى
لقائك مبغضين للدنيا محبين للآخرة وامتنا ما وعدتنا

على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد دعاء آخر رحمه الله
اللهم اني اسألك الايمان بك والتصديق بنبيك والعافية من جميع
البلاء والشكر على العافية والغنى عن شرار الناس قال امير المؤمنين ع
تقدموا في الدعاء قبل نزول البلاء فصل ٩١ في اوقات الدعاء قال امير المؤمنين
عليه السلم تفتح ابواب السماء في خمس مواقيت عند الغيث وعند الزحف وعند
الاذان وعند قراءة القرآن وعند الزوال وعند طلوع الشمس وقال ع
من كانت له الى الله حاجة فليطلبها في ثلث ساعات في يوم الجمعة وعند ساعة
عند الزوال وحين تهب الرياح تفتح ابواب السماء وينزل الرحمة وساعة في آخر
الليل عند طلوع الفجر وقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم بارك لامتي
في بكورها ويقرأ اذا خرج من بيته ان في خلق السموات والارض الخ واية
الكرسي وانا انزلناه وفاتحة الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة
وهذا الخبر في صحيفة الرضا عليه السلم باسنادنا عن علي عليه السلم اذا اراد احدكم
الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله ما ذكر الى آخر
الخبر فصل ٩٢ في تاخير اجابة الدعاء قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من
مسلم يدعو الله بدعاء الا يستجيب له فاما ان يعجل في الدنيا واما ان
يدخر في الآخرة واما ان يكفر من ذنوبه وروي عن امير المؤمنين عليه السلم
انه قال ربما اخرت عن العبد اجابة الدعاء ليكون اعظم الاجر السائل و
اجزل العطاء الآمل وروى ابو سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وآله
ما من مؤمن دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه

بها

بها احدى خصال ثلث اما ان يعجل دعوته واما ان يدخر له في الآخرة واما ان يدفع
عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله اذا نكثر قال الله اكثر وفي رواية
انس بن مالك اكثر واطيب ثلث مرات وعن ابي عبد الله عليه السلم قال ان المؤمن
ليدعو في حاجة فيقول الله تعالى اخروا حاجته شوقا الى دعائه فاذا كان يوم
القيامة يقول الله تعالى عبدي دعوتني في كذا فاخرت اجابتك في ثوابك قال
فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا لما يرى من حسن ثوابه وروي
عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان العبد ليدعو الله
وهو يحبه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته واخرها فاني احب ان
لا ازال اسمع صوته وان العبد ليدعو الله عز وجل وهو يبغضه فيقول
يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته باخلاصه وعجلها فاني اكره ان اسمع
صوته فصل ٩٣ في التختم بالعقيق قال ابن عباس رحمه الله هبط جبرئيل
عليه السلم على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك
البس خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه
بيمينه ويجعل فصه عقيقا فقال علي عليه السلم يا رسول الله وما العقيق
قال صلى الله عليه وآله العقيق جبل باليمن اقر لله بالوحدانية ولي با
لنبوة ولك بالوصية ولاولادك الائمة بالامامة ولشيعتك بالجنة
ولاعدائك بالنار وقال النبي صلى الله عليه وآله تختموا بالعقيق فانه
ينفي الفقر واليمين احق بالزينة قال عليه السلم تختموا بالعقيق فانه لا
يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وعن الصادق عليه السلم انه قال

لرسول الله من الله فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ما اسمه قال
فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية نعرف اسمه بالعربية قال قلت لا ادري قال
هو الظفر عن امير المؤمنين عليه السلم تختموا بالجزع اليماني فانه يرد كيد
مردة الشياطين عن احمد بن محمد بن نصر صاحب الرضا قال كان يقوم ببعض
امور ابي الحسن الماضي عليه السلم قال قال يوما واملاه من كتاب التختم بالدر
ليس لاحد عن الرضا عليه السلم قال كان ابو عبد الله عليه السلم يقول
تختموا باليواقيت فانها تنفي الفقر عن علي بن محمد المعروف بابن وهبة
العبدي من قرى واسط يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال نعم الفص البلور
عن محمد بن عمر يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال من كتب على خاتمه ما شاء الله
لا قوة الا بالله واستغفر الله امن من الفقر المدقع فصل ٩٤ في الضيافة فصل ٩٤
وفضلها قال الله تعالى في سورة والذاريات هل اتيك حديث ضيف
ابرهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى
اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تأكلون قال علي بن موسى الرضا
عليهما السلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تزال امتي بخير ما تحابوا وادوا
الامانة واجتنبوا الحرام واقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا
الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه والضيافة
ثلاثة ايام ولياليهن فما فوق ذلك فهو صدقة وجائزة يوم وليلة
ولا ينبغي للضيف اذا نزل بقوم بغير علمهم فيحرجهم او يخرجوه وعن امير

المؤمنين

المؤمنين عليه السلم قال ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف ويفرح بذلك الا غفرت
خطاياه وان كانت مطبقة ما بين السما والارض وعن النبي صلى الله عليه
وآله قال الضيف دليل الجنة وعن عاصم بن ضمرة عن امير المؤمنين عليه السلم
قال ما من مؤمن يحب الضيف الا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر
فينظر اهل الجمع فيقولون ما هذا الا نبي مرسل فيقول ملك هذا مؤمن
يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له الا ان يدخل الجنة قال النبي
صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بقوم خيرا اهدى اليهم هدية قالوا وما تلك
الهدية قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب اهل البيت عن النبي صلى
الله عليه وآله ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم ومن اصبح بفنائه اخذه
وان شاء تركه وكل بيت لا يدخل فيه الضيف لا يدخله الملائكة عن جعفر بن
محمد عليهما السلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
افي المال حق سوى الزكوة قال نعم على المسلم ان يطعم الجائع اذا سأله
ويكسو العاري اذا سأله قال انه يخاف ان يكون كاذبا قال افلا يخاف صدقه
فصل ٩٥ في السؤال لغير الحاجة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سأل فصل ٩٥
الناس وعنده قوت ثلثة ايام لقي الله يوم يلقاه وليس على وجهه لحم عن انس بن مالك
قال عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من عبد فتح على نفسه بابا من المسئلة
الا فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر قال النبي صلى الله عليه وآله ان المسئلة
لا تحل الا لفقر مدقع او غرم مفظع وقال النبي صلى الله عليه وآله ما فتح
رجل على نفسه باب مسئلة الا فتح الله عليه بابا من الفقر وقال عليه السلم استعف

عن السؤال ما استغنى وقال عليه السلام من سئل عن ظهر غنى فصداع في الرأس
وداء في البطن وقال عليه السلام من سئل الناس اموالهم تكثرا فانما هي جمرة فليستقل
منه او ليستكثر فصل ٩٤ في حق السائل قال الله تعالى في سورة سئل سائل
والذين في اموالهم حق للسائل والمحروم قال النبي صلى الله عليه وآله للسائل
حق ولو جاء على الفرس وفي اسنا بند اخطب خوارزم اورده في كتابه في
مقتل آل الرسول ان اعرابيا جاء الى الحسين بن علي عليهما السلام وقال يا ابن رسول
الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائه فقلت في نفسي اسئل اكرم الناس وما رأيت
اكرم من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحسين عليه السلام
يا اخا العرب اسئلك عن ثلث مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث
المال وان اجبت عن اثنين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك
الكل فقال الاعرابي يا ابن رسول الله اسئلك مثلي يسئل عن مثلي وانت من اهل
بيت العلم والشرف فقال الحسين عليه السلام بلى سمعت جدي رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدا لك
فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين اي الاعمال
افضل قال الايمان بالله فقال الحسين عليه السلام فما النجاة من المهلكة
فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين عليه السلام فما يزين الرجل فقال
الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطاه ذلك فقال مال معه مروة فقال
فان اخطاه ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين عليه السلام فان اخطاه
ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فانه اهل لذلك

فضحك

فضحك الحسين عليه السلام ورمى بصرة اليه فيها الف دينار واعطاه خاتمه
وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف
الخاتم في نفقتك فاخذه الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته
الا بن جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال جئتك لاسئل عن اربعة مسائل
فقال عليه السلام سل وان كان اربعين فقال اخبرني ما الصعب وما الاصعب
وما القريب وما الاقرب وما العجب وما الاعجب وما الواجب وما الاوجب فقال
عليه السلام الصعب هو المعصية والاصعب فوت ثوابها والقريب كل ما
هو آت والاقرب هو الموت والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها اعجب والواجب
هو التوبة وترك الذنوب هو الاوجب وقيل جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام
وقال جئتك من سبعمائة فرسخ لاسئلك عن سبع كلمات فقال عليه السلام
سل عما شئت فقال الرجل اي شيء اعظم من السماء واي شيء اوسع من
الارض واي شيء اضعف من اليتيم واي شيء احر من النار واي شيء ابرد من
الزمهرير واي شيء اغنى من البحر واي شيء اقسى من الحجر قال امير المؤمنين
عليه السلام البهتان على البريء اعظم من السماء والحق اوسع من الارض ونمام
الوشاة اضعف من اليتيم والحرص احر من النار وحاجتك الى البخيل ابرد
من الزمهرير والبدن القانع اغنى من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر لما مات
عثمان بن عفان نجلس امير المؤمنين مقامه فجاء اعرابي وقال يا امير المؤمنين
اني ماخوذ بثلث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فاجاب امير
المؤمنين وقال يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة

الجهل

الجهل يعرض على العالم وعلة الفقر يعرض على الكريم فقال الاعرابي يا امير
المؤمنين انت الكريم وانت العالم وانت الطبيب فامر امير المؤمنين عليه السلام
بان يعطى له من بيت المال ثلثة آلاف درهم وقال تنفق الفا بعلة النفس
والفا بعلة الجهل والفا بعلة الفقر فصل ٩٧ في رد السائل قال الله تعالى
في سورة والضحى واما السائل فلا تنهر وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله لا تردوا السائل ولو بظلف محترق وقال عليه السلام لا تردوا السائل ولو
بشق تمرة وقال عليه السلام لولا ان السؤال يكذبون ما قدس من ردهم
فصل ٩٨ في حق الجار روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الجيران ثلثة
جار له ثلثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وروي ان حق
الجوار الى اربعين دارا وروي الى اربعين ذراعا فصل ٩٩ في كسب الحلال
قال الله تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال النبي صلى الله
عليه وآله طلب الحلال فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال عليه السلام لكل كبد
حرى اجر قال النبي صلى الله عليه وآله من بات كالا من طلب الحلال بات
مغفورا وروي عن النبي صلى الله عليه وآله العبادة سبعون جزء افضلها جزء
طلب الحلال وقال عليه السلام العبادة عشرة اجزاء تسعة اجزاء في طلب الحلال
وروي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نظر الى الرجل
فاعجبه قال له هل حرفة فان قالوا لا قال سقط من عيني قيل وكيف ذاك
يا رسول الله قال لان المؤمن اذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه وقال عليه السلام
من اكل من كد يده مر على الصراط كالبرق الخاطف وقال عليه السلام

من اكل

من اكل من كد يده حلالا فتح له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء وقال عليه السلام
من اكل من كد يده نظر الله اليه بالرحمة ثم لا يعذبه ابدا وقال عليه السلام من اكل
من كد يده كان يوم القيمة في عداد الانبياء ويأخذ ثواب الانبياء وقال عليه السلام
من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة وتعطفا على جاره لقي الله تعالى
ووجهه كالقمر ليلة البدر فصل ١٠٠ في الرستاق قال الله تعالى في سورة الحج وكأين
من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر
مشيد واوصى النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي لا تسكن في الرستاق
فان شيوخهم جهلة وشبابهم عرمة ونسوانهم كشفة والعالم بينهم كالجيفة بين
الكلاب وقال عليه السلام من لم يتورع في دين الله تعالى ابتلاه الله تعالى بثلث خصال
اما ان يميته شابا او يوقعه في خدمة السلطان او يسكنه في الرستاق وروي
عن سعد بن عبد الله بن محمود الحمصي انه قال في البلد شيئان والرستاق كذلك اما
اللذان في البلد العلم والظلم واما اللذان في الرستاق الجهل والدخل اما
الظلم فيذهب الى الرستاق والدخل فيذهب الى البلد فيبقى في البلد
العلم والدخل ويبقى في الرستاق الجهل والظلم وقال عليه السلام ستة يدخلون
النار قبل الحساب بسنة قيل من هم يا رسول الله قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية
والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهالة والعلماء بالحسد
وقال عليه السلام من سكن دهرا فصل ١٠١ في اكرام اولاد النبي صلى الله عليه
وآله حقت شفاعتي لمن اعان ذريتي بيده ولسانه وماله وروي عنه عليه السلام
انه قال لهم اذ بعثنا انا لهم شفيع يوم القيمة ولو جاؤا بذنوب اهل الدنيا كلهم

شهرا بحق

لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه
ولسانه وقال عليه السلام اكرموا اولادي وحسنوا اولادي الصالحون
لله والطالحون لي وروي عن الصادق عليه السلام انه قال لا تخالطوا احدا من
العلويين فان خالطتهم فقف الجميع ولكن اجتهم بقلبك ولكن محبتك
من بعد فصل في الملاحم روي جابر بن عبد الله الانصاري قال حججت
مع رسول الله حجة الوداع فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله ما افترض
عليه من الحج اتى مودع الكعبة فلزم بحلقة الباب ونادى برفع صوته ايها
الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال صلى الله عليه وآله اسمعوا
اني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله
حتى بكا لبكائه الناس اجمعون فلما سكت من بكائه قال اعلموا رحمكم الله
ان مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الى اربعين ومائة سنة
ثم ياتي من بعد ذلك شوك وورق الى مائتي سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك
لا ورق فيه حتى لا يرى فيه الا سلطان جائر او غني بخيل او عالم راغب
في المال او فقير كذاب او شيخ فاجر او صبي وقح او امراة رعناء ثم بكى رسول
الله صلى الله عليه وآله فقام اليه سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال
يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال صلى الله عليه وآله يا سلمان اذا
قلت علماؤكم وذهبت قراؤكم وقطعتم زكواتكم واظهرتم منكراتكم وعلت
اصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم والعلم تحت اقدامكم
والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم

صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل
باسكم بينكم وبقي الدين بينكم لفظا بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا
ريح الحمراء او مسخا او قذفا بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون فقام
اليه جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال صلى الله
عليه وآله عند تأخير الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الآباء
والامهات حتى ترون الحرام مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا
جاره وقطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان
وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه و
يحسد الرجل اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين
الرجال بثياب النساء وذهب عنهم قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب
السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا
المدح بالمال وانفقوا المال للغناء وشغلوا في الدنيا عن الآخرة وقل الورع
وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة
بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان بما استخفوا بالقرآن وبلغ المؤمن عنهم كل
هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين
كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الحنظل فهم ذئاب عليهم ثياب
ما من يوم الا يقول الله تبارك وتعالى افبي تغترون ام علي تجترئون

الجسيم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني
مخلصا ما امهلت من يعصيني طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادي
لما انزلت من السماء قطرة ولا انبت ورقة خضراء فوا عجبا لقوم آلهتهم اموالهم
وطالت آمالهم وقصرت آجالهم وهم يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلون
الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
ان في العشر بعد ستمائة تروج الجرح والقتل وتملي الارض ظلما وجورا وفي العشرين
بعدها يقع موت العلماء ولا يبقى الرجل بعد الرجل وفي الثلاثين ينقص النيل
والفرات حتى يزرع الناس شطيهما وفي الاربعين بعدها تمطر السماء الحجر كامثال
البيض فيهلك فيها البهائم وفي الخمسين بعدها يتسلط عليهم السباع وفي الستين
بعدها ينكسف الشمس فيموت نصف الجن والانس وفي السبعين بعدها لا
يولد المؤمن من المؤمن وفي الثمانين بعدها تصير النساء كالبهائم وفي التسعين بعدها
تخرج دابة الارض ومعها عصى آدم وخاتم سليمان وفي السبعمائة تطلع الشمس
سوداء مظلمة ولا يتبين لونها ودائها وفي خبر آخر سنة ثمانين وستمائة
تظهر امرأة يقال لها سعيدة مع جند وسلاح مثل الرجال تاتي من صعيد
مصر في الف غنا وتصير الى العراق وهذه قصة طويلة عظيمة ما ذكرتها
وفي سنة سبع وثمانين وستمائة يظهر من الروم رجل يقال له المريد في سبعمائة
قنطارية وهي علم على كل قنطارية صليب يجتمع كل صليب الف فارس افرنجي
ونصراني وهذه قصة عظيمة طويلة وفي زمانه يخرج اليه رجل من مكة
يقال له شعبان بن حرب وفي خبر آخر من وقت خروجه الى ظهور قائم آل محمد

صلوات الله

صلوات الله عليه ثمانية اشهر لا يكون زيادة يوم ولا نقصانا وروي عن معلى بن
خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب وهذه قصة
وامر عظيم من شدائد العظائم فصل ١٠٣ فيمن سأل الله بحق محمد وآل محمد عن
ابي جعفر عليهما السلام قال ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون
سنة قال ثم انه سأل الله بحق محمد وآل محمد لما رحمتني قال فاوحى الله تعالى
الى جبرئيل ان اهبط الى عبدي فاخرجه قال يا رب كيف لي من الهبوط في النار قال
اني امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه في جب
من سجين قال فهبط جبرئيل في النار على وجهه فاخرجه فقال تعالى يا عبدي كم
لبثت في النار قال ما احصي ذلك يا رب فقال اما وعزتي لولا ما سألتني به
لاطلت هوانك في النار ولكن حتم على نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد
وآل محمد الا غفرت له ما بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم فصل ١٠٤ في عدو آل
محمد قال ابو جعفر عليهما السلام في قول الله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا
على الله وجوههم مسودة قال من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان
علويا قال وان كان علويا فاطميا وقال ابو عبد الله عليه السلام من ادعى
الامامة وليس من اهلها فهو كافر وروي عن اسحق عن ابي الحسن الماضي قال قلت
جعلت فداك حدثني فيهما بحديث قد سمعت عن ابيك فيهما احاديث عدة
قال فقال لي يا اسحق الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري قال قلت
جعلت فداك زدني فيهما قال ثلثة لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم قال قلت جعلت فداك من هم قال رجل ادعى اماما من غير الله وآخر

فصل ١٠٣

فصل ١٠٤

من الحق

من طغى في امام من الله واخر من زعم ان لهما في الاسلام نصيبا قال قلت جعلت
فداك زدني فيهما قال ما ابالي يا اسحق محوت الحكم من كتاب الله او جحدت محمد
النبوة او زعمت ان ليس في السماء اله او تقدمت على علي بن ابي طالب قال قلت
جعلت فداك زدني فقال يا اسحق ان في النار لواديا يقال لها سقر لم
يتنفس منذ خلقه الله لو اذن الله له في التنفس بقدر مخيط لاحرق على من
وجه الارض وان اهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره
وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع اهل ذلك الوادي
من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الجبل
لشعبا يتعوذ اهل ذلك الجبل من نتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في
ذلك الجبل الشعب يتعوذ اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره
وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ اهل ذلك الشعب
من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك القليب
لحية يتعوذ جميع اهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها
وما اعد الله في انيابها من السم لاهلها وان في جوف تلك الحية لسبعة
صناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة قال
قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنين قال اما الخمسة فقابيل قتل
هابيل ونمرود الذي حاج ابرهيم في ربه قال انا احيي واميت وفرعون الذي
قال انا ربكم الاعلى ويهود الذي هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى
ومن هذه الامة اعرابيان فصل في القتل قال الله تعالى في سورة

فصل

النسا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
ولعنه واعد له عذابا عظيما وقوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل
انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا عن
عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لقتل المؤمن اعظم عند الله
من زوال الدنيا وقال الصادق عليه السلم لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم
يصب دما حراما وقال لا يوفق قاتل المؤمن للتوبة ابدا وقال الله تعالى
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وقال النبي صلى الله عليه واله ما
عجت الارض الى ربها كعجتها من دم حرام يسفك عليها وقال عليه السلام
لو ان اهل الارضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله جميعا في النار
فصل في الربوا قال الله تعالى في سورة البقرة الذين ياكلون الربوا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب
من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وقال
احل الله البيع وحرم الربوا وقال النبي صلى الله عليه واله لعن الله عشرا
اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهده والمحلل والمحلل له والواشم والمتوشم
ومانع الزكوة وقال النبي صلى الله عليه واله الربوا سبعون جزءا ايسره مثل
ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام وقال عليه السلم من اكل الربوا ملا الله بطنه
نار جهنم بقدر ما اكل فان كسب منه مالا لم يقبل الله شيئا من عمله ولم
يزل في لعنة الله وملئكته ما دام معه قيراط وقال النبي صلى الله عليه واله

فصل

اهل السموات والارض

فصل ١٠٧ شر المكاسب الربوا فصل ١٠٧ في الزنا قال الله تعالى في سورة النور الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رأفة في دين الله
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين
وقال في سورة سبحان الذي ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر سهم مسموم من سهام ابليس فمن
تركها خوفا من الله اعطاه الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه وقال عليه السلم
ما عجت الارض الى ربها كعجيجها من غسل من زنا وقال عليه السلم من زنا
بامرأة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب ومات مصرا
عليها فتح الله في قبره ثلثمائة باب يخرج منه حيات وعقارب وثعبان النار فهو
يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه فيعرف
بذلك وبما كان يعمل في الدنيا حتى يؤمر به الى النار وعن علي عليه السلم
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاث
في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما اللواتي في الدنيا فانه يذهب بالبهاء و
يقطع الرزق من السماء ويعجل الفناء واما اللواتي في الآخرة سوء الحساب
سخط الرب وخلود النار قال النبي صلى الله عليه وآله لكل عضو من ابن آدم
حظ من الزنا العين زناه النظر واللسان زناه الكلام والاذنان زناهما
السمع واليدان زناهما البطش والرجلان زناهما المشي والفرج يصدق
ذلك كله ويكذبه فصل ١٠٨ في اللواطة قال الله تعالى في سورة النمل فصل ١٠٨
ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وانتم تبصرون ائنكم لتأتون

الرجال

الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون وقال الله في سورة المص
ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين
ائنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من نكح امرأة في دبرها او غلاما في دبره او
رجلا حشره الله عز وجل يوم القيمة انتن من الجيفة يتأذى به الناس
حتى يدخله جهنم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من الح في وطي الرجال
لم يمت حتى يدعو الرجال الى نفسه قال ابو عبد الله قال امير المؤمنين عليه السلم
فصل ١٠٩ اللواط ما دون الدبر فهو لواط واما الدبر فهو كفر فصل ١٠٩ في الغيبة
قال الله تعالى في سورة الحجرات يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل
لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم وقال الله تعالى
في سورة ق ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال في سورة النساء لا يحب
الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما وقال في سورة
النور ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في
الدنيا والآخرة وقال تعالى في سورة القلم ولا تطع كل حلاف مهين هماز
مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم قال النبي صلى الله
عليه وآله من اغتيب عنده اخوه المسلم فاستطاع ان ينصره فنصره نصره
الله تعالى في الدنيا والآخرة ومن خذله خذله الله تعالى في الدنيا والآخرة
وقال عليه السلم من اغتاب مسلما او مسلمة لم يقبل الله تعالى صلوته ولا

صيامًا اربعين يومًا وليلة الا ان يغفر له صاحبه وقال من اغتاب مسلمًا
في شهر رمضان لم يوجر على صيامه وقال عليه السلام من اغتاب مومنًا بما فيه
لم يجمع الله بينهما في الجنة ابدا ومن اغتاب مؤمنًا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما
وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير وعن سعد بن جبير عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال يؤتى باحد يوم القيمة يوقف بين يدي الله و
يدفع اليه كتابه فلا يرى حسناته فيقول الهي ليس هذا كتابي فاني لا ارى
فيها طاعتي فيقال ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس
ثم يؤتى باخر ويدفع اليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة فيقول الهي ما هذا
كتابي فاني ما عملت هذه الطاعات فيقول ان فلانا اغتابك فدفعت
حسناته اليك وقال ع كذب من زعم انه ولد من حلال وهو ياكل لحوم الناس
بالغيبة اجتنبوا الغيبة فانها ادام كلاب النار وقال عليه السلام اذا عمر مجلس
بالغيبة الاخرى من الدين فنزهوا اسماعكم من استماع الغيبة فان القائل
والمستمع لها شريكان في الاثم وقال ع اياكم والغيبة فان الغيبة اشد
من الزنا قالوا وكيف الغيبة اشد من الزنا قال لان الرجل يزني ثم يتوب فيتوب
الله وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وقال عليه السلام ان
عذاب القبر من النميمة والغيبة والكذب فصل ١٠٢ في ايذاء المومن قال الله
تعالى في سورة الاحزاب والذين يؤذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال رسول الله صلى الله عليه واله من
اذى مومنا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فهو ملعون

فصل

في التورية

في التورية والانجيل والزبور والفرقان وفي خبر آخر فعليه لعنة الله و
الملائكة والناس اجمعين وقال ع من نظر الى مومن نظرة يخيفه بها اخافه
الله تعالى يوم لا ظل الا ظله وحشره في صورة الذر بلحمه وجسمه وجميع اعضائه
وروحه حتى يورده مورده وعن امير المومنين ع عن النبي صلى الله عليه
واله قال من قال في مومن ما رات عيناه وسمعت اذناه مما يشينه ويهدم
مروته فهو من الذين قال الله تعالى فيهم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين امنوا لهم عذاب اليم الاليم الويل الطويل وقال ع من روى
على اخيه المومن رواية يريد بها شينه وهدم مروته وقفه الله تعالى في طينة
خبال في الدرك الاسفل من النار قال النبي صلى الله عليه واله من احزن
مومنا ثم اعطاه الدنيا لم يكن ذلك كفارته ولم يوجر عليه فصل ١٠١
في الكذب والصدق قال الله تعالى في سورة الفرقان في صفة المومن والذين
لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما وقال في سورة براءة يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال رسول الله صلى الله
عليه واله اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي
الى النار قال رسول الله صلى الله عليه واله المومن اذا كذب من غير عذر
لعنه سبعون الف ملك وخرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش وكتب الله عليه
بتلك الكذبة سبعين زنية اهونها كمن يزني مع امه قال الصادق عليه السلام الكذب
مذموم الا في امرين دفع شر الظلمة واصلاح ذات البين قال موسى
عليه السلام يا رب اي عبادك خير عملا قال من لا يكذب لسانه ولا يفجر

الأليم

فصل

قلبه

قلبه ولا يزني فرجه وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله يكون المؤمن جبانا قال
نعم قيل ويكون بخيلا قال نعم قيل ويكون كذابا قال لا قال الامام الزكي العسكري
عليه السلام جعلت الخبائث كلها في بيت وجعل مفتاحها الكذب فصل ١١٢
في البهتان قال الله تعالى في سورة النساء ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به
بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله عز وجل على تل
من نار حتى يخرج مما قال فيه فصل ١١٣ في الخمر قال الله تعالى في سورة
المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من
عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقال انما يريد الشيطان ان يوقع
بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة
فهل انتم منتهون في تحريم الخمر قول الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما
ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به
سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه
وآله والذي بعثني بالحق من شرب شربة من مسكر لم تقبل صلوته اربعين
يوما وليلة وان تاب تاب الله عليه ومن شرب شربتين لم يقبل الله صلوة
ثمانين يوما وليلة ومن شرب منها ثلاث شربات لم يقبل الله صلوته
مائة وعشرين يوما وليلة وكان حقا على الله تعالى ان يسقيه من ردغة
الخبال قيل وما هي يا رسول الله قال صديد اهل النار وقيحهم وقال عليه السلام
والذي بعثني بالحق نبيا ان شارب الخمر يجيء يوم القيمة مسودا وجهه زرقا

عيناه قالصا شفتاه ويسيل لعابه على قدميه يقذره من رآه وقال عليه السلام
والذي بعثني بالحق ان شارب الخمر يموت عطشانا وفي القبر عطشانا ويبعث
يوم القيمة وهو عطشان ويبعث يوم القيمة وهو عطشان وينادي واعطشاه
الفصة فيؤتى بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب فينضج وجهه ويتناثر
اسنانه وعيناه في ذلك الاناء فليس له بد من ان يشربه فيصهر ما في بطنه
وقال عليه السلام لاهل الشام والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه آية من القران
ثم صب عليه الخمر يأتي كل حرف يوم القيمة فيخاصمه بين يدي الله عز وجل
ومن كان له القران خصما كان الله له خصما ومن كان الله له خصما كان
هو في النار عن علي بن عبد الله بن موسى عن اسماعيل بن سليمان عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في جهنم لواديا يستغيث منه
اهل النار كل يوم سبعين الف مرة وفي ذلك الوادي بيت من نار وفي
ذلك البيت جب من النار وفي ذلك الجب تابوت من النار وفي ذلك التابوت
حية لها الف رأس في كل رأس الف فم في كل فم الف عشرة انياب كل ناب
الف ذراع قال انس قلت يا رسول الله لمن يكون هذا العذاب قال لشارب
الخمر من حملة القران وقال عليه السلام شارب الخمر كعابد الوثن وقال عليه السلام من بات سكرانا
بات عروسا للشياطين وقال عليه السلام من كان في قلبه آية من القران او حروف
او حرف فصب عليها الخمر يوم القيمة يخاصمه القران قال جمع الشر كله في بيت
وجعل مفتاحه شرب الخمر وقال عليه السلام الخمر ام الخبائث وقال عليه السلام
من بات سكرانا عاين ملك الموت سكرانا ودخل القبر سكرانا ويوقف

بين يدي الله سكرانا فيقول الله عز وجل له ما لك فيقول انا سكران
فيقول الله بهذا امرتك اذهبوا به الى سكران فيذهب الى جبل في وسط
جهنم فيه عين تجري مدة ودما لا يكون طعامه وشرابه الا منه وقال الله
تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقال عليه السلم حلف ربي بعزته و
جلاله لا يشرب عبد من عبادي جرعة من خمر الا سقيته مثلها من الصديد
مغفورا كان او معذبا ولا يتركها عبد من مخافتي الا سقيته مثلها من
حياض القدس وقال عليه السلم لا تجالسوا مع شارب الخمر ولا تعودوا
مرضاهم ولا تشيعوا جنائزهم ولا تصلوا على اموالهم فانهم كلاب اهل النار
كما قال الله عز وجل اخسئوا فيها ولا تكلمون وعنه عم الا من اطعم شارب
الخمر بلقمة من الطعام او شربة من الما سلط الله في قبره حيات وعقارب
طول اسنانها مائة وعشرين ذراع واطعمه الله من صديد جهنم يوم القيمة ومن
قضى حاجته فكانما قتل الف مؤمن وهدم الكعبة الف مرة ومن سلم
عليه الاول لعنته لعنة سبعون الف ملك لعن الله شارب الخمر وعاصرها
وساقيها وحاملها والمحمول عليها وعنه عم انه قال العبد اذا شرب شيا
من الخمر ابتلاه الله بخمسة اشيا الاول قساوة قلبه والثاني يتبرا منه جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وجميع الملئكة والثالث يتبرا منه جميع الانبيا والائمة
والرابع يتبرا منه الجبار جل جلاله والخامس قوله عز وجل فاما الذين فسقوا
فماويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا
عذاب النار التي كنتم به تكذبون وعنه صلى الله عليه وآله اذا كان يوم

القيمة يخرج من جهنم جنس من عقرب رأسه في السماء السابعة وذنبه الى تحت الثرى
وفمه من المشرق الى المغرب فقال اين من حارب الله ورسوله ثم هبط جبرئيل
عليه السلم فقال يا عقرب بمن تريد قال اريد خمسة نفر تارك الصلوة ومانع الزكوة
واكل الربوا وشارب الخمر وقوم يحدثون في المسجد حديث الدنيا وعنه عم الخمر
جماع الاثم وام الخبائث ومفتاح الشر وعنه عم يا علي من ترك الخمر لغير الله
سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي عليه السلم لغير الله قال نعم والله صيانة
لنفسه يشكره الله على ذلك وقال عم يا علي شارب الخمر لا يقبل الله صلوته
اربعين يوما وان مات في الاربعين مات كافرا قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله يعني اذا كان مستحلا لها وقال يا علي يأتي على شارب الخمر ساعة لا
يعرف فيها ربه عز وجل يا علي خلق الله عز وجل الجنة من لبنتين لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها
اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله
الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يدخلها
مدمن الخمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار
ولا قاطع رحم ولا قدري وروي عن الصادق عم انه قال شارب الخمر اذا مرض
فلا تعودوه واذا مات فلا تشهدوه واذا شهد فلا تزكوه واذا خطب اليكم
فلا تزوجوه فانه من زوج ابنته شارب الخمر فكانما قادها الى الزنا وقال
النبي صلى الله عليه وآله من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله تعالى يوم القيمة من
سم الاساود ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل ان

بشربها فاذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة ينادي به اهل الجمع ثم يؤمر به
الى النار الا وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وبايعها
ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمنها سواء في عارها واثمها
ولا يقبل الله تعالى منهم صلوة ولا صوما ولا حجا ولا عمرة حتى يتوبوا فان كان
حقا على الله ان يسقيه بكل جرعة في الدنيا شربة من صديد جهنم الا ومن
سقاها غيره يهوديا او نصرانيا او امراة او صبيا او من كان في الناس
فعليه كوزر من شربها الا ومن باعها من اشتريها لغيرها واعتصرها
لم يقبل الله منه صلوة ولا حجا ولا اعتمارا ولا صوما حتى يتوب منها
فان مات قبل ان يتوب منها كان حقا على الله ان يسقيه بكل جرعة شربها
في الدنيا من صديد جهنم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا وان الله
عز وجل حرم الخمر بعينها والمسكر من كل شراب الا وان كل مسكر حرام واحد
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل شارب الخمر كمثل الكبريت فاحذروه
لا ينتنكم كما ينتن الكبريت فان شارب الخمر يصبح ويمسي في سخط الله وما من
احد يبيت سكرانا الا كان للشيطان عروسا الى الصباح فاذا اصبح
وجب عليه ان يغتسل من الجنابة فان لم يغتسل لم يقبل منه صرف ولا عدل
ولا يمشي على ظهر الارض ابغض الى الله من شارب الخمر وروي عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال من شرب الخمر مسا اصبح مشركا ومن شرب صباحا امسى
مشركا وما اسكر الكثير فقليله حرام وقال ع من سلم على شارب الخمر او
عانقه او صافحه احبط الله عليه عمل اربعين سنة عن عايشة عن كبته

صلى الله عليه وآله انه قال من اطعم شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده حية
وعقربا ومن قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد اعان
على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله يوم القيمة اعمى لا حجة له ومن شرب الخمر فلا
تزوجوه وان مرض فلا تعودوه فو الذي بعثني بالحق نبيا انه ما شارب الخمر الا
ملعون في التورية والانجيل والقران وقال النبي صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود
والذي بعثني بالحق نبيا ليأتي على الناس زمان يستحلون الخمر ويسمونه النبيذ
عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين انا منهم بريء وهم مني براء يا ابن
مسعود الزاني بامه اهون عند الله من ان يدخل في الربوا مثقال حبة من خردل باكل الربوا
وشرب المسكر قليلا او كثيرا هو اشد عند الله من اكل الربوا لانه مفتاح
كل شر اولئك يظلمون الابرار ويصدقون الفجار والفسقة الحق عندهم باطل
والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير حق ولكن
زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ورضوا
بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك ماويهم
النار بما كانوا يكسبون وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تسلموا على اليهود و
النصارى ولا تسلموا على شارب الخمر وان سلم عليكم فلا تردوا جوابه وقال
مجاورة اليهود والنصارى خير من مجاورة شارب الخمر ولا تصافحوا شارب
الخمر فان مصافحته ندامة وقال ع لا يجمع الخمر والايمان في جوف وقلب
رجل ابدا وقال ع شارب الخمر مكذب بكتاب الله اذ مصدق كتاب الله
حرم حرامه وايضا قال ع شارب الخمر يعذبه الله تعالى بثلثين وثلثمائة نوع

من العذاب عن اصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين الفتنة ثلثة حب النسا
وهو سيف الشيطان وحب الخمر وهو رمح الشيطان وحب الدنيا والدرهم
وهو سهم الشيطان فمن احب النساء لم ينتفع بعيشه ومن احب شرب الخمر حرم
عليه الجنة ومن احب الدنيا والدرهم فهو عبد الدنيا فصل ١١٤ في الشطرنج

فصل ١١٤

والنرد قال الله تعالى في سورة الحج فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور حنفاء لله غير مشركين وروى عبد الله بن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وآله مر بقوم يلعبون بالشطرنج قال ما هذه التماثيل التي انتم
لها عاكفون قال النبي صلى الله عليه وآله من لعب بالنرد فقد عصى الله
ثم قال هم ملعون من لعب بالاربعة عشر يعني الشطرنج والناظر اليه كآكل لحم
الخنزير وفي خبر آخر الناظر اليه كالناظر الى فرج امه وقال ع اياكم وهاتين
الكعبتين الموسومتين فانهما من ميسر العجم وقال الصادق ع النرد والشطرنج
كلاهما ميسر وروى لنا عبد الواحد عن محمد بن عبدوس النيشابوري قال

كلاهما

حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعنا الرضا عليه السلام
يقول لما حمل راس الحسين بن علي عليهما السلام الى الشام امر يزيد لعنه الله عليه
فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع
فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج
وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات
الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فيشربه
ثلاث مرات ثم صب فضلته على ما يلي الطشت من الارض فمن كان من شيعتنا

فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى
الشطرنج فليذكر الحسين صلوات الله عليه وليلعن يزيد وآل زياد يمحوا
الله بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم قال النبي صلى الله عليه وآله من لعب
بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه فصل ١١٥ في الغنا وسماعها

فصل ١١٥

قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله
بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله يحشر صاحب الطنبور يوم القيمة وهو اسود الوجه وبيده طنبور
من نار وفوق راسه سبعون الف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون راسه
ووجهه ويحشر صاحب الغناء من قبره اعمى واخرس وابكم ويحشر الزاني مثل
ذلك وصاحب المزمار مثل ذلك وصاحب الدف مثل ذلك وقال ع الغناء
رقية الزنا وروى ابو امامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما رفع احد صوته
بغناء الا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره
حتى يمسك فصل ١١٦ في الظلم قال الله تعالى في سورة ابرهيم ولا تحسبن

فصل ١١٦

الله غافلا عما يعمل الظالمون وفي سورة الشعراء وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عدل ساعة خير
من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وجور ساعة في حكم
اشد واعظم عند الله من معاصي ستين سنة وقال ع من اصبح لا يهم بظلم
احد غفر له ما اجترم وقال ع ان اهون الخلق على الله من ولي امر المسلمين
فلم يعدل لهم وروي عن ابي جعفر الباقر ع قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله تعالى

وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله تعالى
فالشرك بالله تعالى واما الظلم الذي يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه
فيما بينه وبين الله عز وجل واما الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل الذي فالظلم
بينه وبين العباد وقال عليه السلام ما يأخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما يأخذ
الظالم من دنيا المظلوم وقال عليه السلام اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة
قال الشاعر الم تعلم بان الظلم عار جزاء الظلم عند الله نار و
للمظلوم دار في الجنان وللظالم في النيران دار روى باسناد صحيح عن
النبي صلى الله عليه وآله قال اربعة لا ترد لهم دعوة وتفتح لها ابواب السماء
وتصير الى العرش دعاء الوالد لولده والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى
يرجع والصائم حتى يفطر قال النبي صلى الله عليه وآله من مشى مع ظالم
ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام قال الباقر عليه السلام
العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلثة وقال النبي صلى الله
عليه وآله الظلم ندامة وقال النبي صلى الله عليه وآله شرار الناس الثلث
قيل وما الثلثة قال الذي يسعى باخيه الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك
اخاه ويهلك السلطان وقال النبي صلى الله عليه وآله من مشى مع ظالم
فقد اجرم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الظلمة
واعوان الظلمة ومن لاق لهم دواة او ربط كيسا او مدهم بمدة قلم فاحشروهم
معهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم احدا ففاته فليستغفر

الله

الله له فانه كفارة له عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم
ذلك قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون عن
ابن عباس قال اوحى الله عز وجل الى داود قل للظالمين لا يذكروني فان حقا
علي ان اذكر من ذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم فصل ١١٧ في الرشوة قال
الله تعالى في سورة المائدة وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان
واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
في الوصية لعلي عليه السلام يا علي من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر
ومهر الزانية والرشوة في الحكم واجر الكاهن وروي عن الرضا عليه السلام انه قال حدثني
ابي عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل
يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وقال الراشي والمرتشي والماشي بينهما
ملعونون وقال عليه السلام لعن الله الراشي والمرتشي والماشي بينهما وقال اياكم
والرشوة فانها محض الكفر ولا يشم صاحب الرشوة ريح الجنة واياكم و
التواضع لغني فما تضعضع احد لغني الا ذهب بنصيبه من الجنة عن جعفر
الصادق عن ابيه عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان شرار امتي
الذين يكرمون مخافة شرهم الا ومن اكرمه الناس اتقاء شره فليس مني
فصل ١١٨ في رد المظلمة الى صاحبها قال الله تعالى في سورة النساء ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا
بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا وقال عز وجل
فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وقال في سورة الانفال

فصل ١١٧

فصل ١١٨

يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله درهم يرده العبد الى الخصما خير له من
عبادة الف سنة وخير له من عتق الف رقبة وخير له من الف حجة وعمرة
وقال عم من رد درهما الى الخصما اعتق الله رقبته من النار واعطاه بكل
دانق ثواب نبي وبكل درهم مدينة من درة حمرا وقال عم من رد ادنى شي
الى الخصما جعل الله بينه وبين النار سترا كما بين السما والارض ويكون
في عداد الشهدا وقال عم من ارضى الخصما من نفسه وجبت له الجنة بغير حساب
ويكون في الجنة رفيق اسمعيل ابرهيم قال عم ان في الجنة مداين من نور وعلى
المداين ابواب من ذهب مكلل بالدر والياقوت وفي جوف المداين قباب
من مسك وزعفران من نظر الى تلك المداين يتمنى ان يكون له مدينة منها
قالوا يا نبي الله لمن هذه المداين قال للتائبين النادمين المومنين المرضيين
الخصما من انفسهم فان العبد اذا رد درهما الى الخصما اكرمه الله كرامة سبعين
شهيدا فان درهما يرده العبد الى الخصما خير له من صيام النهار وقيام
الليل ومن رد ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل
فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وقال عم من مات غير تائب زفرت جهنم في وجهه
ثلاث زفرات فاولها لا يبقى دمعة الا جرت من عينيه والزفرة الثانية
لا يبقى دم الا خرج من منخريه والزفرة الثالثة لا يبقى قيح الا خرج من فمه
فرحم الله من تاب ثم ارضى الخصما فمن فعل ثم فانا كفيله بالجنة وقال
النبي صلى الله عليه وآله لرد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين

الف

فصل ١١٩

الف حجة مبرورة فصل ١١٩ في العين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان العين ليدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر وجاءت الى النبي اسماء
بنت عميس قالت يا رسول الله ان بني جعفر تصيبهم العين افاسترقي
لهم قال نعم فلو كان شي يسبق القدر لسبقته العين وقيل الرجل منهم
كان اذا اراد ان يصيب صاحبه بالعين يجوع ثلثة ايام ثم كان يصفه
فيصرعه بذلك وذلك بان يقول للذي يريد ان يصيبه بالعين لا ارى
اليوم ابلا او شاة او ما ارى كابل اراها اليوم فقالوا للنبي كما كانوا
يقولون لما يريدون ان يصيبوه بالعين عن الفراء والزجاج قال الحسن
دواء اصابة العين ان يقرا الانسان هذه الاية وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا

فصل ١٢٠

ذكر للعالمين فصل ١٢٠ في قذف النسا قال الله تعالى في سورة النور والذين
يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهدا فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا
تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون وفي سورة النور ان
الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا في الدنيا والاخرة
ولهم عذاب عظيم وقال من قذف امراته بالزنا خرج من حسناته كما يخرج الحية
من جلدها وكتب له بكل شعرة على بدنه الف خطيئة قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا تقذفوا نسائكم بالزنا فانه تشبيه بالطلاق واياكم والغيبة
فانها تشبيه بالكفر واعلموا ان القذف والغيبة يهدمان عمل الف سنة و
قال عم من قذف امراته بالزنا نزلت عليه اللعنة ولا يقبل منه صرف

ولا

ولا عدل وقال عم لا يقذف امرأته الا ملعون وقال عم اتقوا القذف
من الكبائر والكفر في النار لا تقذفوا نساءكم فان في قذفهن نداء من طول
وعقوبة طويلة فصل ١٢١ في النساء قال الله تعالى في سورة النساء واللاتي فصل ١٢١
يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا
فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا
وقال عم اني لاعجب ممن يضرب امرأته وهو بالضرب اولى منها لا تضربوا
نساءكم بالخشب فان فيه القصاص ولكن اضربوهن بالجوع والعري
حتى تربحوا في الدنيا والاخرة وايما رجل رضي بتزيين امرأته وتخرج من باب
دارها فهو ديوث ولا يأثم من سميه ديوثا والمرأة اذا خرجت من باب
دارها متزينة متعطرة والزوج بذلك راض بني لزوجها بكل قدم
بيت في النار فقصروا الجنح لنسائكم ولا تطولوها فان في تطويل اجنحتها
ندامة وجزاؤها النار وفي قصر اجنحتها رضى وسرور ودخول الجنة
بغير حساب احفظوا وصيتي في امر نسائكم حتى تنجوا من شدة الحساب ومن لم
يحفظ وصيتي فما اسوء حاله بين يدي الله تعالى وقال عم النساء حبائل الشيطان
فصل ١٢٢ في ضمان الوصية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضمن فصل ١٢٢
وصية الميت في امر الحج ثم فرط في ذلك من غير عذر لا يقبل الله صلوته
ولا صيامه ولا يستجاب دعاؤه وكتب عليه كل يوم وليلة مائة خطيئة اصغرها
كمن زنا بامه او بابنته فان قام بها من عامه كتب الله له بكل درهم ثواب
حجة وعمرة فان مات ما بينه وبين القابل مات شهيدا وكتب له ما بينه

وبين القابل مات شهيدا وكتب له ما بينه كل يوم وليلة ثواب شهيد
وقضى له حوائج الدنيا والاخرة وقال عم من ضمن وصية الميت ثم عجز
عنها بغير عذر لا يقبل منه صرف ولا عدل ولعنه كل ملك بين السماء والارض
ويصبح ويمسي في سخط الله وكلما قال يا رب نزلت عليه اللعنة وكتب الله ثواب
حسناته كلها لذلك الميت فان مات على حاله دخل النار وان قام بها كتب له
كل يوم وليلة عتق رقبة وله عند الله تعالى بكل درهم مدينة وستون حوراء
ويمسي ويصبح وله بابان مفتوحان الى الجنة فان مات ما بينه وبين القابل
مات مغفورا له واعطاه الله يوم القيمة مثل ثواب من حج واعتمر و
يكون في الجنة رفيق يحيى بن زكريا عم وقال عم من ضمن وصية الميت من
امر الحج فلا يعجزن فيها فان عقوبتها شديدة وندامتها طويلة لا يعجز عن
وصية الميت الا شقي ولا يقوم بها الا سعيد فمن قام بها الا اسرعها
حرم الله جسده على النار وادخل الجنة مع الصديقين والشهداء واكرمه
كرامة سبعين شهيدا وكتب له ما دام حيا كل يوم الف حسنة ورفع له الف
درجة الويل لمن عجز عنها كتب عليه كل يوم الف خطيئة ويبنى له بكل قدم
بيت في النار ولا ينظر الله اليه حيا ولا ميتا فان مات على حاله قام من
فصل ١٢٣ قبره مكتوب بين عينيه ايس من رحمته فصل ١٢٣ في الحسد قال الله تعالى
في سورة النساء ولا تتمنوا ما فضل الله بعضكم على بعض للرجال نصيب
مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسئلوا الله من فضله ان الله
كان بكل شيء عليما وقال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله

من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما
وقال النبي صلى الله عليه وآله اياكم والحسد فانه يأكل الحسنات كما تأكل
النار الحطب وقال ع ان لنعم الله اعداء قيل وما اعداء نعم الله يا رسول
الله قال الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وقال ع
عليكم بانجاح الحوائج بكتمانها فان كل ذي نعمة محسود قال امير المؤمنين
عليه السلام لابنه في وصيته ان من اشر ما ضحى المرء الحسد قال عليه السلام من
حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني دخل النار والحاسد الذي يتمنى
زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه فالحسد مذموم والغبطة
محمودة وهو ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها
عنه وقال امير المؤمنين عليه السلام الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له والله
اعلم فصل ١٢٤ في الغضب قال الله تعالى في سورة طه ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الغضب جمرة من الشيطان وقال ع الغضب يفسد الايمان كما
يفسد الصبر العسل وكما يفسد الخل العسل وقال ابليس عليه اللعنة
الغضب وهقي ومصيادي وبه اسد خيار الخلق عن الجنة وطريقها عن
جعفر بن محمد عليهما السلام من لم يغتب فله الجنة ومن لم يغضب فله الجنة و
من لم يحسد فله الجنة قال الصادق عليه السلام الغضب مفتاح كل شر
ذكر الغضب عند الباقر عليه السلام فقال ان الرجل ليغضب حتى ما يرضى
ابدا ويدخل بذلك النار فايما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه يذهب

عنه

عنه رجز الشيطان وان كان جالسا فليقم وايما رجل غضب على ذي رحم فليدن
اليه وليدن منه وليمسه فان الرحم اذا مست سكنت وقال ع ليس الشديد بالصرعة
انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وقال ع اذا غضبت فاسكت
فصل ١٢٥ في السب قال الله تعالى في سورة الانعام ولا تسبوا الذين يدعون من
دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا
الدهر ولا تسبوا السلطان فانه ظل الله في ارضه لا تسبوا الاموات فتؤذوا
الاحياء ولا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء ولا تسبوا الاموات فانهم قد
افضوا الى ما قدموا وقال ع من سبني فاقتلوه ومن سب اصحابي فقد كفر وفي خبر
ومن سب اصحابي فاجلدوه وقال ع حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم
والمعين عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وقال ع سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر
واكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه وقال ع من سب عليا فقد سبني
ومن سبني فقد سب الله عز وجل فصل ١٢٦ في المرجئة والقدرية عن امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان ارواح القدرية يعرضون على النار
غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا مع اهل النار
بالوان العذاب فيقولون يا ربنا عذبتنا خاصة او تعذبنا عامة فترد
عليهم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما انزل الله هذه الآيات الا في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر
يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه

بقدر

يقول قال النبي صلى الله عليه وآله القدرية مجوس هذه الامة خصماء الرحمن
وشهداء الزور وقال صلى الله عليه وآله ينادي منادٍ يوم القيمة اين القدرية
خصماء الله فتشهد ابليس فيقوم طائفة من امتي يخرج من افواههم دخان اسود
عن ابي الحسن علي بن موسى عليهما السلم عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة و
القدرية عن علي بن ابي حمزة قال حدثني ابي انه قد سمع ابا جعفر عليهما السلم
يقول يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير وعن
علي عليه السلم قال نجا من اصحاب البدعة يوم القيمة فترى القدرية من بينهم
فيهم كالشامة البيضاء في الثور الاسود فيقول الله جل جلاله ما اردتم
فيقولون اردنا وجهك فيقول قد اقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم الا
القدرية فانهم دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون وعن علي عليه السلم انه مر
عليه مجاهد مولى عبد الله بن عباس فقال يا امير المؤمنين ما تقول في كلام
اهل القدرية ومعه جماعة من الناس فقال امعك احد منهم قال وما تصنع
بهم يا امير المؤمنين استتيبهم فان تابوا والا ضربت اعناقهم وقال ما غدا احد
في القدر الا خرج من الايمان وعن علي عليه السلم قال لكل امة مجوس ومجوس
هذه الامة الذين يقولون بالقدر عن ابي جعفر عليهما السلم ما الليل بالليل
والنهار بالنهار اشبه المرجئة باليهودية ولا القدرية بالنصرانية

فصل ١٢٧ في الغضب قال الله تعالى في سورة الزمر فبشر عباد الذين يستمعون

القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة
فرقة منها ناجية واثنان وسبعون في النار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من تعصب او تعصب له فقد خلع ربقة الايمان
من عنقه عن ابي عبد الله عليه السلم قال من تعصب عصبه الله بعصابة من النار وقال
عليه السلم من تعصب حشره الله يوم القيمة مع اعراب الجاهلية عن المفضل بن
عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا كان يوم القيمة نادى منادٍ اين الصدود
لاوليائي فقال فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم قال فيقول هؤلاء الذين اذوا
المؤمنين ونصبوا لهم وعادوهم وعنفوهم في دينهم قال ثم يؤمر بهم الى جهنم
وقال انهم كانوا والله يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم واذاعوا عليهم
سرهم عن ابي عبد الله عليه السلم ان نوحا ادخل في السفينة الكلب والخنزير
ولم يدخل فيها ولد الزنا والناصب شر من ولد الزنا

فصل ١٢٨ في عيادة المريض قال النبي صلى الله عليه وآله من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها
حتى يرجع الى منزله سبعون الف الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف الف سيئة
ويرفع له سبعون الف الف درجة ويوكل به سبعون الف الف ملك يعودونه
في قبره ويستغفرون له الى يوم القيمة ومن غسل ميتا فادى فيه الامانة
الا كان له بعدد كل شعرة منه عتق رقبة ورفع له بها مائة درجة فقال
عمر يا رسول الله كيف يؤدي فيه الامانة قال يستر عورته ويكتم شينه
فان لم يفعل ذلك حبط عمله وكشف عورته في الدنيا والاخرة عن ابي حمزة

شينه

٥٥

قال النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى قال لآدم مرضت فلم تعدني
يارب كيف اعودك وانت رب العالمين قال مرض فلان عبدك فلو عدته لوجدتني
عنده واستسقيتك فلم تسقني قال وكيف ذلك وانت رب العالمين قال
واستسقاك عبدك فلان ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعمتك
فلم تطعمني قال وكيف وانت رب العالمين قال استطعمك عبدك ولم تطعمه
ولو اطعمته لوجدت ذلك عندي عن موسى بن جعفر عن ابائه عن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال يعير الله عز وجل عبدا من عباده يوم القيامة فيقول عبدك ما
منعك اذا مرضت ان تعودني فيقول يارب سبحانك سبحانك انت رب العالمين
لا تألم ولا تمرض فيقول مرض اخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته
لوجدتني عنده ثم لتكفلت بحوائجه فقضيتها له وذلك من كرامة عبدي
المؤمن وانا ارحم الراحمين فصل ١٢٩ في الحمى ليلة عن ابي عبد الله عليه السلام فصل ١٢٩
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحمى رائد الموت وسجن الله في ارضه وفورها
من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار عن علي بن الحسين عليهما السلام قال نعم الوجع
الحمى يصيب ويعطي كل عضو قسطا من البلاء ولا اجر لمن لا يبتلى
وباسناده انه قال ان المؤمن اذا حم حمى واحدة تناثرت الذنوب منه كورق
الشجر فان صار على فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على فراشه
كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان اقبل يعبد الله بين اخوانه واصحابه مغفورا له اقبل يعبد
له فطوبى له ان مات وويل له ان عاد والعافية احب الينا عن علي بن الحسين فصل ١٣١
عليهما السلام قال حمى ليلة كفارة سنة وذلك لان المها يبقى في الجسد سنة

عن ابي عبد الله عليه السلام قال حمى ليلة كفارة لما قبلها وما بعدها عن
الرضا عليه السلام قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة
وان المرض لا يزال بالمؤمن حتى ما يكون عليه ذنب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال صداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر عن ابراهيم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله للمريض اربع خصال يرفع عنه القلم ويامر الله الملك
فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته ويتبع مرضه كل عضو من جسده
فيستخرج فيخرج ذنوبه منه فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له عن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال اذا مرض المسلم كتب الله له كاحسن ما كان يعمل في
صحته وتساقطت ذنوبه كما تساقط ورق الشجر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من عاد مريضا لله ولم يسأل المريض للعائد شيئا الا استجاب الله
له عن علي عليه السلام قال مرض الصبي كفارة لوالديه عن ابي جعفر عليهما السلام
قال فيما كان ناجى به موسى ربه ان قال يارب علمني ما بلغ من عيادة المريض
ما كان من الاجر قال الله تعالى اوكل به ملكا يعوده في قبره الى محشره قال يارب
فما لمن غسل الموتى قال اغسله من ذنوبه كما ولدته امه قال يارب فما لمن
شيع الجنائز قال اوكل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم
الى محشرهم قال يارب فما لمن عزى الثكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا
فصل ١٣٠ فصل ١٣٠ في التعزية عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال رسول
الله صلى الله عليه وآله التعزية تورث الجنة قال من عزى حزينا كسي في
تجرة الموقف حلة يحبر بها عن ابي عبد الله عليه السلام من عزى رجلا ما يزله

قال النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله تعالى قال لآدم مرضت فلم تعدني
قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال مرض فلان عبدك فلو عدته لوجدتني
عنده واستسقيتك فلم تسقني قال وكيف ذلك وأنت رب العالمين قال
واستسقاك عبدي فلان ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعمتك
فلم تطعمني قال وكيف وأنت رب العالمين قال استطعمك عبدي ولم تطعمه
ولو أطعمته لوجدت ذلك عندي عن موسى بن جعفر عن آبائه عن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال يعير الله عز وجل من عباده يوم القيامة فيقول عبدي ما
منعك إذا مرضت أن تعودني فيقول يا رب سبحانك سبحانك أنت رب العباد
لا تألم ولا تمرض فيقول مرض أخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته
لوجدتني عنده ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدي
المؤمن وأنا الرحمن الرحيم فصل ١٢٩ في الحمى ليلة عن أبي عبد الله عليه السلام فصل ١٢٩
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحمى رائد الموت وسجن الله في أرضه وفورها
من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار عن علي بن الحسين عليهما السلام قال نعم الوجع
الحمى يصيب ويعطي كل عضو قسطا من البلاء ولا خير فيمن لا يبتلى وبرد
وباسناده أنه قال إن المؤمن إذا حم حمى واحدة تناثرت الذنوب منه كورق
الشجر فإن صار على فراشه فأنينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على فراشه
كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فإن أقبل يعبد الله بين إخوانه وأصحابه كان مغفورا أقبل يعبد
له فطوبى له إن تاب وويل له إن عاد والعافية أحب إلينا عن علي بن الحسين فصل
عليهما السلام قال حمى ليلة كفارة سنة وذلك لأن ألمها يبقى في الجسد سنة

عن أبي

عن أبي عبد الله عليه السلام قال حمى ليلة كفارة لما قبلها وما بعدها عن
الرضا عليه السلام قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة
وإن المرض لا يزال بالمؤمن حتى ما يكون عليه ذنب عن أبي عبد الله عليه السلام
قال صداع ليلة يحط كل خطيئة إلا الكبائر عن ابن فهد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله للمريض أربع خصال يرفع عنه القلم ويأمر الله الملك
فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته ويتبع مرضه كل عضو من جسده
فيستخرج فيخرج ذنوبه منه فإن مات مات مغفورا له وإن عاش عاش مغفورا له عن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال إذا مرض المسلم كتب الله له كأحسن ما كان يعمل في
صحته وتساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر عن أبي عبد الله عليه السلام
قال من عاد مريضا لله ولم يسأل المريض للعائد شيئا إلا استجاب الله
له عن علي عليه السلام قال مرض الصبي كفارة لوالديه عن أبي جعفر عليهما السلام
قال فيما كان ناجى به موسى ربه أن قال يا رب علمني ما بلغ من عيادة المريض
ما كان من الأجر قال الله تعالى أوكل به ملكا يعوده في قبره إلى محشره قال يا رب
ما لمن غسل الموتى قال أغسله من ذنوبه كما ولدته أمه قال يا رب فما لمن
شيع الجنائز قال أوكل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم
إلى محشرهم قال يا رب فما لمن عزى الثكلى قال أظله في ظلي يوم لا ظل إلا
فصل ١٣٠ ظلي فصل ١٣٠ في التعزية عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله التعزية تورث الجنة قال من عزى حزينا كسي في
يحبر الموقف حلة يحبر بها عن أبي عبد الله عليه السلام من عزى حزينا ألبس له

فقال

فقال الله خير لابنك منك وثواب الله خير لك منه فلما بلغ الحسن عليه السلام جزع عبد الله بن عباس
فقال له قدمات ابن رسول الله فمالك به اسوة فقال انه كان مرهقا
قال انا مامر تلثة خصال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وشفاعته فلن يفوته واحدة منهن انشاء الله عن ابي جعفر عن ابيه عن
ابائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من عزى مصابا
كان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر المصاب شئ والله اعلم فصل ١٣١
في الموت قال الله تعالى في سورة آل عمران وما كان لنفس ان تموت الا باذن
الله كتابا موجلا وقال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وفي سورة الانعام
ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده وفي سورة النحل ولكن يوخرهم الى اجل مسمى
فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون روي عن الصادق
عليه السلم انه قال من مات بين زوال الشمس يوم الجمعة الى زوال الشمس
من يوم الجمعة من المؤمنين اعاذه الله من ضغطة القبر وقال امير المؤمنين
عليه السلم من مات يوم الخميس بعد الزوال وكان مومنا اعاذه الله
عز وجل من ضغطة القبر وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر ومن مات
يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين اليهود في النار
ابدا ومن مات يوم الاحد من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين النصارى
في النار ابدا ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين من الاثنين لم يجمع الله
بينه وبين اعدائنا من بني امية في النار ابدا ومن مات يوم الثلثا
من المؤمنين حشره الله عز وجل معنا في الرفيق الاعلى ومن مات

يوم

يوم الاربعا من المؤمنين وقاه الله من عذاب الحشر يوم القيمة واسعده
بمجاورته واحله دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها
لغوب وقال ع المؤمن على اي حال مات واي يوم وساعة قبض فهو صديق
شهيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن خرج من الدنيا
وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم
قال من قال لا اله الا الله باخلاص فهو برئ من الشرك ومن خرج من الدنيا
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي وقال النبي صلى
الله عليه وآله افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة ذكر
الموت وافضل التفكر ذكر الموت فمن اثقله ذكر الموت وجد قبره روضة
من رياض الجنة وقال النبي صلى الله عليه وآله من مات على حب آل محمد مات
شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب
آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مومنا مستكمل
الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر
ونكير الا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن
مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملئكة الرحمة الا ومن مات على
حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء
يوم القيمة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض
آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة

فصل ١٣٢ في تشييع الجنازة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شيّع
جنازة فله بكل قدم يرفعه مائة ألف حسنة ويرفع له مائة ألف درجة
ويمحى عنه مائة ألف سيئة وإن صلى عليها صلى عليه في جنازته مائة ألف
ملك كلهم يستغفرون له حتى يدفن فإن شهد دفنها وكّل به أولئك
الملائكة المائة ألف كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره ومن صلى
على جنازة صلى عليه جبرئيل في سبعين ألف ملك وغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر فإن قام عليها حتى تدفن وحثى عليه التراب انقلب من
الجنازة وله بكل قدم من حيث تبعها حتى يرجع إلى منزله قيراط من الأجر

فصل ١٣٣ في القبر قال الله تعالى في سورة التكاثر ألهاكم التكاثر حتى
زرتم المقابر إلى آخره قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احتفر لمسلم قبراً
محتسبا حرّمه الله تعالى على جهنم لنار وبوّأه بيتا في الجنة وروى بإسناد
صحيح عن الصادق ع قال إذا مات المؤمن شيّعه سبعون ألف ملك إلى قبره
فإذا أدخل قبره أتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك وما
دينك ومن نبيك فيقول الله ربي ومحمد نبيي والإسلام ديني فيفسحان
له في قبره مدّ بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح
والريحان وذلك قوله عز وجل فأما إن كان من المقربين فروح وريحان
يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الآخرة ثم قال إذا مات الكافر شيّعه سبعون
ألف ملك من الزبانية إلى قبره وإنه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء
إلا الثقلان ويقول لو أن لي كرّة فأكون من المؤمنين ويقول ارجعون

لعلي

لعلي أعمل صالحا فيما تركت فيجيبه الزبانية كلا إنها كلمة هو قائلها ويناديهم
ملك لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فإذا أدخل قبره وفارقه الناس أتاه منكر ونكير
في أهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيتلجلج لسانه فلا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها
كل شيء ثم يقولان له من ربك ومن نبيك وما دينك فيقول لا أدري فيقولان
له لا دريت ولا هديت ولا أفلحت ثم يفتحان له بابا إلى النار وينزلان إليه الحميم
من جهنم وذلك قول الله تعالى وأما إن كان من المكذبين الضالين
فنزل من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم في الآخرة وقال رجل لأبي ذر رحمه الله
ما لنا نكره الموت فقال لأنكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون أن
تنقلوا من عمران إلى خراب فقيل له كيف ترى قدومنا على الله فقال أما
المحسن فكالغائب يقدم على أهله وأما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه
قال فكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا أعمالكم على الكتاب إن الله
تبارك وتعالى يقول إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم قال الرجل فأين رحمة
الله قال إن رحمة الله قريب من المحسنين وقيل للصادق عليه السلام صف
لنا الموت فقال للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب و
الألم كله عنه وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب أو أشد قيل فإن قوما يقولون
إنه أشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالأحجار وتدوير
قطب الأرحية في الأحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين
ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو أشد من هذا وهو

اشدّ من عذاب الدنيا قيل له فما لنا نرى كافرا يسهل عليه النزع عند
سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة المؤمن هناك فهو
عاجل ثوابه وما كان من شدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا
مستحقا للثواب الابدى لا مانع له دونه وما كان من سهولة على الكافر
فليوفى اجر حسناته فى الدنيا وليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب
وما كان من شدة هناك على الكافر فهو ابتداء عقاب الله له بعد نفاد
حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور ودخل موسى بن جعفر عليهما السلم على رجل
قد غرق فى سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا بن رسول الله
وددنا لو عرفنا كيف الموت كيف حال صاحبنا فقال الموت هو المصفاة
يصفى المؤمنين من ذنوبهم فيكون اخر الم يصيبهم كفارة اخر وزر بقى عليهم
ويصفى الكافرين من حسناتهم فيكون اخر لذة او نعمة او راحة تلحقهم هو
اخر ثواب حسنة تكون لهم واما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب
نخلا وصفى من الاثام تصفية وخلص حتى نقى كما ينقى الثوب من الوسخ و
صلح لمعاشرتنا اهل البيت فى دارنا دار الابد فصل ١٣٤ فى زيارة قبور
المؤمنين روى عن الصادق عليه السلم انه قال اذا نظرت الى المقابر فقل
السلام عليكم يا اهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات انتم لنا سلف ونحن
على اثاركم واردون نسئل الله الصلوة على محمد وال محمد والمغفرة لنا
ولكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مر على المقابر وقرا قل هو
الله احد احد عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطى من الاجر بعدد الامو

عن احمد بن محمد قال كنت انا وابراهيم بن هاشم فى بعض المقابر اذ جاء الى قبر فجلس
مستقبل القبلة ثم وضع يده على القبر فقرا سبع مرات انا انزلناه ثم حدثنى
صاحب القبر وهو محمد بن اسمعيل بن بزيع انه قال من زار قبر اخيه مؤمن فقرا
عنده سبع مرات انا انزلناه فى ليلة القدر غفر الله له ولصاحب القبر عن
عبد الله بن مسعود اذا العبد يضع يده على رؤس القبور ويقول اللهم اغفر
له فانه افتقر اليك ويقرا فاتحة الكتاب واحد عشر مرة قل هو الله احد نور
الله قبره لك المبيت ووسع عليه قبره مد بصره ودعى هذا الداعى من
راس القبر مغفورا له الذنوب فان مات فى يومه الى مائة يوم مات شهيدا
وله ثواب الشهداء فان الله تعالى يحب العبد الناصح لاهل القبور ممن ينصحهم
بالدعاء او الصدقة او وجبت الجنة بغير حساب عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اهدوا لموتاكم فقلنا يا رسول الله وما هدية الاموات
قال الصدقة والدعاء قال ان ارواح المؤمنين تاتى كل جمعة الى السماء الدنيا
بحذاء دورهم وبيوتهم ينادى كل واحد منهم بصوت حزين يا اهلى ويا ولدى
ويا ابى ويا امى واقربائى اعطفوا علينا رحمكم الله بالذى كان فى ايدينا
والويل والحساب علينا والمنفعة لغيرنا وينادى كل واحد منهم الى اقربائه
اعطفوا علينا بدرهم او برغيف او بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة ثم
بكى النبى صلى الله عليه وآله وبكينا معه فلم يستطع النبى صلى الله عليه وآله ان يتكلم من كثرة
بكائه ثم قال اولئك اخوانكم فى الدين فصاروا ترابا رميما بعد السرور و
النعيم فينادوا بالويل والثبور على انفسهم يقولون يا ويلنا لو انفقنا

ماكان

ماكان في ابدانهم في طاعة الله ورضاه ما كنا نحتاج اليكم فيرجعون بحسرة وندامة
وينادون يا سرعة ما صفقنا الاموات قال النبي صلى الله عليه وآله ما تصدقت
لميت فيأخذها ملك في طبق من نور ساطع ضوؤها يبلغ سبع سموات ثم يقوم
على شفير الخندق فينادي السلام عليكم يا اهل القبور اهلكم اهدى اليكم هذه
الهدية فيأخذها ويدخل بها في قبره توسع عليه مضاجعه فقال عليه السلام الا من
اعطف لميت بصدقة فله عند الله من الاجر مثل احد ويكون يوم القيمة في ظل
عرش الله يوم لا ظل الا ظل العرش وحي وميت نجا بهذه الصدقة فصل ١٣٥
فصل ١٣٥ في ذكر ملك الموت كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني
بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وقال النبي ص ان القبر اول منازل الاخرة
فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده ليس اقل منه وقال
ابرهيم الخليل لملك الموت هل تستطيع ان تريني صورتك التي تقبض بها
ارواح الفاجر قال لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض عني فاعرض عنه ثم التفت
فاذا هو برجل اسود قائم الشعر منتن الريح اسود الثياب يخرج من فمه و
مناخره لهيب النار والدخان فغشي على ابرهيم ثم افاق فقال لو لم يلق الفاجر فصل ١٣٦
عند موته الا صورة وجهك كان حسبه فصل ١٣٦ في الروح قال الله تعالى
في سورة بني اسرائيل ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم
من العلم الا قليلا وقال الله تعالى في سورة البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في
سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون وفي سورة آل عمران ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما

اتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفس محمد بيده
لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم وليبكوا على نفوسهم حتى اذا حمل
الميت على نعشه ويرفرف روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي
لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله وغير حله ثم خلفته لغيري
فالمهنا لهم والتبعة علي فاحذروا مثل ما حل بي وقيل ما من ميت يموت حتى
يتراءى له ملكاه الكاتبان عمله فان كان مطيعا قالا له جزاك الله عنا خيرا
فرب مجلس صدق اجلستنا وعمل صالح قد احضرتنا وان كان فاجرا قالا
لا جزاك الله عنا خيرا فرب مجلس سوء قد اجلستنا وعمل غير صالح قد احضرتنا
وكلام قبيح قد اسمعتنا وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا رضي الله عن عبد
قال يا ملك الموت اذهب الى فلان فاتني بروحه حسبي من عمله قد بلوته فوجدته
حيث احب فينزل ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان الريحان
واصول الزعفران كل واحد منهم يبشره ببشارة سوى بشارة صاحبه يقوم
الملائكة صفين لخروج روحه معهم الريحان فاذا نظر اليهم ابليس وضع يده على
راسه ثم صرخ فيقول له جنوده ما لك يا سيدنا فيقول اما ترون ما اعطي
هذا العبد من الكرامة اين كنتم من هذا قالوا جهدنا به فلم يطعنا وقال ع
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف و
سئل ابو بصير عن ابي عبد الله ع هذا الرجل النائم هنا والمرئة النائمة يريان
الرؤيا انهما بمكة او بمصر من الامصار وروحهما خارج من ابدانهما قال

لا يا ابا بصير ان الروح اذا فارقت البدن لم تعد اليه غير انها بمنزلة عين الشمس
مركوزة في السماء في كبدها وشعاعها في الدنيا عن ابي جعفر عليهما السلام
قال ان العباد اذا ناموا خرجت ارواحهم الى سماء الدنيا فما رأت الروح في سماء
الدنيا فهو الحق وما رأت في الهواء فهو الاضغاث قال سمعت ابا الحسن
عليه السلام يقول ان المرء اذا خرجت روحه فان روح الحيوان باقية في البدن فالذي
يخرج منه روح العقل وكذلك هو في المنام ايضا قال عبد الغفار الاسلمي
يقول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
الى قوله الى اجل مسمى فليس يرى الارواح كلها تصير اليه عند منامها
فيمسك ما يشاء ويرسل ما يشاء فقال له ابو الحسن انما يصير اليه روح العقول
فاما ارواح الحيوة فانها في الابدان لا تخرج الا بالموت لكنه اذا قضى
على نفس الموت قبض الروح الذي فيه روح العقل ولو كانت روح
الحيوة خارجة لكان بدنا ملقى لا يتحرك ولقد ضرب الله هذا في كتابه في دليلا
اصحاب الكهف حيث قال ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال افلا ترى
ان ارواحهم فيهم بالحركات روي عن يونس بن ظبيان انه قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام جالسا فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين
قلت يقولون في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله
عليه السلام سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة
طائر اخضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه
في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة

التي

التي كانت في الدنيا وفي رواية اخرى روي عن ابي بصير انه قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن ارواح المؤمن فقال في الجنة على صورة ابدانهم لو رأيته لقلت
فلانا في كتاب التعبير عن الائمة عليهم السلام ان رؤيا المؤمنين صحيحة لان نفسه
طيبة ويقينه صحيح ويخرج روحه فيتلقى مع الملائكة فهي وحي من الله العزيز
الجبار وقال عليه السلام انقطع الوحي وبقي المبشرات الا وهي نوم الصالحين
والصالحات ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وآله من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل
في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم و
ان رؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة عن محمد بن القاسم النوفلي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يرى الرؤيا فيكون كما يراه وربما يرى الرؤيا
فلا يكون شيئا فقال ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة وربما
صعدت الى السماء فكل ما رأته روح المؤمن في موضع التقدير والتدبير فهو
الحق وكل ما رأته في الارض فهو اضغاث احلام فقلت له جعلت فداك
ويصعد روحه الى السماء فقال نعم فقلت له جعلت فداك حتى لا يبقى منها
شيء في بدن المؤمن كلا قال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها شيء في بدن
المؤمن لمات قلت وكيف يخرج قال اما ترى الشمس في السماء في موضعها
وشعاعها في الارض فكذلك الروح اصلها في البدن وحركتها ممدودة
فصل ١٣٧ في صفة الجنة ونعيمها قال الله تعالى في سورة البقرة وبشر
الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما

فصل ١٣٧

رزقوا

رزقوا من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها
ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون وفي سورة آل عمران وسارعوا
الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين علي بن
موسى الرضا عليهما السلام باسناده عن النبي ص قال لما اسري بي الى السماء اخذ
جبرئيل بيدي فاقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة
فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها
فقالت السلام عليك يا رسول الله فقلت من انت فقالت انا الراضية
المرضية خلقني الجبار من ثلاثة اشيا اسفلي من مسك ووسطي من كافور
واعلاي من عنبر عجنني من ماء الحيوان فقال لي الجبار كوني فكنت خلقني الله
لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام قال وسئل النبي صلى الله عليه
وآله عن ابنيتها فقال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك
الاذفر وترابها الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت من دخلها
ينعم ولا يبؤس ابدا ويخلد لا يموت ابدا ولا يبلى ثيابه ولا شبابه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يخلو الله لعبده المؤمن
فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله عز وجل على ذلك
ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم
يقول لكوني حسنات عن زيد بن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه
وآله ان في الجنة شجرة من اعلاها تخرج حلل ومن اسفلها خيول بلق
ذوات اجنحة مسرجة ملجمة بالدر والياقوت لا تروث ولا تبول يركب

يركب عليها

يركب عليها اولياء الله فتطير بهم حيث شاؤوا قال فيقول اهل النار يا اهل
ينصفونا لنا فاجابهم الذي اعلا منهم اسئلوا من الله عز وجل قالوا
يا رب بما بلغت عبادك هؤلاء الدرجة فيقول الله لهم كانوا يصومون
وانتم تفطرون وكانوا ينفقون وانتم تبخلون وكانوا يجاهدون وانتم
تجبنون وكانوا يصلون وانتم نائمون وقال امير المؤمنين قال النبي
صلى الله عليه وآله ان في الجنة سوقا ما فيها شرى ولا بيع الا الصور من
الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها وان فيها مجمع حور العين
يرفعن اصواتهن بصوت لم يسمع الخلائق بمثله نحن الناعمات فلا نبؤس ابدا
ونحن الطاعمات فلا نجوع ابدا ونحن الكاسيات فلا نعرى ابدا ونحن الخالدات
فلا نموت ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن المقيمات فلا نظعن
ابدا فطوبى لمن كنا له وكان لنا نحن خيرات حسان ازواج اقوام كرام وقال
النبي صلى الله عليه وآله لشبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها وقال امير
المؤمنين انا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع عترتي على الحوض فمن
ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فان لنا الشفاعة ولاهل مودتنا
الشفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانا نذود عنه عدونا
ونسقي منه اولياءنا من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا مترع
من الجنة احدهما من تسنيم والاخر من معين وعلى حافتيه الزعفران وحصاه
اللؤلؤ والياقوت وهو الكوثر ان الامور الى الله ليس الى العباد ولو كا
ن الى العباد ما اختاروا علينا ابدا ولكنه يختص منه من يشاء فاحمدوا على

عنا اختصكم به على طيب المودة وكان امير المؤمنين يقول ان اهل الجنة ينظرون
الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب وكان يقول من احبنا فكان
معنا يوم القيامة ومن احبنا بقلبه فهو معنا فى الدرجة ومن احبنا بقلبه الخ الحديث
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فى الجنة شجرة يقال
لها طوبى ما فى الجنة دار ولا قصر ولا حجرة ولا بيت الا وفيه غصن من تلك الشجرة
وان اصلها فى دارى ثم انا عليه ما شاء الله ثم حدثهم يوما آخر فقال ان
فى الجنة شجرة يقال لها طوبى ما فى الجنة قصر ولا دار ولا بيت الا وفيه
من تلك الشجرة غصن فان اصلها فى دار على عليه السلام فقال عمر فقلت يا رسول
الله اوليس حدثتنا عن هذه وقلت اصلها فى دارى ثم حدثت وتقول
اصلها فى دار على فرفع النبى صلى الله عليه وآله راسه فقال يا عمر اوما علمت ان
دارى ودار على واحدة وحجرتى وحجرته واحدة وقصرى وقصره واحد و
بيتى وبيته واحد ودرجتى ودرجته واحدة وسريرى وسريره واحد
فقال عمر يا رسول الله اذا اراد احدكم ان يأتى اهله كيف يصنع فقال النبى
صلى الله عليه وآله اذا اراد احدنا ان يأتى اهله ضرب الله بينى وبينه حجابا
من نور فاذا فرغنا من تلك الحاجة رفع الله عنا ذلك الحجاب فعرف
عمر حق على فلم يحسد احد من اصحاب رسول الله الا ما حسد

فصل ١٣٨ فى صفة جهنم والوان عذابها قال الله تعالى فى سورة البقرة
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
وقال فى سورة النساء ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما

فصل ١٣٨

نضجت

نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب قال فى سورة
التوبة والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله
فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم و
جنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون
فصل ١٣٩ فى القيمة وافزاعها واهوالها قال الله تعالى فى سورة المائدة
ان الذين كفروا لو ان لهم ما فى الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من
عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم وقال فى سورة الانعام
ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات
ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون على بن موسى الرضا باسناده عن النبى
صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة لا يزول العبد قدما عن قدم
حتى يسئل عن اربعة اشياء عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه و
عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت عليهم السلام
وعن فاطمة صلوات الله عليها قالت لابيها يا ابة اخبرنى كيف يكون
الناس يوم القيمة قال يا فاطمة يشغلون فلا ينظرون احد الى احد لا
والد الى ولده ولا ولد الى ابيه وامه قالت هل يكون عليهم اكفان اذا
خرجوا من القبور قال يا فاطمة تبلى الاكفان وتبقى الابدان تستر عورة
المؤمنين وتبدأ عورة الكافرين قالت يا ابة ما يستر المؤمنين قال
نور يتلألأ لا يبصرون اجسادهم من النور قالت يا ابة فاين القاك

فصل ١٣٩

يوم القيمة قال اطلبني عند الميزان وانا انادي رب رجح من شهد
ان لا اله الا الله واطلبني عند الدواوين اذا نشرت الصحف وانا انادي
رب حاسب امتي حسابا يسيرا واطلبني عند مقام شفاعتي على جسر جهنم
كل انسان يشتغل بنفسه وانا مشتغل بامتي انادي رب سلم امتي والنبيون
عليهم السلم حولي ينادون رب سلم امة محمد صلى الله عليه واله قال ع
ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب يوم مر الى
النار فصل ١٣ في الموقف قال الله تعالى في سورة السائل سئل سائل فصل ١٣
بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملئكة
والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا
عن ابن مسعود قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلم فقال ان في
القيمة لخمسين موقفا كل موقف الف سنة فاول موقف خرج من قبره جبسوا
الف سنة حفاة عراة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه
مؤمنا بجنته وناره مؤمنا بالبعث والحساب والقيمة مقرا بالله مصدقا
بنبيه وبما جاء به من عند الله عز وجل نجا من الجوع والعطش قال الله تعالى
فتاتون افواجا من القبور الى الموقف امما كل امة مع امامهم وقيل جماعة
مختلفة عن معاذ رضي الله عنه انه سئل رسول الله صلى الله عليه فصل
واله قال يا معاذ سئلت عن امر عظيم من الامور ثم ارسل عينيه وقال
تحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة
الخنازير وبعضهم على وجوههم منكبون ارجلهم فوق وجوههم يسحبون

عليها

عليها وبعضهم عميا وبعضهم صما وبكما وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة
على صدورهم يسيل القيح يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم
وبعضهم مصلبون على جذوع النار وبعضهم اشد نتنا وبعضهم ملبسون
جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم واما الذين على صورة القردة فالقتات
من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكبون على
وجوههم فاكلة الربوا واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم و
البكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين
يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من النار فالسعاة بالناس الى
السلطان واما الذين اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات
ومنعوا حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب اهل الكبر والفخر والخيلاء
فصل ١٤ في النوادر وهو اخر الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه واله في فصل ١٤
الوصية لعلي يا علي اثنا عشر خصلة ينبغي للمسلم ان يتعلمها على المائدة
اربع خصال منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ادب فاما الفريضة
فالمعرفة بما ياكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالجلوس على الرجل
اليسرى والاكل بثلاث اصابع وان ياكل مما يليه ومص الاصابع واما الادب
فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين
قال الشيخ ابو جعفر ابن بابويه القمي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن
كثير الهاشمي عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم

استسقى الماء فلما شربه رأيته وقد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال يا
داود لعن الله قاتل الحسين فما أنغص ذكر الحسين للعيش إني ما شربت ماء
باردا إلا وذكرت الحسين عليه السلام وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن
قاتله إلا كتب الله له مائة ألف حسنة ومحى عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف
درجة وكان كأنما أعتق مائة ألف نسمة وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد
وقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما من أحد من الأولين والآخرين إلا وهو
يتمنى يوم القيامة أنه لم يعط من الدنيا إلا قوتا يا علي أنين المؤمن تسبيح
وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب إلى جنب جهاد
في سبيل الله فإن عوفي مشى في الناس وما عليه ذنب يا علي أوحى الله تبارك
وتعالى إلى الدنيا اخدمي من خدمني وأتعبي من خدمك يا علي إن الدنيا
لو عدلت عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا
علي موت الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر وعن الصادق عن أبيه عن آبائه
عليهم السلام قال نظر أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة وقنبر معه فرأى
رجلا قائما يصلي فقال يا أمير المؤمنين ما رأيت رجلا أحسن صلاة من هذا
فقال أمير المؤمنين مه يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا أهل البيت
خير من عبادة ألف سنة ولو أن عبدا عبد الله ألف سنة لا يقبل الله منه
حتى يعرف ولايتنا أهل البيت ولو أن عبدا عبد الله ألف سنة وجاء بعمل
اثنين وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت
وإلا أكبه الله على منخريه في نار جهنم وروى يعقوب بن زيد بإسناد صحيح قال

سمعت أبا عبد الله يقول لا يفترقا بالخلف واعلم أنه من لم ينفق في طاعة الله ابتلي
بأن ينفق في معصية الله عز وجل ومن لم يمش في حاجة ولي الله ابتلي بأن يمشي
في حاجة عدو الله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وآله من منع ماله من الأخيار
اختيارا صرف الله ماله إلى الأشرار اضطرارا وروي عن النبي صلى الله عليه
وآله أنه قال لا تزال أمتي إذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا
في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع أهل الحق فإن المعصية في دين الحق تغفر وإن
الطاعة في دين الباطل لا تقبل سئل علي عليه السلام قال العبودية خمسة
أشياء خلاء البطن وقراءة القرآن وقيام الليل والتضرع عند الصبح والبكاء
من خشية الله قال علي عليه السلام من أحب أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف
منزلة الله عنده فإن كل من خير له أمران أمر الدنيا وأمر الآخرة فاختار أمر
الآخرة على الدنيا فذلك الذي يحب الله ومن اختار أمر الدنيا فذلك الذي
لا منزلة لله عنده وقال النبي صلى الله عليه وآله سراج المؤمن معرفة حقنا
وأشد العمى من عمي عن فضلنا وكفى به عمى من عمي عن أمر بني أمية وقال عليه السلام من أحبنا
بقلبه وأعاننا بلسانه ويده فهو معنا في درجاتنا ومن أحبنا بقلبه وأعاننا
بلسانه ولم يعنا بيده فهو أسفل من ذلك بدرجة ومن أحبنا بقلبه
ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بيده
ولسانه فهو في الدرك الأسفل من النار ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا
بيده ولا بلسانه فهو في النار وروى عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه
وآله أنه قال ألا إن مثل هذا الدين كمثل ثابتة الإيمان أصلها والزكاة

فرعها الصلوة ماؤها والصيام عروقها وحسن الخلق ورقها والاخا في الدين
لقاحها والحياء لحاؤها والكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا تكمل الشجرة
الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الايمان الا بالكف عن محارم الله عن ابي ذر
قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبي
قلت كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر جما كم انزل الله من كتاب قال مائة
واربعة كتب انزل منها على ادم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وهو
اول من خط بالقلم وعلى ابرهيم عشر صحف والتورية والانجيل والزبور
والفرقان قال النبي صلى الله عليه وآله من سرته حسنته وساءته سيئته فهو
مؤمن ومن لم يبتدع فليس بمؤمن وقال النبي صلى الله عليه وآله من كان همته
ما يدخل بطنه كان قيمته ما يخرج من بطنه وقال ع ما من عالم او متعلم يمر
قرية من قراء المسلمين او بلدة من بلاد المسلمين ولم ياكل من طعامهم ولم
يشرب من شرابهم دخل من جانب وخرج من جانب الا ودفع الله تعالى عذاب قبوره
اربعين يوما قال الصادق ع من قال حين ياوي الى فراشه مائة مرة لا اله
الا الله بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر الله حين ياوي الى فراشه مائة
مرة تحاطت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر وقال الصادق ع ما من رجل دعا
فختم دعائه يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا اجيبت حاجته يا علي من لم
يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي ان الله
عز وجل احب الكذب في الصلاح وابغض الصدق في الفساد قال النبي ع
عن جبرئيل ع قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو لا

يعلم

يعلم ان لي ان اعذبه او اعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب ابدا ومن اذنب
ذنبا صغيرا او كبيرا وهو يعلم ان لي ان اعذبه او ان اعفو عنه عفوت عنه
وقال علي ع ان الله عز وجل اطلع على الارض فاختارنا واختار لنا شيعة
ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون انفسهم واموالهم
فينا اولئك منا والينا روي عن مجاهد عن عبد الله بن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه
وفاطمة علاقته والائمة من امتي عموده يوزن فيه اعمال المحبين لنا والمبغضين
لنا قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اعجب الناس ايمانا واعظمهم ثوابا
قوم يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد
على بياض قال موسى ع من قطع قرين السوء فكانما عمل بالتورية وقال داود
من منع نفسه عن الشهوات فكانما عمل بالزبور وقال عيسى ع من رضي
بقسمة الله فكانما عمل بالانجيل وقال النبي صلى الله عليه وآله من حفظ
لسانه فكانما عمل بالقران اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم يا عيسى اني لا انسى
من نسيني فكيف انسى من يذكرني انا لا ابخل على من عصاني فكيف ابخل على
من يطيعني قال علي ع اذا اقبلت الدنيا على انسان اعارته محاسن غيره
واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
اذا رايت الغني مقبلا عليك فقل ذنب عجلت عقوبته واذا رايت الفقر
مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين وقال النبي صلى الله عليه وآله
اذا ظهرت في امتي عشر خصال عاقبهم الله بعشر خصال قيل وما هي

يا رسول الله قال اذا قلّلوا الدعاء نزل البلاء واذا تركوا الصدقات كثر الامراض
واذا منعوا الزكوات هلكت المواشي واذا جار السلطان منع القطر
من السماء واذا كثر الزنا كثر فيهم موت الفجاءة واذا كثر الربوا كثرت الزلازل فيهم
واذا حكموا بخلاف ما انزل الله تعالى سلط عليهم عدوهم واذا نقضوا العهد
ابتلاهم الله بالقتل واذا طففوا الكيل اخذهم الله بالسنين ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وآله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض
الذي عملوا لعلهم يرجعون وقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم
وقال امير المؤمنين عليه السلام من ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وعن الصادق
عليه السلام لا تطلبوا من الدنيا اربعة فانك لا تجدها وانت لا بد لك منها عالما
يستعمل علمه فيبقى بلا عالم وعملا بغير رياء فيبقى بلا عمل وطعاما لا شبهة فيه فيبقى
بلا طعام وصديقا بلا عيب فيبقى بلا صديق وجاء النبي صلى الله عليه وآله
اعرابيان فقال احدهما يا رسول الله اي الناس خير فقال ص من طال عمره
وحسن عمله وقال الآخر يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تموت
ولسانك رطب بذكر الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وآله درهم يعطيه
الرجل في صحته خير من عتق رقبة عند الموت عن ابي جعفر عليهما السلام قال من
لقي الله مكفوفا محتسبا موالياً لآل محمد لقي الله ولا حساب عليه وروى باسناد
صحيح عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى لامير
المؤمنين ع فكان فيما اوصى به ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا
لطلب ذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله تعالى يوم القيمة مع

النبيين

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وعن النبي
صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال
الذين يأتون بعدي ويروون حديثي وسنتي وقال النبي صلى الله عليه وآله
حدثوا الناس بما يعرفون ولا تحدثوهم بما ينكرون وقال ع من ادّى الى
امتي حديثا واحدا يقيم به سنة ويرد به بدعة فله الجنة استوصى رجل
امير المؤمنين ع عند خروجه الى السفر فقال ان اردت الصاحب فالله يكفيك
وان اردت الرفيق فالكرام الكاتبون يكفيك وان اردت المونس فالقرآن يكفيك
وان اردت العبرة فالدنيا يكفيك وان اردت العمل فالعبادة يكفيك
وان اردت الوعظ فالموت يكفيك وان لم يكفك ما ذكرت فالنار يوم القيمة
يكفيك كتب رجل عالم من اهل التصوف اربعين الف حكاية ثم اختار منها حديثا
اربع كلمات فاتاها امير المؤمنين عليه السلام وطرح الاخرى في البحر وهي اطع الله
بقدر حاجتك اليه واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته واعمل للدنيا
بقدر مقامك فيها واعمل للآخرة بقدر بقائك فيها وقال ستكثر من
بعدي الاحاديث فما وافق كتاب الله فخذوا وما خالف فاتركوا وقال ع اذا فانبذوا او فاتركوا
كان عاقلا ينبغي ان يكون له اربع ساعات من النهار ساعة يناجي فيها
ربه وساعة يأتي فيها اهل العلم الذين يبصرونه امر دينه وينصحونه وساعة
يحاسب فيها نفسه ولذاتها من امر الدنيا فيما يحل وقال النبي صلى الله
عليه وآله اذا خلوت فاكثر ذكر الله واذا زرت فزر في الله فانه من
يزور في الله شيعه سبعون الف ملك عن علي عليه السلام قال كان رسول

الله

الله صلى الله عليه وآله اذا راى ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا راى
ما يسره قال الحمد لله بنعمة الله تتم الصالحات روى عبد الله بن عبد الرحمن
قال سمعت عثمان بن عفان قال سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت ابا بكر بن
ابى قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك
وتعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب عليه السلام ملائكة يسبحون ويقدسون
ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي اولاده عليهم السلام وقال ع كل حدث بدعة
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وقال ع اذا رايتم على منبري احدا
منكم ان يخطب في مقامي فاقتلوه روى عبد الله الانصاري قال رسول
الله ص في حديث طويل يا علي ان محبيك يكونون في منابر من نور مبيضة
وجوههم اشفعهم ويكونون في الجنة جيراني فلئن كان اصحاب المنابر
منابر يفتخرون في دار الغرور فكيف افتخار محب علي بمنابر النور في دار السرور
وقال ع من احب عليا كان نظام الاصل ومن ابغضه ندم يوم الفصل
وقال ع من احب عليا فقد اهتدى ومن ابغضه فقد اشتد وقال ع من
احب عليا كان رشيدا مصيبا ومن ابغضه لم ينل من الخير نصيبا وقال
صلى الله عليه وآله يا علي من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله
ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عليه لعنة الله
والملئكة والناس اجمعين وقال صلى الله عليه وآله حب اهل بيتي نافع
في سبعة مواضع اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور و
عند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط وقال صلى الله

عليه

عليه وآله الاحسان على بعض الفاء من الشيعة وقال صلى الله عليه وآله مثل
اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق
وقال ع مثل اهل بيتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره وقال ع المؤمن
القوي كالنخلة ومثل المؤمن الضعيف كخامة الزرع وقال ع مثل المؤمن
كالسنبلة يحركها الريح فيقوم مرة ويقع اخرى ومثل الكافر الارزة
ولا يزال قائما حتى ينقعر وقال ع مثل القلب مثل ريشة بارض تقلبها الرياح
وقال ع مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من
ريحه ومثل الجليس السوء مثل صاحب الكير ان لم يحرقك بشرار ناره علقك
من نتنه وقال ع ان مثل الصلوة المكتوبة كالميزان من اوفى استوفى
وقال ع من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة في قوله تعالى ذلك يوم
التغابن وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله في تفسيره وهذا قوله ما من
عبد مؤمن يدخل الجنة الا ارى مقعده في النار لو اساء ليزداد شكرا
وما من عبد مؤمن يدخل النار الا ارى مقعده في الجنة لو احسن ليزداد
حسرة وقال ع نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع القربة الى الله
حب المساكين والدنو منهم لا تشبعوا فتطفى نور المعرفة من قلوبكم ومن
تميتوا بات في خفة من الطعام بات الحور العين حوله وقال ع لا تميتوا القلب
اذ ... بكثرة الطعام والشراب فان القلوب كالزرع اذا كثر الماء اتلف الزرع
روى ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فراى عليه معاليق من كل شيء فقال
ما هذه قال هذه الشهوات التي اصبت بهن بني ادم فقال هل لي فيهن

شي

شيء قال ربما شبعت فثقلناك عن الصلوة والذكر قال لله علي ان لا
املا بطني من طعام ابدا فقال ابليس ولله علي ان لا انصح مسلما ابدا
وقيل ليوسف عليه السلام لم تجوع وفي يدك خزائن الارض قال اخاف ان
اشبع فانسى الجائع قال لابنه يا بني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست
الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة وقال حكيم ان الحكمة كالعروس تزين
البيت الخالي وقال يا ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لادم
وادم من تراب ان اكرمكم عند الله اتقيكم وليس لعربي على اعجمي فضل الا
بالتقوى قال امير المؤمنين عليه السلام قرات التورية والانجيل والزبور
والفرقان فتخيرت من كل كتاب كلمة من التورية من صمت نجا ومن الانجيل
من قنع شبع ومن الزبور من ترك الشهوات فقد سلم من الافات ومن
الفرقان ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال النبي صلى الله عليه واله الصدقة
عشرة اضعاف والقرض ثمانية عشر ضعفا عن ابي هريرة قال سئل رسول
الله صلى الله عليه واله اي الاعمال افضل قال ان تدخل على اخيك
المؤمن سرورا او تقضي عنه دينا او تطعمه خبزا وقال رسول الله صلى
الله عليه واله من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله ان يرزقه
رزق سنة من الحلال عن النبي صلى الله عليه واله قال من قال حين ياوي الى
فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث
مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق
الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا روي

عن النبي صلى الله عليه واله انه قال قال الله تعالى اني وضعت خمسة في خمسة
والناس يطلبون في خمسة اخرى فمتى يجدون اني وضعت العز في طاعتي و
الناس يطلبون في ابواب السلاطين فمتى يجدون ووضعت العلم والحكمة في
الجوع والناس يطلبون في الشبع فمتى يجدون ووضعت الراحة في الجنة
والناس يطلبون في الدنيا فمتى يجدون ووضعت الغنى في القناعة
والناس يطلبون في المال ووضعت رضائي في مخالفة الهوى والناس
يطلبون في موافقة الهوى فمتى يجدون قال النبي صلى الله عليه واله
من طلب ما لم يخلق اتعب نفسه ولم يرزق قيل يا رسول الله وما الذي لم يخلق
قال الراحة في الدنيا وقال الله تعالى من احبني فارزقه الكفاف ومن
ابغضني فاكثر ماله وولده وقال امير المؤمنين عليه السلام ثلث تنقص
النفس الفقر والخوف والحزن وثلاثة تحييها كلام العلماء ولقاء الاصدقاء
ومر الايام بقلة البلاء وقال يا ابن مسعود احب الصالحين وان المرء مع من احب
فان لم تقدر على اعمال البر فاحب العلماء واهله فان الله تعالى يقول ومن يطع
الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وعن الصادق عليه السلام انه قال القلب
حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله وقال عليه السلام من ملك نفسه اذا رغب
واذا رهب واذا غضب واذا اشتهى حرم الله جسده على النار وقال عليه السلام
قال يا ابن ادم علق قلبك بالله ولا تعلقه بخلقه فانك ان علقته بربك
حفظوك وان علقته بخلقه خذلوك قيل دخل بهلول على المتوكل فقال

المتوكل له كيف ترى قصري قال هذا حسن لولا فيه عيبان قال وما هما قال
انا انفقت فيه من المال الحلال فانت مسرف والله لا يحب المسرفين وان
انفقت من المال الحرام فانت خائن والله لا يحب الخائنين وقال ع من اصلح
بين اثنين فهو صدقة الله في الارض وان الله لا يعذب من هو صدقته
وقال ع اكرم الخلق على الله بعد الانبيا العلما الناصحون والمتعلمون
الخاشعون والمصلح بين الناس في الله وقال ع من اصلح بين الناس اصلح
الله بينه وبين العباد في الاخرة والاصلاح بين الناس من الاحسان
وراس المال العلم والصبر وذكر الجنة عبادة ولا يكون العبد في الارض
مصلحا حتى يسمى في السما مصلحا وعن رسول الله صلى الله عليه وآله عن
الله تعالى اوحى الله تعالى الى موسى يا موسى من كان ظاهره ازين من باطنه
فهو علته ومن كان ظاهره وباطنه سوا فهو مومن حقا ومن كان باطنه
ازين من ظاهره فهو ولي حقا سئل لقمان عن العافية فقال بدن بلا
بلاء ودين بلا هوا وعمل بلا ريا وقال ع خير الاعمال صحبة الاخيار وشر
الاعمال صحبة الفجار وقال ع المومن ولي الله والله لا يضيع وليه قال النبي
صلى الله عليه وآله رحم الله عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم ان اللسان املك
شي للانسان الا وان كلام العبد كله عليه الا ذكر الله او امرا بمعروف
او نهيا عن منكر او اصلاحا بين الناس وقال الله تعالى لا خير في كثير من
نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس قال وهب بن
منبه رايت اثنين وعشرين كلمة في التورية وقرا بني اسرائيل وان الكلمات

هلة لا كنز انفع من العلم ولا مال اربح من الحلم ولا حسب اوضع من الغضب ولا
قرين ازين من العقل ولا رفيق اشين من الجهل ولا شرف اعز من التقوى ولا
كرم اهون من ترك الهوى ولا عمل افضل من التفكر ولا حسنة اعلى من الصبر
ولا سيئة اخزى من الكبر ولا شي الين من الرفق ولا دا اوجع من الخرق ولا رسول
اعدل من الحق ولا غنا اشفى من جمع المال ولا فقر اذل من الطمع ولا حيوة اطيب
من الصحة ولا معيشة اهنى من العفة ولا عبادة احسن من الخشوع ولا زهد احسن
من القنوع ولا حارس احفظ من الصمت ولا قريب اقرب من الموت ولا دليل
انصح من العقل وقال ع العقل ثلثة اجزا فمن كن فيه فهو العاقل ومن لم يكن
فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الذلن لابله ونحا
وقال ع حاكيا عن الله تعالى انا عند ظن عبدي وقال ع بشر المستضعفين المقهورين
من بعدك بالجنة وقال بشر المشائين في الظلم بنور تام يوم القيمة تم الكتاب
والله الموفق للصواب وقد ثبت بما شرطته وكتبت من اخبار النبي خاتم النبيين
والائمة الراشدين المعصومين الحمد لله على حسن تاييده وتيسيره اولا
واخرا حمدا متواليا متواترا متضاعفا
متكاثرا لا ينقضي امده ولا ينقطع
مدده اسال الله ان يجعل
ذلك خالصا لوجهه
ولمرضاته
والعمل بما فيه حسبنا الله ونعم الوكيل

باب اول في البيان	باب ۲ في الاحكام	باب ۳ في الرعاية	باب ۴ في التنبه	باب ۵ في الذكر
باب ۶ في الشكر	باب ۷ في اللباس	باب ۸ في السواك	باب ۹ في التبرز	باب ۱۰ في الطهارة
باب ۱۱ في الخروج من المنزل	باب ۱۲ في دخول المسجد	باب ۱۳ في افتتاح الصلوة	باب ۱۴ في قراءة القرآن	باب ۱۵ في الركوع
باب ۱۶ في السجود	باب ۱۷ في التشهد	باب ۱۸ في السلام	باب ۱۹ في الدعاء	باب ۲۰ في الصوم
باب ۲۱ في الزكوة	باب ۲۲ في الحج	باب ۲۳ في السلامة	باب ۲۴ في العزلة	باب ۲۵ في العبادة
باب ۲۶ في التفكر	باب ۲۷ في النعمة	باب ۲۸ في الراحة	باب ۲۹ في القناعة	باب ۳۰ في الحرص
باب ۳۱ في الزهد	باب ۳۲ في صفة الدنيا	باب ۳۳ في الورع	باب ۳۴ في العبرة	باب ۳۵ في التكليف
باب ۳۶ في الغرور	باب ۳۷ في صفة المنافق	باب ۳۸ في العقل	باب ۳۹ في الوسوسة	باب ۴۰ في الاكل
باب ۴۱ في العجب	باب ۴۲ في غض البصر	باب ۴۳ في المشي	باب ۴۴ في النوم	باب ۴۵ في المعاشرة
باب ۴۶ في الكلام	باب ۴۷ في المدح والذم	باب ۴۸ في المراء	باب ۴۹ في الغيبة	باب ۵۰ في الرياء

باراه

باب ۵۱ في الحسد	باب ۵۲ في الطمع	باب ۵۳ في السخاء	باب ۵۴ في الاخذ والعطاء	باب ۵۵ في المؤاخاة
باب ۵۶ في المشاورة	باب ۵۷ في الحلم	باب ۵۸ في التواضع	باب ۵۹ في الاقتدا	باب ۶۰ في العفو
باب ۶۱ في حسن الخلق	باب ۶۲ في العلم	باب ۶۳ في الفتيا	باب ۶۴ في الامر بالمعروف والنهي	باب ۶۵ في آفة العلماء
باب ۶۶ في آفة القراء	باب ۶۷ في بيان الحق والباطل	باب ۶۸ في معرفة الانبياء	باب ۶۹ في معرفة الائمة	باب ۷۰ في حرمة المؤمنين
باب ۷۱ في بر الوالدين	باب ۷۲ في الموعظة	باب ۷۳ في الوصية	باب ۷۴ في الصدق	باب ۷۵ في التوكل
باب ۷۶ في الاخلاص	باب ۷۷ في معرفة الجهل	باب ۷۸ في تبجيل الاخوان	باب ۷۹ في التوبة	باب ۸۰ في الجهاد
باب ۸۱ في القضاء	باب ۸۲ في التقوى	باب ۸۳ في ذكر الموت	باب ۸۴ في الحساب	باب ۸۵ في حسن الظن
باب ۸۶ في التفويض	باب ۸۷ في اليقين	باب ۸۸ في الخوف والرجاء	باب ۸۹ في الرضا	باب ۹۰ في البلاء
باب ۹۱ في الصبر	باب ۹۲ في الحزن	باب ۹۳ في الحياء	باب ۹۴ في الدعوى	باب ۹۵ في المعرفة
باب ۹۶ في حب الله	باب ۹۷ في الحب في الله	باب ۹۸ في الشوق	باب ۹۹ في الحكمة	باب ۱۰۰ في حقيقة العبودية

۲۹۷,۶۱
معاونت هماهنگی - اداره مخطوطات م ۱۴۱۴۴ ج
(شناسنامه چاپ سنگی) ۱۲۹۶
سازمان کتابخانه‌ها، موزه‌ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی
نام کتاب: مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة
مؤلف: جعفر بن محمد (ع)، ۱۴۸-۸۰ق، امام ششم
مترجم / شارح / مصحح:
موضوع: ۱. احادیث اخلاقی - قرن ۲ق. ۲. اخلاق اسلامی - متون قدیمی تا قرن ۱۴
زبان: عربی
سال چاپ: ۱۲۹۶ق محل چاپ: تهران، کارخانه علی‌محمدخان ، ۳. عرفان - متون قدیمی تا قرن ۱۴.
کاتب: محمد بن ملاعلی خوانساری تاریخ کتابت: ۱۲۹۶ق
طول: ۱۷ عرض: ۱۰ شماره صفحه: بدون صفحه‌شمار
شماره عمومی: کتابخانه / بخش:
وقفی / خریداری: ناصر محسنی تاریخ:
مصور ☐ درسی ☐ گراوری ☐ افست ☐
یادداشتها / ملاحظات: صحافی شده با جامع الاخبار
شناسه افزوده: الف. خوانساری، محمدعلی بن ملاعلی، کاتب
ب. محسنی، ناصر، واقف ج. عنوان

وهو مبوب على مائة باب الباب الاول في البيان قال الصادق ع نجوى العارفين
تدور على ثلثة اصول الخوف والرجاء والحب فالخوف فرع العلم والرجاء فرع
اليقين والحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجاء الطلب و

دليل

دليل الرجاء الطلب ودليل الحب ايثار المحبوب على ما سواه فاذا تحقق العلم
في الصدر خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجى واذا اشرق نور اليقين
في القلب شاهد الفضل واذا تمكن من رؤية الفضل رجا واذا وجد حلاوة
الرجاء طلب واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج
ريح المحبة واستانس في ظلال المحبوب واثر المحبوب على ما سواه وباشر اوامره
واجتنب نواهيه واختارهما على كل شيء غيرهما واذا استقام على بساط
الانس بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل الى روح المناجاة
والقرب ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل
الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية
ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان يشغله بغير ذكر الله تعالى فانظر ايها المؤمن
فان كانت حالتك حالة ترضيها لحلول الموت فاشكر الله تعالى على توفيقه
وعصمته وان كانت اخرى فانتقل عنها بصحيح العزيمة واندم على ما قد سلف
من عمرك في الغفلة واستعن بالله تعالى على تطهير الظاهر من العيوب
واقطع رباط الغفلة عن قلبك واطف نار الشهوة من نفسك الباب
الثاني في الاحكام قال الصادق عليه السلام اعراب القلوب على اربعة انواع
رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب في ذكر الله تعالى وفتح القلب في الرضا
عن الله وخفض القلب في الاشتغال بغير الله ووقف القلب في الغفلة
عن الله الا ترى ان العبد اذا ذكر الله بالتعظيم خالصا ارتفع كل
حجاب كان بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك فاذا انقاد القلب

مورد

الباب الثاني

مصباح الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نور قلوب العارفين بذكره وقدس ارواحهم بسره ونزه اسرارهم لفكره وشرح صدورهم بنوره وانطقهم بثنائه وشكره وشغلهم بخدمته ووفقهم لطاعته واستعبدهم بالعبادة على مشاهدته ودعاهم الى رحمته وصلى الله على محمد امام المتقين وقائد الموحدين ومونس المقربين وعلى اله المنتجبين الابرار الاخيار وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة من كلام الامام الحاذق وفياض الحقائق ابو جعفر بن محمد الصادق وعلى ابائه وعليه الصلوة والسلام وهو مبوب على مائة باب الباب الاول فى البيان قال الصادق ع نجوى العارفين تدور على ثلثة اصول الخوف والرجاء والحب فالخوف فرع العلم والرجاء فرع اليقين والحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجاء الطلب و

٧

دليل

دليل الرجاء الطلب ودليل الحب ايثار المحبوب على ما سواه فاذا تحقق العلم فى الصدر خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجى واذا اشرق نور اليقين فى القلب شاهد الفضل واذا تمكن من رؤية الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرجاء طلب واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى ضياء المعرفة فى الفواد هاج ريح المحبة واستانس فى ظلال المحبوب واثر المحبوب على ما سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه واختارهما على كل شئ غيرهما واذا استقام على بساط الانس بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل الى روح المناجات والقرب ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امنت جوارحه ان يستعملها فى المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان يشغله بغير ذكر الله تعالى فانظر ايها المومن فان كانت حالتك حالة ترضيها لحلول الموت فاشكر الله تعالى على توفيقه وعصمته وان كانت اخرى فانتقل عنها بصحيح العزيمة واندم على ما قد سلف من عمرك فى الغفلة واستعن بالله تعالى على تطهير الظاهر من العيوب واقطع رباط الغفلة عن قلبك واطفئ نار الشهوة من نفسك الباب الثانى فى الاحكام قال الصادق عليه السلم اعراب القلوب على اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب فى ذكر الله تعالى وفتح القلب فى الرضا عن الله وخفض القلب فى الاشتغال بغير الله ووقف القلب فى الغفلة عن الله الا ترى ان العبد اذا ذكر الله بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب كان بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك فاذا انقاد القلب

ورد

لو ورد قضا الله تعالى بشرط الرضا كيف ينفي عنه بالسرور والروح والراحة
واذا اشتغل قلبه بشي من اسباب الدنيا كيف تجده اذا ذكر الله بعد ذلك
واناب منقبضا مظلما كبيت خراب خلو ليس فيه عمران ولا مونس واذا غفل
عن ذكر الله تعالى كيف تراه بعد ذلك موقوفا محجوبا قد قسى واظلم منذ
فارق نور التعظيم فعلامة الرفع ثلاثة اشيا وجود الموافقة وفقد المخالفة
ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلاثة اشيا التوكل والصدق واليقين و
علامة الخفض ثلاثة اشيا العجب والريا والحرص وعلامة الوقف ثلثة اشيا
زوال حلاوة الطاعة وعدم مرارة المعصية

الباب الثالث في الرعاية

قال الصادق عليه السلم من رعى قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة وعقله
عن الجهل فقد دخل في ديوان المتنبهين ثم من رعى عمله عن الهوى ودينه عن
البدعة وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين قال رسول الله صلى الله
عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس فيجب
ان يكون نفس المومن على كل حال في شكر او عذر على معنى ان قبل ففضل
وان رد فعدل وتطالع الحركات في الطاعات بالتوفيق وتطالع السكون
عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله تعالى والاضطرار
اليه والخشوع والخضوع ومفتاحها الانابة الى الله تعالى مع قصر الامل
بدوام ذكر الموت وعيان الوقوف بين يدي الجبار لان في ذلك راحة من
الحبس ونجاة من العدو وسلامة النفس وسبب الاخلاص في الطاعات
التوفيق واصل ذلك ان يرد العمر الى يوم واحد قال رسول الله

صلى الله عليه وآله الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وباب ذلك كله ملازمة
الخلوة بمداومة الفكر وسبب الخلوة القناعة وترك الفضول من المعاش
وسبب الفكر الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوى وباب التقوى
الخشية ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص طاعته في اوامره
والخوف والحذر مع الوقوف عن محارمه ودليلها العلم قال الله عز و
جل انما يخشى الله من عباده العلماء

الباب الرابع في النية

قال الصادق
عليه السلم صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم لان سلامة
القلب من هواجس المحذورات بتخليص النية لله في الامور كلها قال الله
تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال النبي صلعم
نية المومن خير من عمله وقال انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فلا
بد للعبد من خالص النية في كل حركة وسكون لانه اذا لم يكن بهذا المعنى يكون
غافلا والغافلون قد وصفهم الله تعالى فقال ان هم الا كالانعام بل هم اضل
سبيلا وقال اولئك هم الغافلون ثم النية تبدو من القلب على
قدر صفا المعرفة وتختلف على حسب اختلاف الاوقات في معنى قوته وضعفه (الايمان)
وصاحب النية الخالصة نفسه وهواه معه مقهوران تحت سلطان تعظيم
الله تعالى والحيا منه وهو من طبعه وشهوته ومنيته نفسه منه في تعب والناس
منه في راحة

الباب الخامس في الذكر

قال الصادق عليه السلم من كان ذاكرا لله
على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة
الهداية والمعصية علامة الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة فاجعل

قلبك مثله للسانك لا تحركه الا باشارة القلب وموافقة العقل ورضى
الايمان فان الله تعالى عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع روحه او كالواقف
في العرض الاكبر غير شاغل نفسك عما عناك بما كلفك به ربك في امره ونهيه
ووعده ووعيده ولا تشغلها بدون ما كلفك به ربك واغسل قلبك
بماء الحزن واجعل ذكر الله تعالى من اجل ذكره تعالى اياك فانه ذكرك وهو
غني عنك فذكره لك اجل واشهى واثنى واتم من ذكرك له واسبق ومعرفتك
بذكره لك تورثك الخضوع والاستحياء والانكسار ويتولد من ذلك
رؤية كرمه وفضله السابق وتصغر عندك طاعتك وان كثرت في جنب
منته وتخلص لوجهه ورؤيتك ذكرك له تورثك الرياء والعجب والسفه والغلظة
في خلقه واستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه ولا تزداد بذلك من الله
تعالى الا بعدا ولا تستجلب به على مضي الايام الا وحشة والذكر ذكران
ذكر خالص بموافقة القلب وذكر صاف لك ينفي ذكر غيره كما قال رسول
الله صلى الله عليه وآله انا لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
فرسول الله لم يجعل لذكره الله عز وجل مقدارا عند علمه بحقيقة سابقة
ذكر الله عز وجل من قبل ذكره له فمن دونه اولى فمن اراد ان يذكر الله تعالى
فليعلم انه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد على ذكره

الباب السادس في الشكر قال الصادق عليه السلام في كل نفس من انفاسك شكر
لازم لك بل الف او اكثر وادنى الشكر رؤية النعمة من الله تعالى من غير علة
يتعلق القلب بها دون الله عز وجل والرضا بما اعطى وان لا تعصيه

بنعمته

بنعمته وتجاهل بشيء من امره ونهيه بسبب نعمته فكن لله عبدا شاكرا
على كل حال تجد الله ربا كريما على كل حال ولو كان عند الله تعالى
عبادة تعبد بها عباده المخلصين افضل من الشكر على كل حال لاطلق
لفظه فيهم من جميع الخلق بها فلما لم يكن افضل منها خصها من بين العبادات
وخص اربابها فقال وقليل من عبادي الشكور وتمام الشكر الاعتراف
بلسان السر خالصا لله عز وجل بالعجز عن بلوغ ادنى شكره لان التوفيق
للشكر نعمة حادثة يجب الشكر عليها وهي اعظم قدرا واعز وجودا من النعمة
التي من اجلها وفقت له فيلزمك على كل شكر اعظم منه الى ما لا نهاية له
مستغرقا في نعمه قاصرا عاجزا عن درك غاية شكره فانى يلحق العبد
شكر نعمة الله ومتى يلحق صنيعه بصنيعه والعبد ضعيف لا قوة له ابدا
الا بالله عز وجل والله غني عن طاعة العبد فهو قوي على مزيد النعم على الابد
فكن لله عبدا شاكرا على هذا الاصل ترى العجب

الباب السابع في اللباس قال الصادق عليه السلام ازين اللباس للمؤمن لباس التقوى وانعمه
الايمان قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير واما اللباس الظاهر فنعمة
من الله تعالى تستر بها عورات بني ادم وهي كرامة اكرم الله بها ذرية ادم
ما لم يكرم بها غيرهم وهي للمؤمنين آلة لاداء ما افترض عليهم وخير لباسك
ما لا يشغلك عن الله عز وجل بل يقربك من ذكره وشكره وطاعته ولا
يحملك على العجب والرياء والتزين والتفاخر والخيلاء فانها من آفات الدين
ومورثة القسوة في القلب فاذا لبست ثوبك فاذكر ستر الله عليك

ذنوبك

ذنوبك برحمته والبس باطنك كما البست ظاهرك ثوبك وليكون باطنك
من الصدق في ستر الهيبة وظاهرك في ستر الطاعة واعتبر بفضل الله
عز وجل حيث خلق لك اسباب اللباس لتستر العورات الظاهرة وفتح ابواب
التوبة والانابة والاغاثة لتستر بها العورات الباطنة من الذنوب واخلاق
السوء ولا تفضح احدا حيث ستر الله عليك ما اعظم منه واشتغل بعيب
نفسك واصفح عما لا يعنيك حاله وامره واحذر ان يفنى عمرك بعمل غيرك
ويتجر براس مالك غيرك ويهلك نفسك فان نسيان الذنوب من اعظم
عقوبة الله في العاجل واوفر اسباب العقوبة في الاجل وما دام العبد
مشتغلا بطاعة الله تعالى ومعرفة عيوب نفسه وترك ما يشين في دين الله
عز وجل فهو بمعزل عن الافات غائص في بحر رحمة الله عز وجل يفوز
بجواهر الفوائد من الحكمة والبيان وما دام ناسيا لذنوبه جاهلا بعيوبه
راجعا الى حوله وقوته لا يفلح ابدا الباب الثامن في السواك قال
الصادق عم قال رسول الله صلى الله عليه واله السواك مطهرة للفم مرضاة
للرب فجعلها من السنن المؤكدة وفيها منافع للظاهر والباطن ما لا
يحصى لمن عقل فكما تزيل التلوث من اسنانك من ماكلك ومطعمك
بالسواك كذلك فازل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد
والاستغفار بالاسحار وطهر ظاهرك من النجاسات وباطنك من كدورات
المخالفات وركوب المناهي كلها خالصا لله فان النبي صلى الله عليه واله
اراد باستعمالها مثلا لاهل التنبه واليقظة وهو ان السواك نبات
لطيف

لطيف نظيف وغصن شجر عذب مبارك والاسنان خلق خلقه الله تعالى
في الفم آلة للاكل واداة للمضغ وسببا لاشتهاء الطعام واصلاح المعدة
وهي جوهرة صافية تتلوث بصحبة مضغ الطعام وتتغير بها رائحة الفم
ويتولد منها الفساد في الدماغ فاذا استاك المؤمن الفطن بالنبات اللطيف
ومسحها على الجوهرة الصافية ازال عنها الفساد والتغير وعادت الى
اصلها كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر والفكر
والهيبة والتعظيم واذا شيب القلب الصافي بتغذيته بالغفلة والكدر
صقل بمصقلة التوبة ونظف بماء الانابة ليعود على حالته الاولى وجوهرتها الاصلية
قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال النبي صلى الله
عليه واله عليكم بالسواك فان النبي امر بالسواك في ظاهر الاسنان واراد
هذا المعنى والمثل ومن اناخ تفكره على باب عتبة العبرة في استخراج مثل
هذه الامثال في الاصل والفرع فتح الله له عيون الحكمة والمزيد من فضله
والله لا يضيع اجر المحسنين الباب التاسع في التبرز قال الصادق عليه السلام
انما سمي المستراح مستراحا لاستراحة الانفس من اثقال النجاسات واستفراغ
الكثافات والقذر فيها والمؤمن يعتبر عندها ان الخالص من حطام الدنيا
كذلك يصير عاقبتها فيستريح بالعدول عنها وتركها ويفرغ نفسه وقلبه
من شغلها ويستنكف عن جمعها واخذها استنكافه عن النجاسة
والغائط والقذر ويتفكر في نفسه المكرمة في حال كيف تصير في حال و
يعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى يورث له راحة الدارين فان الراحة
في هوان

في هوان الدنيا والفراغ من التمتع بها وفي ازالة النجاسة من الحرام والشبهة
مغلوق عن نفسه باب الكبر بعد معرفته اياه ويفر من الذنوب بفتح باب
التواضع والندم والحياء ويجتهد في اداء اوامره واجتناب نواهيه طلبا
لحسن المآب وطيب الزلفى ويسجن نفسه في سجن الخوف والصبر والكف عن الشهوة
الى ان يتصل بامان الله تعالى في دار القرار ويذوق طعم رضاه فان
المعول ذلك وما عداه فلا شيء الباب العاشر في الطهارة قال الصادق
عليه السلام اذا اردت الطهارة والوضوء فتقدم الى الماء تقدمك الى
رحمة الله فان الله تعالى قد جعل الماء مفتاح قربته ومناجاته ودليلا
الى بساط خدمته وكما ان رحمة الله تطهر ذنوب العباد كذلك النجاسات
الظاهرة يطهرها الماء لا غير قال الله تعالى وهو الذي ارسل الرياح
بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال الله تعالى وجعلنا
من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون فكما احيا به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك
برحمته وفضله جعل حيوة القلوب بالطاعات وتفكر في صفاء الماء
ورقته وطهره وبركته ولطيف امتزاجه بكل شيء واستعمله في تطهير الاعضاء
التي امرك الله بتطهيرها وتعبد باداها في فرائضه وسننه فان تحت كل
واحدة منها فوائد كثيرة فاذا استعملتها بالحرمة انفجرت لك عيون فوائده
عن قريب ثم عاشر خلق الله تعالى كامتزاج الماء بالاشياء يؤدي كل شيء
حقه ولا يتغير عن معناه معتبرا لقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
مثل المؤمن الخالص كمثل الماء ولتكن صفوتك مع الله تعالى في جميع طاعتك

كصفوة الماء حين انزله من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك بالتقوى واليقين
عند طهارة جوارحك بالماء الباب الحادي عشر في الخروج من المنزل قال
الصادق عليه السلام اذا خرجت من منزلك فاخرج خروج من لا يعود ولا يكن
خروجك الا لطاعة او سبب من اسباب الدين والزم السكينة والوقار واذكر
الله سرا وجهرا سأل بعض اصحاب ابي ذر اهل داره عنه فقالت خرج فقال
متى يرجع فقالت متى يرجع من روحه بيد غيره ولا يملك لنفسه شيئا واعتبر
بخلق الله برهم وفاجرهم اينما مضيت فاسأل الله تعالى ان يجعلك من
خلص عباده الصادقين ويلحقك بالماضين منهم ويحشرك في زمرتهم واحمد
واشكره على ما جنبك من الشهوات وعصمك من قبيح افعال المجرمين
وغض بصرك من الشهوات ومواضع النهي واقصد في مشيك وراقب الله في
كل خطوة كانك على الصراط جائز ولا تكن لفاتا وافش السلام لاهله
مبتدئا ومجيبا واعن من استعان بك في حق وارشد الضال واعرض عن
الجاهلين فاذا رجعت ودخلت منزلك فادخل دخول الميت في القبر حيث
ليس له همة الا رحمة الله تعالى وعفوه الباب الثاني عشر في دخول المسجد
قال الصادق عليه السلام اذا بلغت باب المسجد فاعلم انك قد قصدت باب ملك عظيم
لا يطأ بساطه الا المطهرون ولا يؤذن لمجالسته الا الصديقون فهب
القدوم الى بساط هيبة الملك فانك على خطر عظيم ان غفلت فاعلم انه
قادر على ما يشاء من العدل والفضل معك وبك فان عطف عليك برحمته
وفضله قبل منك يسير الطاعة واجزل لك عليها ثوابا كثيرا وان طالبك

باستحقاق الصدق والاخلاص عند لابك حجبك ورد طاعتك وان كنت
وهو فعال لما يريد واعترف بعجزك وتقصيرك وانكسارك وفقرك بين
يديه فانك قد توجهت للعبادة له والمؤانسة به واعرض اسرارك عليه
لتعلم انه لا يخفى عليه اسرار الخلايق اجمعين وعلانيتهم وكن كافقر عباده
بين يديه واخل قلبك عن كل شاغل يحجبك عن ربك فانه لا يقبل الا الاطهر
والاخلص وانظر من اى ديوان يخرج اسمك فان ذقت حلاوة مناجاته
ولذيذ مخاطباته وشربت بكاس رحمته وكراماته من حسن اقباله عليك
واجابته فقد صلحت لخدمته فادخل فلك الاذن والامان والا فقف
وقوف من قد انقطع عنه الحيل وقصر عنه الامل وقضى عليه الاجل فان
علم الله عز وجل من قلبك صدق الالتجاء اليه نظر اليك بعين الرافة و
الرحمة واللطف ووفقك لما يحب ويرضى فانه كريم يحب الكرامة على عباده
المضطرين اليه المحترقين على بابه لطلب مرضاته قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء الباب الثالث عشر فى افتتاح الصلوة قال الصادق
عليه السلم اذا استقبلت القبلة فايس من الدنيا وما فيها والخلق وما
هم فيه وفرغ قلبك عن كل شاغل يشغلك عن الله تعالى وعاين بسرك
عظمة الله عز وجل واذكر وقوفك بين يديه قال الله تعالى يوم تبلوا
كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله موليهم الحق وقف على قدم الخوف
والرجا فاذا كبرت فاستصغر ما بين السموات العلى والثرى دون كبريائه
فان الله تعالى اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر وفى قلبه عارض عن حقيقة

تكبيره

تكبيره فقال يا كذاب اتخدعني وعزتي وجلالي لاحرمنك حلاوة ذكري و
لاحجبنك عن قربي والمسرة بمناجاتي واعلم انه غير محتاج الى خدمتك وهو
غني عنك وعن عبادتك ودعائك وانما دعاك بفضله ليرحمك ويبعدك
عن عقوبته وينشر عليك من بركات حنانيته ويهديك الى سبيل رضاه ويفتح
عليك باب مغفرته فلو خلق الله عز وجل على ضعف ما خلق من العوالم
اضعافا مضاعفة على سرمد الابد لكان عند الله سواء كفروا به جميعهم
او وحدوه فليس له من عبادة الخلق الا اظهار الكرم والقدرة فاجعل
الحياء رداء والعجز ازارا وادخل تحت سرير سلطان الله تعالى تغتنم فوايد
ربوبيته مستعينا به مستغيثا اليه الباب الرابع عشر فى قراءة القرآن
قال الصادق عليه السلم من قرا القران ولم يخضع لله ولم يرق قلبه ولا ينشي
حزنا ووجلا فى سره فقد استهان بعظم شان الله تعالى وخسر خسرانا
مبينا فقارى القران محتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع
خال فاذا خشع لله قلبه فر منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرات
القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا تفرغ نفسه من الاسباب
تجرد قلبه للقراءة ولا يعترضه عارض فيحرمه بركة نور القران وفوايده
فاذا اتخذ مجلسا خاليا واعتزل عن الخلق بعد ان اتى بالخصلتين خضوع
القلب وفراغ البدن استانس روحه وسره بالله عز وجل ووجد حلاوة
مخاطبات الله عز وجل عباده الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه
لهم بفنون كراماته وبدايع اشاراته فان شرب كاسا من هذه المشرب

حينئذ لا تختار على ذلك الحال حالا وعلى ذلك الوقت وقتا بل تؤثره
على كل طاعة وعبادة لان فيه المناجات مع الرب بلا واسطة فانظر
كيف تقرا كتاب ربك ومنشور ولايتك وكيف تجيب اوامره ونواهيه
وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا وقف عند وعده ووعيده
وتفكر في امثاله ومواعظه واحذر ان تقع من اقامتك حروفه في اضاعة
حدوده

الباب الخامس عشر في الركوع

قال الصادق عليه السلام لا يركع عبد لله
تعالى ركوعا على الحقيقة الا زينه الله بنور بهائه واظله في ظلال كبريائه
وكساه كسوة اصفيائه والركوع اول والسجود ثان فمن اتى بمعنى الاول صلح
للثاني وفي الركوع ادب وفي السجود قرب ومن لا يحسن الادب لا يصلح للقرب
فاركع ركوع خاضع لله عز وجل بقلبه متذلل وجل تحت سلطانه خافض
لله بجوارحه خفض خائف حزن على ما يفوته من فوائد الراكعين وحكي ان
ربيع بن خثيم كان يسهر بالليل الى الفجر في ركوع واحد فاذا اصبح تزفر وقال
آه سبق المخلصون وقطع بنا واستوف ركوعك باستواء ظهرك
وانحط عن همتك في القيام بخدمته الا بعونه وفر بالقلب من وساوس
الشيطان وخدائعه ومكائده فان الله تعالى يرفع عباده بقدر تواضعهم
له ويهديهم الى اصول التواضع والخضوع والخشوع بقدر اطلاع عظمته على سرائرهم

الباب السادس عشر في السجود

قال الصادق عليه السلام ما خسر والله
تعالى من اتى بحقيقة السجود ولو كان في عمره مرة واحدة وما افلح

من خلا بربه في مثل ذلك الحال شبيها بمخادع نفسه غافل لاه عما اعد الله
تعالى للساجدين من البشر العاجل وراحة الاجل ولا بعد عن الله تعالى
ابدا من احسن تقربه في السجود ولا قرب اليه ابدا من اساء ادبه وضيع حرمته
بتعلق قلبه بسواه في حال السجود فاسجد سجود متواضع لله ذليل
علم انه خلق من تراب يطؤه الخلق وانه ركب من نطفة يستقذرها كل احد
وكون ولم يكن وقد جعل الله معنى السجود سبب التقرب اليه بالقلب
والسر والروح فمن قرب منه بعد عن غيره الا ترى في الظاهر انه لا يستوي
حال السجود الا بالتواري من جميع الاشياء والاحتجاب عن كل ما تراه العيون
كذلك اراد الله تعالى امر الباطن فمن كان قلبه متعلقا في صلواته بشيء
دون الله تعالى فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما اراد الله تعالى
منه في صلواته قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما اطلع على قلب عبد فاعلم فيه حب
الاخلاص لطاعتي لوجهي وابتغاء مرضاتي الا توليت تقويمه وسياسته
ومن اشتغل في صلواته بغيري فهو من المستهزئين بنفسه واسمه
مكتوب في ديوان الخاسرين

الباب السابع عشر في التشهد

قال الصادق
عليه السلام التشهد ثناء على الله فكن عبدا له في السر خاضعا له في الفعل
كما انك عبد له بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء صدق سرك
فانه خلقك عبدا وامرك ان تعبده بقلبك ولسانك وجوارحك
وان تحقق عبوديتك له بربوبيته لك وتعلم ان نواصي الخلق بيده فليس

لهم نفس ولا لحظة الا بقدرته ومشيته وهم عاجزون عن اتيان اقل
شيء في مملكته الا باذنه وارادته قال الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون فكن لله
عبدا شاكرا بالقول والدعوى وصدق في قلبك لسانك بفعلك وصفا سرك فانه
خلقك فعز وجل ان تكون ارادة ومشية لاحد الا بسابق ارادته ومشيته
فاستعمل العبودية في الرضا بحكمته وبالعبادة في اداء اوامره وقد امرك
بالصلوة على حبيبه النبي محمد صلى الله عليه وآله فاوصل صلوته
بصلوته وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته وانظر لا يفوتك بركات
معرفة حرمته فتحرم عن فائدة صلواته وامره بالاستغفار لك والشفاعة
فيك ان اتيت بالواجب في الامر والنهي والسنن والآداب وتعلم جليل مرتبته
عند الله عز وجل الباب الثاني عشر في السلام قال الصادق ع معنى
التسليم في دبر كل صلوة معنى الامان اي من ادى بامر الله تعالى وسنة نبيه
خاضعا له خاشعا منه فله الامان من بلاء الدنيا والبراءة من عذاب
الآخرة والسلام اسم من اسماء الله تعالى اودعه خلقه ليستعملوا معناه
في المعاملات والامانات والانصافات وتصديق مصاحبتهم ومجالستهم
فيما بينهم وصحة معاشرتهم فان اردت ان تضع السلام موضعه
وتؤدي معناه فاتق الله تعالى وليسلم منك دينك وقلبك وعقلك لا
تدنسها بظلم المعاصي وليسلم منك حفظتك لا تبرمهم ولا تملهم وتوحشهم
منك بسوء معاملتك معهم ثم مع صديقك ثم مع عدوك فان من

لم يسـ

الباب الثاني عشر

لم يسلم منه من هو اقرب اليه فالابعد اولى ومن لا يضع السلام مواضعه هذه
فلا سلام ولا تسليم وكان كاذبا في سلامه وان افشاه في الخلق واعلم ان
الخلق بين فتن ومحن في الدنيا اما مبتلى بالنعمة ليظهر شكره واما مبتلى
بالشدة ليظهر صبره والكرامة في طاعته والهوان في معصيته ولا سبيل
الى رضوانه ورحمته الا بفضله ولا وسيلة الى طاعته الا بتوفيقه
ولا شفيع اليه الا باذنه ورحمته الباب الثالث عشر في الدعاء قال الصادق
عليه السلام احفظ ادب الدعاء وانظر من تدعو وكيف تدعو ولماذا تدعو
وحقق عظمة الله وكبريائه وعاين بقلبك علمه بما في ضميرك واطلاعه على
سرك وما تكن فيه من الحق والباطل واعرف طرق نجاتك وهلاكك
كيلا تدعو الله بشيء عسى فيه هلاكك وانت تظن ان فيه نجاتك قال
الله تعالى ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا
وتفكر ماذا تسئل وكم تسئل ولماذا تسئل والدعاء استجابة الكل
منك للحق وتذويب المهجة في مشاهدة الرب وترك الاختيار جميعا
وتسليم الامور كلها ظاهرها وباطنها الى الله تعالى فان لم تات بشرط الدعاء
فلا تنتظر الاجابة فانه يعلم السر واخفى فلعلك تدعوه بشيء قد علم من
سرك خلاف ذلك قال بعض الصحابة لبعضهم انتم تنتظرون المطر
بالدعاء وانا انتظر الحجر واعلم انه لو لم يكن الله امرنا بالدعاء لكان اذا
اخلصنا الدعاء تفضل علينا بالاجابة فكيف وقد ضمن ذلك
لمن اتى بشرائط الدعاء وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم

الباب الثالث عشر

الله الاعظم فقال كل اسم من اسماء الله اعظم ففرغ قلبك عن كل ما سواه
وادعه باي اسم شئت فليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله
الواحد القهار وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله لا يستجيب الدعاء
من قلب لاه قال الصادق ع اذا اراد احدكم ان لا يسئل ربه الا اعطاه
فلييأس من الناس كلهم ولا يكن رجاؤه الا من عند الله عز وجل فاذا علم
الله تعالى ذلك من قلبه لم يسئله شيئا الا اعطاه فاذا اتيت بما ذكرت لك
من شرائط الدعاء واخلصت سرك لوجهه فابشر باحدى ثلث اما ان يعجل
لك ما سئلت واما ان يدخر لك ما هو افضل منه واما ان يصرف عنك من
البلاء ما لو ارسله عليك لهلكت قال النبي صلى الله عليه وآله قال الله
تعالى من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما يعطي السائلين
قال الصادق عليه السلام لقد دعوت الله مرة فاستجاب لي ونسيت الحاجة
لان استجابته باقباله على عبده عند دعوته اعظم واجل مما يريد منه
العبد ولو كانت الجنة ونعيمها الابد ولكن ليس يعقل ذلك الا العالمون
المحبون العارفون صفوة الله وخواصه الباب العشرون في الصوم الباب العشرون
قال الصادق ع قال النبي صلى الله عليه وآله الصوم جنة من آفات الدنيا
وحجاب من عذاب الآخرة فاذا صمت فانو بصومك كف النفس عن الشهوات
وقطع الهمة عن خطوات الشياطين وانزل نفسك منزلة المرضى لا تشتهي
طعاما ولا شرابا وتوقع في كل لحظة شفاك من مرض الذنوب وطهر
باطنك من كل كذب وغفلة وظلمة يقطعك عن معنى الاخلاص لوجه الله

قيل

قيل لبعضهم انك ضعيف وان الصيام يضعفك قال اني اعده لشر يوم طويل
والصبر على طاعة الله تعالى اهون من الصبر على عذابه قال رسول الله صلى الله
عليه وآله قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به والصوم يميت مراد النفس
وشهوة الطبع وفيه صفاء القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن
والشكر على النعم والاحسان الى الفقراء وزيادة التضرع والخشوع والبكاء
وحبل الالتجاء الى الله تعالى وسبب انكسار الهمة وتخفيف السيئات وتضعيف
الحسنات وفيه من الفوائد ما لا يحصى كفى بما ذكرناه منه لمن عقله ووفق
لاستعماله الباب الحادي والعشرون في الحج قال الصادق عليه السلام اذا
اردت الحج فجرد قلبك لله عز وجل من قبل عزمك من كل شاغل وحجب
كل حاجب وفوض امورك كلها الى خالقك وتوكل عليه في جميع ما يظهر من
حركاتك وسكونك وسلم لقضائه وحكمه وقدره ودع الدنيا والراحة
والخلق واخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين ولا تعتمد على زادك
وراحلتك واصحابك وقوتك وشبابك ومالك مخافة ان يصير ذلك
اعداء ووبالا ليعلم انه ليس له قوة ولا حيلة ولا احد الا بعصمة الله تعالى
وتوفيقه واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع واحسن الصحبة وراع
اوقات فرائض الله تعالى وسنن نبيه ص وما يجب عليك من الادب و
الاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخاء وايثار الزاد على دوام
الاوقات ثم اغتسل بماء التوبة الخالصة من الذنوب والبس كسوة الصدق
والصفاء والخضوع والخشوع واحرم عن كل شيء يمنعك عن ذكر الله

عز وجل ويحجبك عن طاعته ولتبعني اجابة صافية خالصة زاكية لله
عز وجل في دعوتك له مستمسكا بالعروة الوثقى وطف بقلبك مع
الملئكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت وهرول
هرولة هربا من هواك وتبريا من جميع حولك وقوتك واخرج من غفلتك
وزلاتك بخروجك الى منى ولا تتمن ما لا يحل لك ولا تستحقه واعترف
بالخطايا بالعرفات وجدد عهدك عند الله تعالى بوحدانيته وتقرب
اليه واتقه بمزدلفة واصعد بروحك الى الملأ الاعلى بصعودك الى
الجبل واذبح حنجرة الهوى والطمع عند الذبيحة وارم الشهوات والخساسة
والدناءة والافعال الذميمة عند رمي الجمرات واحلق العيوب الظاهرة
والباطنة بحلق شعرك وادخل في امان الله تعالى وكنفه وستره وكلائه
من متابعة مرادك بدخول الحرم وزر البيت متحققا لتعظيم صاحبه
ومعرفته وجلاله وسلطانه واستلم الحجر رضى بقسمته وخضوعا
لعظمته وودع ما سواه بطواف الوداع وصف روحك وسرك للقاء
الله تعالى يوم تلقاه بوقوفك على الصفا وكن ذا مروة من الله بفناء
اوصافك عند المروة واستقم على شروط حجتك ووفاء عهدك الذي
عاهدت ربك واوجبته له الى يوم القيمة واعلم بان الله لم يفترض الحج
ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله تعالى ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا شرع نبيه صلى
الله عليه واله في خلال المناسك على ترتيبها ما شرعه الا استعداد

للاستعداد والاشارة الى الموت والقبر والبعث القيمة وفصل بيان
السبق من دخول الجنة اهلها ودخول النار اهلها بمشاهدة مناسك
الحج من اولها الى اخرها لاولي الالباب واولي النهى الباب الثاني والعشرون
في الزكوة قال الصادق عليه السلام على كل جزء من اجزائك زكوة واجبة لله
تعالى بل على كل منبت شعر من شعرك بل على كل لحظة من لحظاتك زكوة
فزكوة العين النظرة بالعبرة والغض عن الشهوات وما يضاهيها
وزكوة الاذن استماع العلم والحكمة والقران وفوائد الدين من الموعظة و
النصيحة وما فيه نجاتك وبالاعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة
واشباههما وزكوة اللسان النصح للمسلمين والتيقظ للغافلين وكثرة
التسبيح والذكر وغيرها وزكوة اليد البذل والعطاء والسخاء بما انعم الله
عليك به وتحريكها بكتابة العلم ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة
الله تعالى والقبض عن الشرور وزكوة الرجل السعي في حقوق الله تعالى من
زيارة الصالحين ومجالس الذكر واصلاح الناس وصلة الارحام و
الجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك هذا مما تحتمل القلوب و
فهمه والنفوس استعماله وما لا يشرف عليه الا عباده المخلصون المقربون
اكثر من ان يحصى وهم اربابه وهو شعارهم الباب الثالث والعشرون
في السلامة قال الصادق عليه السلام اطلب السلامة اينما كنت وفي اي
حال كنت لدينك وقلبك وعواقب امورك من الله عز وجل فليس من
طلبها وجدها فكيف من تعرض للبلاء وسلك مسالك ضد السلامة

الباب الثاني والعشرون في الزكوة

الباب الثالث والعشرون في السلامة

وخالف اصولها بل راى السلامة والسلامة قد عزلت من الخلق في
كل عصر خاصة في هذا الزمان وسبيل وجودها في احتمال جفاء الخلائق
واذيتهم والصبر عند الرزايا وخفة المؤنة والفرار من الاشياء التي
تلزمك رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم تكن فالعزلة وان لم
تقدر فالصمت وليس كالعزلة فان لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا
يضرك وليس كالصمت فان لم تجد السبيل اليه فالانقلاب في الاسفار من
بلد الى بلد وطرح النفس في بوادي التلف بسر صاف وقلب خاشع وبدن
صابر قال الله تعالى ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا
كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
وانتهز مغنم عباد الله الصالحين ولا تنافس الاشكال ولا تنازع
الاضداد ومن قال لك انا فقل انت ولا تدع شيئا وان احاط به علمك
وتحققت به معرفتك ولا تكشف سرك الا لمن هو اشرف منك في الدين
فتجد الشرف فان فعلت ذلك اصبت السلامة وبقيت مع الله عز وجل
بلا علاقة

الباب الرابع عشر في العزلة قال الصادق عليه السلام صاحب
العزلة متحصن بحصن الله تعالى ومتحرس بحراسته فيا طوبى لمن تفرد به
سرا وعلانية وهو يحتاج الى عشرة خصال علم الحق والباطل وتحبب
الفقر واختيار الشدة والزهد واغتنام الخلوة والنظر في العواقب
ورؤية التقصير في العبادة مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا
غفلة فان الغفلة مصطاد الشيطان ورأس كل بلية وسبب كل حجاب

الباب الرابع والعشرون في العزلة

وخلوة البيت عما لا يحتاج اليه في الوقت قال عيسى بن مريم عليهما السلم
اخزن لسانك لعمارة قلبك وليسعك بيتك واحذر من الريا و
فضول معاشك واستحي من ربك وابك على خطيئتك وفر من الناس
فرارك من الاسد والافعى فانهم كانوا دواء وصاروا اليوم داء ثم الق الله متى شئت
قال ربيع بن خثيم ان استطعت ان تكون اليوم في موضع لا تعرف ولا تعرف
فافعل وفي العزلة صيانة الجوارح وفراغ القلب وسلامة العيش وكسر
سلاح الشيطان والمجانبة من كل سوء وراحة القلب وما من نبي ولا
وصي الا واختار العزلة في زمانه اما في ابتدائه واما في انتهائه

الباب الخامس عشر في العبادة قال الصادق عليه السلم داوم على تخليص
المفروضات والسنن فانهما الاصل فمن اصابهما وادّاهما بحقهما فقد اصاب
الكل وان خير العبادات اقربها بالامن واخلصها من الآفات وادومها
وان قل فان سلم لك فرضك وسنتك فانت عابد واحذر ان تطأ بساط
ملكك الا بالذل والافتقار والخشية والتعظيم واخلص حركاتك من الريا
وسرك من القساوة فان النبي صلى الله عليه واله قال المصلي مناج ربه
فاستحي من المطلع على سرك والعالم بنجواك وما يخفي ضميرك وكن بحيث
يراك لما اراد منك ودعاك اليه فكان السلف لا يزالون يشتغلون من
وقت الفرض الى وقت الفرض في اصلاح الفرضين جميعا في اخلاص حتى
يأتوا بالفرضين جميعا وارى الدولة في هذا الزمان للفضائل على ترك
الفرائض كيف يكون جسد بلا روح قال علي بن الحسين عليهما السلم عجبت

الباب الخامس والعشرون في العبادة

لطالب فضيلة تارك فريضة وليس في ذلك الا حرمان معرفة الامر وتعظيمه
وترك دونه مشتبه عما اهلهم لامره واختاره لهم   الباب السادس
في التفكر قال الصادق عليه السلام اعتبروا بما مضى من الدنيا هل بقي على
احد وهل احد فيها باق من الشريف والوضيع والغني والفقير والولي والعدو
فكذلك ما لم يات منها بما مضى اشبه من الماء بالماء قال رسول الله صلى الله
عليه وآله كفى بالموت واعظا وبالعقل دليلا وبالتقوى زادا وبالعبادة
شغلا وبالله مونسا وبالقرآن بيانا قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لم يبق من الدنيا الا بلاء وفتنة وما نجا من نجا الا بصدق الالتجا
وقال نوح ع وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من
الآخر هذا حال نجي الله فكيف حال من اطمان فيها وركن اليها وضيع عمره في
عمارتها ومزق دينه في طلبها والفكر مرآة الحسنات وكفارة السيئات وضياء
القلب وفسحة للخلق واصابة في اصلاح المعاد واطلاع على العواقب و
استزادة في العلم وهي خصلة لا يعبد الله الا بمثلها قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فكرة ساعة خير من عبادة سنة ولا ينال منزلة
التفكر الا من خصه الله تعالى بنور المعرفة والتوحيد   الباب
السابع والعشرون في الصمت قال الصادق ع الصمت شعار المحققين بحقائق ما سبق و
جف القلم به وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والآخرة وفيه رضى الله
وتخفيف الحساب والصون من الخطايا والزلل وقد جعله الله سترا على
الجاهل وزينا للعالم ومعه عزل الهوى ورياضة النفس وحلاوة

العبادة

الباب السادس والعشرون في التفكر

الباب السابع والعشرون في الصمت

العبادة وزوال قسوة القلب والعفاف والمروة والظرف فاغلق باب لسانك
عما لك منه بد لا سيما اذا لم تجد اهلا للكلام والمساعد في المذاكرة لله و
في الله وكان ربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه فيكتب كل ما يتكلم به ثم
يحاسب نفسه في عشيته ما له وما عليه ويقول آه آه نجى الصامتون وبقينا وكان بعض
اصحاب رسول الله يضع الحصاة في فمه فاذا اراد ان يتكلم بما علم انه لله وفي
الله ولوجه الله اخرجها من فمه وان كثيرا من الصحابة رضوان الله عليهم
كانوا يتنفسون تنفس الغرقى ويتكلمون شبه المرضى وانما سبب هلاك
الخلق ونجاتهم الكلام والصمت فطوبى لمن رزق معرفة عيب الكلام وصوابه
وعلم الصمت وفوائده فان ذلك من اخلاق الانبياء وشعار الاصفياء
ومن علم قدر الكلام احسن صحبة الصمت ومن اشرف على ما في لطائف الصمت
وائتمن على خزائنه كان كلامه وصمته كله عبادة ولا يطلع على عبادته هذه
الا الملك الجبار   الباب الثامن والعشرون في الراحة قال الصادق عليه السلام
لا راحة لمؤمن على الحقيقة الا عند لقاء الله تعالى وما سوى ذلك ففي اربعة
اشياء صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين باريك
وخلوة تنجو بها من آفات الزمان ظاهرا وباطنا وجوع تميت به الشهوات
والوسواس وسهر تنور به قلبك وتصفي به طبعك وتزكي به روحك قال
النبي صلى الله عليه وآله من اصبح آمنا في سربه معافى في بدنه وعنده قوت
يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وقال وهب بن منبه في كتب الاولين
مكتوب يا قناعة العز والغنا معك فاز من فاز بك وقال ابو الدردا

الباب الثامن والعشرون في الراحة

رضي الله عنه ما قسم الله لي لا يفوتني ولو كان في جناح ريح قال ابو ذر رضي
الله عنه هنا سر من لا يثق برزقه ومن كان محبوسا في الصم الصيا حيد
فليس احد اخس وارذل واذل ممن لا يصدق رزقه فيما ضمن له وتكفل به من قبله
ان خلقه وهو يسعى له ويعتمد على قوته وتدبيره وجهده وسعيه ويتكل حول
دبره باسبابه فاعتناه الله عنها الباب التاسع والعشرون في القناعة قال
الصادق لو حلف القانع بتملكه على الدارين لصدقه الله عز وجل بذلك و
لا بره لعظم شان مرتبة القناعة ثم كيف لا يقنع العبد بما قسم الله له وهو يقول
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فمن اذعن وصدقه بما شاء ولما شاء بلا
غفلة وايقن بربوبيته اضاف تولية الاقسام الى نفسه بلا سبب ومن قنع
بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب وكلما انقص من القناعة زاد في الرغبة
والطمع في الدنيا اصل كل شر وصاحبها لا ينجو من النار الا ان يتوب لذلك
قال النبي صلى الله عليه وآله القناعة ملك لا يزول وهي مركب رضى الله تعالى
يحمل صاحبها الى داره فاحسن التوكل فيما لم تعط والرضا بما اعطيت واصبر
على ما اصابك فان ذلك من عزم الامور الباب الثلثون في الحرص قال
الصادق لا تحرص على شيء لو تركته لوصل اليك وكنت عند الله مستريحا
محمودا بتركه ومذموما باستعجالك في طلبه وترك التوكل عليه والرضا بالقسم
فان الدنيا خلقها الله تعالى بمنزلة الظل ان طلبته اتعبك وان تركته
تبعك وانت مستريح قال النبي صلى الله عليه وآله الحريص محروم وهو
مع حرمانه مذموم في اي حال كان وكيف لا يكون محروما وقد فر من

وثاق الله عز وجل وخالف قول الله حيث يقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم ثم يحييكم والحريص بين سبع آفات صعبة فكر يضر بدنه ولا ينفعه
وهم لا يتم له اقصاه وتعب لا يستريح منه الا عند الموت ويكون عند الراحة
اشد تعبا وخوف لا يورثه الا الوقوع فيه وحزن قد كدر عليه عيشه
بلا فائدة وحساب لا مخلص له معه من عذاب الله تعالى الا ان يعفو الله
عنه وعقاب لا مفر له منه ولا حيلة والمتوكل على الله يمسي ويصبح في كنف
الله تعالى وهو منه في عافيته وقد عجل الله كفايته وهيأ له من الدرجات
ما الله تعالى به عليم والحرص ما يجري في منافذ غضب الله تعالى وما لم يحرم
العبد اليقين لا يكون حريصا وارض الاسلام ونسما الايمان
الباب الحادي والثلثون في الزهد قال الصادق الزهد مفتاح باب الآخرة
والبراءة من النار وهو ترك كل شيء يشغلك عن الله تعالى من غير تاسف
على فوتها ولا اعجاب في تركها ولا انتظار فرج منها ولا طلب محمدة عليها
ولا عوض لها بل يرى فوتها راحة وكونها آفة ويكون ابدا هاربا من الآفة
معتصما بالراحة الزاهد الذي يختار الآخرة على الدنيا والذل على العز
والجهد على الراحة والجوع على الشبع وعافية الآجل على المحنة العاجل و
الذكر على الغفلة ويكون نفسه في الدنيا وقلبه في الآخرة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله حب الدنيا راس كل خطيئة الا ترى كيف احب ما
ابغضه الله واي خطيئة اشد جرما من هذا قال بعض اهل البيت لو كانت
الدنيا باجمعها لقمة في فم طفل لرحمناه كيف حال من نبذ حدود الله

وأظهره في طلبها والحرص عليها والدنيا دار لو حسنت سكناها لما رحمتك
ولما اجتنبك واحسنت وداعك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق
الله تعالى الدنيا امرها بطاعته فاطاعت ربها فقال لها خالفي من طلبك
ووافقي من خالفك فهي على ما عهد الله اليها وطبعها بها الباب الثاني
والثلثون في صفة الدنيا قال الصادق ع الدنيا بمنزلة صورة راسها الكبر
وعينها الحرص واذنها الطمع ولسانها الرياء ويدها الشهوة ورجلها
العجب وقلبها الغفلة وكونها الفناء وحاصلها الزوال فمن احبها اورثته
الكبر ومن استحسنها اورثته الحرص ومن طلبها اورثته الطمع ومن مدحها
البسته الرياء ومن ارادها مكنته من العجب ومن ركن اليها اولسته الغفلة
ومن اعجبه متاعها افتتنته ولا تبقى له ومن جمعها وبخل بها ردته الى
مستقرها وهي النار الباب الثالث والثلثون في الورع قال الصادق ع
اغلق ابواب جوارحك عما يرجع ضرره الى قلبك ويذهب بوجاهتك
عند الله ويعقب الحسرة والندامة يوم القيمة والحياء عما اجترحت من
السيئات والمتورع يحتاج الى ثلثة اصول الصفح عن عثرات الخلق اجمع وترك
خطيئته فيهم واستواء المدح والذم واصل الورع دوام محاسبة النفس
وصدق المقاولة وصفاء المعاملة والخروج من كل شبهة ورفض كل
عيبة وريبة ومفارقة جميع ما لا يعنيه وترك فتح الابواب لا يدري كيف
يغلقها ولا يجالس من يشكل عليه الواضح ولا يصاحب مستخف الدين
ولا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه ولا يتفهمه من قائله ويقطع عمن

يقطعه

الباب الثاني والثلثون

الباب الثالث والثلثون

يقطعه عن الله عز وجل الباب الرابع والثلثون في العبرة قال الصادق ع قال
رسول الله صلى الله عليه وآله المعتبر في الدنيا عيشه كعيش النائم يراها
ولا يمسها وهو يزيل عن قلبه ونفسه باستقباحه معاملات المغرورين بها
ما يورثه الحساب والعقاب ويتبدل بها ما يقربه من رضى الله وعفوه و
يغسل بماء زوالها مواضع دعوتها اليه وتزيين نفسها اليه فالعبرة تورث
صاحبها ثلثة اشياء العلم بما يعمل والعمل بما يعلم والعلم بما لا يعلم والعبرة
اصلها اول يخشى آخره وآخر قد تحقق الزهد في اوله ولا يصح الاعتبار
الا لاهل الصفا والبصيرة قال الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار و
قال الله عز وجل ايضا فانها لا تعمى القلوب التي في الصدور فمن فتح
الله عين قلبه وبصيرته فقد اعطاه منزلة رفيعة وملكا عظيما
الباب الخامس والثلثون في التكلف قال الصادق ع المتكلف مخطئ عن الصواب
وان اصاب والمتطوع مصيب وان اخطا والمتكلف لا يستجلب في عاقبة امره
الا الهوان وفي الوقت الا التعب والعناء والشقاء والتكلف ليس في
الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار المؤمنين المتكلف في اي باب كان
قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله قل لا اسئلكم عليه من اجر وما انا
من المتكلفين وقال النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء والاتقياء
والامناء براء من التكلف فاتق الله واستقم تغنك عن التكلف
فيطبعك بطباع الايمان ولا تشتغل بلباس آخره البلاء وطعام آخره
الخلاء ودار آخره الخراب ومال آخره الميراث واخوان آخره الفراق وعز

آخره

الباب الرابع والثلثون

الابصار ولكن تعمى

بالاعتبار

الباب الخامس والثلثون

الباب السادس والثلثون في الغرور

اخوة الذل ووقار اخوة الجفا وعيش اخوة الحسرة الباب السادس والثلثون
في الغرور قال الصادق عليه السلام المغرور في الدنيا مسكين وفي الاخرة مغبون
لانه باع الافضل بالادنى ولا تعجب بنفسك فربما اغتررت بمالك وصحة
جسمك ان لعلك تبقى وربما اغتررت بطول عمرك واولادك واصحابك
لعلك تنجو بهم وربما اغتررت بجمالك ومنيتك واصابتك مأمولك و
هواك فظننت انك صادق ومصيب وربما اغتررت بما ترى الخلق من
الندم على تقصيرك في العبادة ولعل الله يعلم من قلبك بخلاف ذلك
وربما اقمت نفسك على العبادة متكلفا والله يريد الاخلاص وربما افتخرت
بعلمك ونسبك وانت غافل عن مضمرات ما في غيب الله تعالى وربما توهمت
انك تدعو الله وانت تدعو سواه وربما حسبت انك ناصح للخلق وانت تريدهم
لنفسك ان يميلوا اليك وربما ذممت نفسك وانت تمدحها على الحقيقة
واعلم انك لن تخرج من ظلمات الغرور والتمني الا بصدق الانابة الى الله
تعالى والاخبات له ومعرفة عيوب احوالك من حيث لا يوافق العقل و
العلم ولا يحتمله الدين والشريعة وسنن القدوة وائمة الهدى وان كنت
راضيا بما انت فيه فما احد اشقى بعمله منك واضيع عمرا فاورثت حسرة
يوم القيمة الباب السابع والثلثون في صفة المنافق قد رضي بعده
عن رحمة الله بانه يأتي باعمال الظاهرة شبيهة بالشريعة وهو لاه
لاغ وباغ بالقلب عن حقها مستهزئ فيها وعلامة النفاق قلة المبالاة
بالكذب والخيانة والوقاحة والدعوى بلا معنى واستخانة العين والسفه

الباب السابع والثلثون في صفة المنافق

والغفلة وقلة الحيا واستصغار المعاصي واستيضاع ارباب الدين و
استخفاف المصائب في الدين والكبر وحب المدح والحسد وايثار الدنيا على
الاخرة والشر على الخير والحث على النميمة وحب اللهو ومعاونة اهل الفسوق والبغي
والتخلف عن الخيرات وتنقص بعض اهلها واستحسان ما يفعله من سوء واستقباح
ما يفعله غيره من حسن وامثال ذلك كثيرة وقد وصف الله المنافقين
في غير موضع قال ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير
اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو
الخسران المبين وقال الله عز وجل في صفتهم ومن الناس من يقول آمنا بالله
وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون
الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا قال النبي صلى الله
عليه واله المنافق اذا وعد اخلف واذا فعل اساء واذا قال كذب واذا ائتمن
خان واذا رزق طاش واذا منع عاش وقال ايضا من خالف سريرته علانيته
فهو منافق كائنا من كان وحيث كان واين كان وعلى اي رتبة كان
الباب الثامن والثلثون في العقل والهوى قال الصادق عليه السلام العاقل من كان
ذلولا عند اجابة الحق منصفا بقوله جموحا عند الباطل خصما بقوله
يترك دنياه ولا يترك دينه ودليل العاقل شيئان صدق القول وصواب
الفعل والعاقل لا يحدث بما ينكره العقول ولا يتعرض للتهمة ولا يدع
مداراة من ابتلي به ويكون العلم دليله في اعماله والحلم رفيقه في احواله
والمعرفة يقينه في مذاهبه والهوى عدو العقل ومخالف الحق وقرين

الباب الثامن والثلثون في العقل

الباطل وقوة الهوى واصل علاماتها هو من اكل الحرام والغفلة عن
الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي الباب التاسع والثلثون
في الوسوسة قال الصادق ع لا يتمكن الشيطان بالوسوسة من العبد الا و
قد اعرض عن ذكر الله واستهان بامره وسكن الى نهيه ونسي اطلاعه على سره
فالوسوسة ما تكون من خارج القلب باشارة معرفة العقل ومجاورة الطبع
اما اذا تمكن في القلب فذلك غي وضلالة وكفر والله عز وجل دعا عباده
بلطف دعوته وعرفهم عداوة ابليس فقال تعالى ان الشيطان لكم عدو
مبين وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فكن معه كالغريب
مع كلب الراعي يفزع الى صاحبه من صرفه عنه كذلك اذا اتاك الشيطان
موسوسا ليضلك عن سبيل الحق وينسيك ذكر الله فاستعذ منه
بربك وربه فانه يؤيد الحق على الباطل وينصر المظلوم بقوله عز وجل
انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون ولن تقدر
على هذا ومعرفة اتيانه ومذاهب وسوسته الا بدوام المراقبة والا[ستقامة]
على بساط الخدمة وهيبة المطلع وكثرة الذكر واما المهمل لاوقاته فهو
صيد الشيطان لا محالة واعتبر بما فعل بنفسه من الاغواء والاغترار
والاستكبار حيث غره واعجبه عمله وعبادته وبصيرته وجرأته عليه
قد اورثه علمه ومعرفته واستدلاله بعقله اللعنة الى الابد فما ظنك
بنصحه ودعوته غيره فاعتصم بحبل الله الاوثق وهو الالتجاء الى الله
والاضطرار بصحة الافتقار الى الله في كل نفس ولا يغرنك تزيينه

للطاعة

للطاعة عليك فانه يفتح عليك تسعة وتسعين بابا من الخير ليظفر بك
عند تمام المائة فقابله بالخلاف والصد عن سبيله والمضادة باستهوائه
الباب الاربعون في العجب قال الصادق ع كل العجب ممن يعجب بعمله وهو لا يدري
بم يختم له فمن اعجب بنفسه وفعله فقد ضل عن منهج الرشاد وادعى ما ليس
له والمدعي من غير حق كاذب وان اخفى دعواه وطال دهره فان اول ما
يفعل بالمعجب نزع ما اعجب به ليعلم انه عاجز حقير ويشهد على نفسه
ليكون الحجة اوكد عليه كما فعل بابليس والعجب نبات حبها الكفر وارضها
النفاق وماؤها البغي واغصانها الجهل وورقها الضلالة وثمرتها اللعنة
والخلود في النار فمن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع النفاق فلا بد
من ان يثمر بان يصير الى النار الباب الحادي والاربعون في الاكل قال الصادق
عليه السلام قلة الاكل محمودة في كل حال وعند كل قوم لان فيه مصلحة
للظاهر والباطن والمحمود من الماكول اربع ضرورة وعدة وفتوح
وقوة فالاكل الضروري للاصفياء والعدة لقوام الاتقياء والفتوح
للمتوكلين والقوة للمؤمنين وليس شيء اضر لقلب المؤمن من كثرة
مورث شيئين قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع ادام للمؤمنين
وغذاء للروح وطعام للقلب وصحة للبدن قال النبي صلى الله عليه وآله
ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه وقال داود ع ترك لقمة مع الضرورة
اليها احب الي من قيام عشرين ليلة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
المؤمن ياكل في معى واحد والمنافق في سبعة امعاء وقال النبي صلى الله

عليه

عليه وآله ويل للناس من القبقبين قيل وما هما يا رسول الله قال البطن
والفرج قال عيسى بن مريم عليهما السلام ما امرض قلب بأشد من القسوة وما
اعتلت نفس بأصعب من بغض الجوع وهما زمامان للطرد والخذلان

الباب الثاني والاربعون في غض البصر قال الصادق عليه السلام ما اغتنم احد
بمثل ما اغتنم بغض البصر لان البصر لا يغض عن محارم الله الا وقد سبق
الى قلبه مشاهدة العظمة والجلال سئل امير المؤمنين عليه السلام بما
ذا يستعان على غض البصر فقال بالخمود تحت سلطان المطلع على سرك
والعين جاسوس القلب وبريد العقل فغض بصرك عما لا يليق بدينك
ويكرهه قلبك وينكره عقلك قال النبي صلى الله عليه وآله غضوا
ابصاركم ترون العجائب قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا ابصاركم ويحفظوا
فروجهم وقال عيسى بن مريم عليهما السلام للحواريين اياكم والنظر الى المحذورات
فانها بذر الشهوات ونبات الفسق قال يحيى بن زكريا عليهما السلام الموت
احب الي من نظرة بغير واجب قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لرجل
نظر الى امرأة قد عادها في مرضها لو ذهبت عيناك لكان خيرا لك
من عيادة مريضك لا توفر عين نصيبها من نظر الى محذور الا وقد
انعقد عقدة على قلبه من المنية ولا تنحل الا باحدى الحالتين اما ببكاء
الحسرة والندامة بتوبة صادقة واما باخذ نصيبه مما تمنى ونظر اليه فاخذه
الخط من غير توبة مصيره الى النار واما التائب الباكي بالحسرة والندامة
عن ذلك فمأواه الجنة ومنقلبه الرضوان

الباب الثالث والاربعون

في المشي

في المشي قال الصادق عليه السلام ان كنت عاقلا فقدم العزيمة الصحيحة والنية الصادقة
في حين قصدك الى اي مكان اردت فان النفس من التخطي الى محذور و
كن متفكرا في مشيتك ومعتبرا بعجائب صنع الله تعالى اينما بلغت ولا
تكن مستهزئا ولا متبخترا في مشيتك وغض بصرك عما لا يليق بالدين و
اذكر الله كثيرا فانه قد جاء في الخبر ان المواضع التي يذكر الله فيها وعليها
تشهد بذلك عند الله يوم القيمة وتستغفر لهم الى ان يدخلهم الله الجنة
ولا تكثر الكلام مع الناس في الطريق فان فيه سوء الادب واكثر
الطرق مراصد الشيطان ومتجره فلا تأمن كيده واجعل ذهابك ومجيئك
في طاعة الله والسعي في رضاه فان حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك
قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يكسبون وقال الله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه

الباب الرابع والاربعون في النوم قال الصادق عليه السلام نم نوم المعتبرين ولا
تنم نوم الغافلين فان المعتبرين من الاكياس ينامون استراحة ولا
ينامون استبطارا قال النبي صلى الله عليه وآله تنام عيناي ولا ينام
قلبي وانو بنومك تخفيف مؤنتك على الملائكة واعتزال النفس عن
شهواتها واختبر بها نفسك وكن ذا معرفة بانك عاجز ضعيف لا تقدر
على شيء من حركاتك وسكونك الا بحكم الله وتقديره ان النوم اخ الموت
واستدل بها على الموت الذي لا تجد السبيل الى الانتباه فيه والرجوع
الى اصلاح ما فات عنك ومن نام عن فريضة او سنة او نافلة فاته

بسببها

بسببها شيء فذلك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين وصاحبه مغبون ومن
نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك
نوم محمود واني لا اعلم لاهل زماننا هذا اذا ما شيئا اذا اتوا بهذه
الخصال اسلم من النوم لان الخلق تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم
واخذوا شمال الطريق والعبد ان اجتهد ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا
يسمع الا ما هو مانع له من ذلك وان النوم من احد تلك الآلات قال الله
تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وان في
كثرته آفات وان كان على سبيل ما ذكرناه وكثرة النوم يتولد من كثرة
الشرب وكثرة الشرب يتولد من كثرة الشبع وهما يثقلان النفس عن الطاعة
ويقسيان القلب عن التفكر والخشوع واجعل كل نومك آخر عهدك
من الدنيا واذكر الله بقلبك ولسانك وخف اطلاعه على سرك مستعينا
به في القيام الى الصلوة اذا انتبهت فان الشيطان يقول لك نم فان لك
بعد ليلا طويلا يريد تفويت وقت مناجاتك وعرض حالك على ربك
ولا تغفل عن الاستغفار بالاسحار فان للقانتين فيه اشواقا الباب
الخامس والاربعون في حسن المعاشرة قال الصادق عليه السلام حسن المعاشرة
مع خلق الله تعالى في غير معصيته من مزيد فضل الله تعالى عند عبده
ومن كان خاضعا لله في السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاشر الخلق
لله تعالى ولا تعاشرهم لنصيبك لامر الدنيا ولطلب الجاه والرياء
والسمعة ولا تسقطن بسببها عن حدود الشريعة من باب المماثلة

الباب الخامس والاربعون

والشهرة

والشهرة فانهم لا يغنون عنك شيئا وتفوتك الآخرة بلا فائدة فاجعل
من هو اكبر منك بمنزلة الاب والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة
الاخ ولا تدع ما تعلمه يقينا من نفسك بما تشك فيه من غيرك وكن رفيقا
في امرك بالمعروف وشفيقا في نهيك عن المنكر ولا تدع النصيحة في كل حال
قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا واقطع عمن ينسيك وصله ذكر الله تعالى
ويشغلك الفته عن طاعة الله فان ذلك من اولياء الشيطان واعوانه
ولا يحملنك رؤيتهم الى المداهنة عند الحق فان في ذلك خسران عظيم نعوذ
بالله الباب السادس والاربعون في الكلام قال الصادق عليه السلام الكلام
اظهار ما في قلب المرء من الصفاء والكدر والعلم والجهل قال امير المؤمنين عليه السلام
المرء مخبوء تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة فان كان
لله وفي الله فتكلم به وان كان غير ذلك فالسكوت خير منه وليس على الجوارح
عبادة اخف مؤنة وافضل منزلة واعظم قدرا عند الله من كلام فيه
رضى الله عز وجل ولوجهه ونشر آلاء الله ونعمائه في عباده الا ترى ان الله
لم يجعل فيما بينه وبين رسله معنى يكشف ما اسر اليهم من مكنونات علمه و
مخزونات وحيه غير الكلام وكذلك بين الرسل وبين الامم ثبت بهذا
انه افضل الوسائل والطف العبادة وكذلك لا معصية اثقل على العبد
واسرع عقوبة عند الله واشدها ملامة واعجلها عند الخلق منه
واللسان ترجمان الضمير وصاحب خبر القلب وبه ينكشف ما في سر الباطن
وعليه يحاسب الخلق يوم القيامة والكلام خمر يسكر العقول ما كان منه

الباب السادس والاربعون

لعن الله وليس شيء احق بطول السجن من اللسان قال بعض الحكماء احفظ لسانك
عن خبيث الكلام وفي حرزه لا تسكنه ان استطعت فاما السكينة فهي
هيئة حسنة رفيعة من الله عز وجل لاهلها وهم امناء اسراره في ارضه
الباب السابع والاربعون في المدح والذم قال الصادق عليه السلم لا يصير العبد
عبدا خالصا لله تعالى حتى يصير المدح والذم عنده سواء لان الممدوح
عند الله لا يصير مذموما بذمهم وكذلك المذموم ولا تفرح بمدح احد
فانه لا يزيد في منزلتك عند الله ولا يغنيك عن المحكوم لك والمقدر
عليك ولا تحزن ايضا بذم احد فانه لا ينقص عنك به ذرة ولا يحط عن
درجة خيرك شيئا واكتف بشهادة الله لك وعليك قال الله عز وجل
وكفى بالله شهيدا ومن لا يقدر على صرف الذم عن نفسه ولا يستطيع على
تحقيق المدح له كيف يرجى مدحه او يخشى ذمه واجعل وجه مدحك وذمك
واحدا وقف في مقام تغتنم به مدح الله عز وجل لك ورضاه فان الخلق
خلقوا من العجز من ماء مهين فليس لهم الا ما سعوا قال الله عز وجل من
قائل وان ليس للانسان الا ما سعى وقال عز وجل ولا يملكون لانفسهم
نفعا ولا ضرا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا الباب الثامن والاربعون
في المراء قال الصادق عليه السلم المراء داء دوي وليس في الانسان خصلة
اشر منه وهو خلق ابليس ونسبته فلا يماري في اي حال كان الا من كان
جاهلا بنفسه وبغيره محروما من حقايق الدين روي ان رجلا قال للحسين بن
علي بن ابي طالب عليهما السلم اجلس حتى نتناظر في الدين فقال يا هذا انا بصير

بديني

الباب السابع والاربعون في المدح والذم

الباب الثامن والاربعون في المراء

بديني مكشوف علي هداي فان كنت جاهلا بدينك فاذهب فاطلبه ما لي وللمماراة
وان الشيطان ليوسوس للرجل ويناجيه ويقول ناظر الناس في الدين لئلا
يظنوا بك العجز والجهل ثم المراء لا يخلو من اربعة اوجه اما ان تتمارى انت و
صاحبك فيما تعلمان فقد تركتما بذلك النصيحة وطلبتما الفضيحة واضعتما
ذلك العلم او تجهلانه فاظهرتما جهلا وخاصمتما جهلا واما تعلمه انت
فظلمت صاحبك بطلب عثرته او يعلمه صاحبك فتركت حرمته ولم تنزله منزلته
وهذا كله محال فمن انصف وقبل الحق وترك المماراة فقد اوثق ايمانه واحسن
صحبة دينه وصان عقله الباب التاسع والاربعون في الغيبة قال الصادق عليه السلم
الغيبة حرام على كل مسلم ماثوم صاحبها في كل حال وصفة الغيبة ان تذكر
احدا بما ليس هو عند الله عيب وتذم بما يحمده اهل العلم فيه واما الخوض في ذكر
الغائب بما هو عند الله مذموم وصاحبه فيه ملوم فليس بغيبة وان كره صاحبه
اذا سمع به وكنت انت معافا عنه وخاليا منه ويكون في ذلك مبينا للحق من الباطل
ببيان الله ورسوله ولكن على شرط ان لا يكون للقائل بذلك مراد غير بيان
الحق والباطل في دين الله عز وجل واما اذا اراد به نقص المذكور بغير ذلك
المعنى فهو ماخوذ بفساد مراده وان كان صوابا وان اغتبت فبلغ المغتاب
فاستحل منه فان لم يبلغه ولم يلحقه فاستغفر الله له والغيبة تاكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران على نبينا واله وعليه
السلم المغتاب هو اخر من يدخل الجنة ان تاب وان لم يتب فهو اول من يدخل
النار قال الله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه ووجوه

الباب التاسع والاربعون في الغيبة

الغيبة تقع بذكر عيب في الخلق والخلق والعقل والفعل والمعاملة والمذهب
والجهل واشباهه واصل الغيبة متنوع بعشرة انواع شفا غيظ مساعدة
قوم وتهمة وتصديق خبر بلا كشفه وسوء ظن وحسد وسخرية وتعجب وتبرم وتزين
فان اردت السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق فيصير لك مكان الغيبة عبرة و
مكان الاثم ثوابا الباب الخمسون في الريا قال الصادق عليه السلم لا ترائي بعملك
من لا يحيي ويميت ولا يغني عنك شيئا والريا شجرة لا تثمر الا الشرك الخفي اصلها
النفاق يقال للمرائي عند الميزان خذ ثوابا بعد ثواب عملك ممن اشركته
معي فانظر من تعبد وتدعو ومن ترجو ومن تخاف واعلم انك لا تقدر على
اخفا شيء من باطنك عليه وتصير مخدوعا بنفسك قال الله عز وجل
يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون واكثرها
يقع الريا في البصر والكلام والاكل والشرب والمجي والمجالسة واللباس و
الضحك والصلوة والحج والجهاد وقراءة القران وساير العبادات الظاهرة
فمن اخلص باطنه لله تعالى وخشع له بقلبه وراى نفسه مقصرا بعد بذله
كل مجهود وجد الشكر عليه حاصلا او يكون ممن يرجى له الخلاص من الريا
والنفاق اذا استقام على ذلك في كل حال الباب الحادي والخمسون في الحسد
قال الصادق عليه السلم الحاسد يضر بنفسه قبل ان يضر بالمحسود كابليس اورث
بحسده لنفسه اللعنة ولادم الاجتبا والهدى والرفع الى محل حقايق العهد و
الاصطفا فكن محسودا ولا تكن حاسدا فان ميزان الحاسد ابدا خفيف بثقل
ميزان المحسود والرزق مقسوم فماذا ينفع الحسد الحاسد وماذا يضر المحسود

والحسد

والحسد اصله من عمى القلب والجحود بفضل الله تعالى وهما جناحان للكفر
وبالحسد وقع ابن ادم في حسرة الابد وهلك مهلكا لا ينجو منه ابدا ولا توبة
للحاسد لانه مصر عليه معتقد به مطبوع فيه يبدو بلا معارض له ولا سبب
والطبع لا يتغير من الاصل وان عولج الباب الثاني والخمسون في الطمع قال
الصادق عليه السلم بلغني انه سئل كعب الاحبار ما الاصلح في الدين وما الافسد
فقال الاصلح الورع والافسد الطمع فقال له السائل صدقت يا كعب والطمع خمر الشيطان
يسقي بيده لخواصه فمن سكر منه لا يصحى الا في اليم عذاب الله بمجاورة ساقيه
ولو لم يكن في الطمع سخطة الا مشارات الدين بالدنيا لكان عظيما
قال الله عز من قايل اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب با
لمغفرة قال امير المؤمنين تفضل على من شئت فانت اميره واستغن عمن
شئت فانت نظيره وافتقر الى من شئت فانت اسيره والطامع منزوع عنه
الايمان وهو لا يشعر لان الايمان يحجز بين العبد وبين الطمع في الخلق فيقول
يا صاحبي خزاين الله مملوة من الكرامات وهو لا يضيع اجر من احسن عملا
وما في ايدي الناس مشوب بالعلل ويرده الى التوكل والقناعة وقصر الامل
ولزوم الطاعة والياس من الخلق فان فعل ذلك لزمه فقد صلح وان لم
يفعل ذلك تركه مع شوم الطمع وفارقه الباب الثالث والخمسون في السخا
قال الصادق عليه السلم السخا من اخلاق الانبيا وهو عماد الايمان ولا يكون
مؤمنا الا سخيا ولا يكون سخيا الا ذو يقين وهمة عالية لان السخا شعاع
نور اليقين من عرف ما قصدها عليه ما بذل قال النبي صلى الله عليه وآله

ما جبل ولي الله الا على السخاء والسخاء ما يقع على كل محبوب اقله الدنيا ومن
علامة السخاء ان لا يبالي من اكل الدنيا ومن ملكها مؤمن او كافر ومطيع
او عاص وشريف او وضيع يطعم غيره ويجوع ويكسو غيره ويعرى ويعطي
غيره ويمتنع من قبول عطاء غيره ويمن بذلك ولا يمن ولو ملك الدنيا باجمعها
لم ير نفسه فيها الا اجنبيا ولو بذلها في ذات الله عز وجل في ساعة واحدة
ما مل قال رسول الله صلى الله عليه وآله السخي قريب من الله وقريب من الناس
وقريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس
بعيد من الجنة وقريب من النار ولا يسمى سخيا الا الباذل في طاعة الله
لوجهه ولو كان برغيف او شربة ماء قال النبي صلى الله عليه وآله السخي بما
ملك واراد به وجه الله تعالى واما المتسخي في معصية الله تعالى فحمال سخط
الله وغضبه وهو ابخل الناس لنفسه فكيف لغيره حيث اتبع هواه وخالف
امر الله عز وجل قال الله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وقال
النبي صلى الله عليه وآله يقول ابن آدم ملكي ملكي ومالي مالي يا مسكين ابن
كيف حيث كان الملك لم تكن وهل لك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت
او تصدقت فابقيت اما مرحوم به او معاقب عليه فاعقل ان لا يكون مال
غيرك احب اليك من مالك فقد قال امير المؤمنين علي عليه السلام ما قدمت
فهو للمالكين وما اخرت فهو للوارثين وما معك ليس لك عليه سبيل
سوى الغرور به كم تسعى في طلب الدنيا وكم تدعي افتريد ان تفقر نفسك
وتغني غيرك الباب الرابع والثمانون في الاخذ والعطاء قال الصادق عليه

من كان

من كان الاخذ احب اليه من الاعطاء فهو مغبون لانه يرى العاجل بغفلته
افضل من الآجل وينبغي للمؤمن اذا اخذ ان ياخذ بحق واذا اعطى ففي حق و
بحق ومن حق فكم من آخذ معطي دينه وهو لا يشعر وكم من معطي مورث نفسه
سخط الله وليس الشأن في الاخذ والعطاء ولكن الناجي من اتقى الله في الاخذ
والاعطاء واعتصم بحبل الورع والناس في هاتين الخصلتين خاص وعام
فالخاص ينظر في دقيق الورع فلا يتناول حتى يتيقن انه حلال واذا اشكل
عليه تناول عند الضرورة والعام ينظر في الظاهر فما لم يجده ولا يعلمه
غصبا ولا سرقة تناول وقال لا باس هو حلال لي والامر في ذلك بين ياخذ
بحكم الله عز وجل وينفق في رضى الله الباب الخامس والثمانون في المواخاة
قال الصادق عليه السلام ثلاثة اشياء في كل زمان عزيزة وهي الاخاء في الله
تعالى والزوجة الصالحة الاليفة تعينه في دين الله عز وجل والولد الرشيد
ومن وجد الثلاثة فقد اصاب خير الدارين والحظ الاوفر من الدنيا
والآخرة واحذر ان تواخي من ارادك لطمع او خوف او ميل ومال او اكل
او شرب واطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض وان افنيت
عمرك في طلبهم فان الله عز وجل لم يخلق على وجه الارض افضل منهم بعد
النبيين وما انعم الله على العبد بمثل ما انعم به من التوفيق لصحبتهم قال الله
تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واظن ان من طلب في
زماننا هذا صديقا بلا عيب بقي بلا صديق الا ترى ان اول كرامة
اكرم الله بها انبيائه عند اظهار دعوتهم تصديق امين او ولي وكذلك

من أجل ما أكرم الله به أصدقاءه وأولياءه وأصفياءه وأمناءه وصفيه أنبيائه
وذلك دليل على أنه ما في الدارين بعد معرفة الله تعالى نعمة أجل وأطيب
وأذكى من النصيحة في الله عز وجل والمؤاخاة لوجه الله الباب السادس والخمسون
في المشاورة قال الصادق عليه السلام شاور في أمورك مما يقتضي الدين من فيه
خمس خصال عقل وعلم وتجربة ونصح وتقوى وإن لم تجد فاستعمل الخمسة و
اعزم وتوكل على الله فإن ذلك يؤديك إلى الصواب وما كان من أمور
الدنيا التي هي غير عائدة إلى الدين فاقضها ولا تتفكر فيها فإنك إذا
فعلت ذلك أصبت بركة العيش وحلاوة الطاعة وفي المشاورة اكتساب
العلم والعاقل من يستفيد منها علماً جديداً ويستدل به على
المحصول من المراد ومثل المشورة مع أهلها مثل التفكر في خلق السموات
وفنائهما وهما غيبان عن العبد لأنه كلما قوي تفكره فيهما غاص في بحار
نور المعرفة وازداد بهما اعتباراً ويقيناً ولا تشاور من لا يصدقه عقلك
وإن كان مشهوراً بالعقل والورع وإذا شاورت من يصدقه قلبك
فلا تخالفه فيما يشير به عليك وإن كان بخلاف مرادك فإن النفس تجمح عن
قبول الحق وخلافها عند قبول الحقائق أبين قال الله تعالى وشاورهم
في الأمر وقال الله تعالى وأمرهم شورى بينهم أي متشاورون فيه الباب
السابع والخمسون في الحلم قال الصادق عليه السلام الحلم سراج الله يستضيء به
صاحبه إلى جواره ولا يكون حليماً إلا المؤيد بأنوار المعرفة والتوحيد و
الحلم يدور على خمسة أوجه أن يكون عزيزاً فيذل أو يكون صادقاً فيتهم

من الباب السادس والخمسين

من الباب السابع والخمسين

أو يدعو إلى الحق فيستخف به أو أن يؤذى بلا جرم أو أن يطالب بالحق فيخالفوه
فيه فإذا آتيت كلاً منها حقه فقد أصبت وقابل السفيه بالإعراض
عنه وترك الجواب يكن الناس أنصارك لأن من جارى السفيه فكأنه قد وضع
الحطب على النار قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل المؤمن كمثل الأرض
منافعهم منها وأذاهم عليها ومن لا يصبر على جفاء الخلق لا يصل إلى رضى الله
تعالى لأن رضى الله مشوب بجفاء الخلق وحكي أن رجلاً قال للأحنف بن قيس
إياك أعني قال وعنك أحلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثت
للحلم مركزاً وللعلم معدناً وللصبر مسكناً صدق رسول الله صلى الله عليه وآله
وحقيقة الحلم أن تعفو عمن أساء إليك وخالفك وأنت القادر على
الانتقام منه كما ورد في الدعاء إلهي أنت أوسع فضلاً وأعظم حلماً من أن
تؤاخذني بعملي وتستذلني بخطيئتي الباب الثامن والخمسون في التواضع قال
الصادق عليه السلام التواضع أصل كل شرف نفيس ومرتبة رفيعة ولو كان
للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقائق ما في مخفيات العواقب والتواضع
ما يكون لله وفي الله وما سواه مكر ومن تواضع لله شرفه الله على كثير
من عباده سئل بعضهم عن التواضع قال هو أن تخضع للحق وتنقاد له ولو
سمعته من صبي وكثير من أنواع الكبر يمنع من استفادة العلم وقبوله والانقياد
له وقد وردت الآيات التي فيها ذم المتكبرين ولأهل التواضع سيماء
يعرفها أهل السموات من الملائكة وأهل الأرض من العارفين قال الله
عز وجل وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم وقال أيضاً من

من الباب الثامن والخمسين

يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين
أعزة على الكافرين وقال أيضا إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقال فلا
تزكوا أنفسكم وأصل التواضع من جلال الله وهيبته وعظمته وليس لله
عز وجل عبادة يرضاها ويقبلها إلا وبابها التواضع ولا يعرف ما في
معنى حقيقة التواضع إلا المقربون من عباده المتصلين بوحدانيته
قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما وقد أمر الله عز وجل أعز خلقه وسيد بريته
محمد صلى الله عليه وآله بالتواضع فقال عز وجل واخفض جناحك لمن اتبعك
من المؤمنين والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء وإنهن
لا ينبتن إلا منها ولا يسلم الشرف التام الحقيقي إلا للمتواضع في ذات
الله تعالى الباب التاسع والخمسون في الاقتداء قال الصادق عليه السلام لا يصح
الاقتداء إلا بصحة قسمة الأرواح في الأزل وامتزاج نور الوقت بنور الأزلي
وليس الاقتداء بالترسم بحركات الظاهرة والتنسب إلى أولياء الدين من
الحكماء والأئمة قال الله عز وجل يوم ندعو كل أناس بإمامهم أي من كان
اقتدى بمحق فهو زكي قال الله عز وجل فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الأرواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقيل لمحمد بن الحنفية
من أدبك فقال أدبني ربي في نفسي فما استحسنت من أولي الألباب و
البصيرة تبعتهم به واستعملته وما استقبحت من الجهال اجتنبته وتركته

فيها

الباب التاسع والخمسون

مستقرا

مستقرا أداه ذلك إلى طريق العلم ولا طريق للأكياس من المؤمنين أسلم
من الاقتداء لأنه المنهج الأوضح والمقصد الأصح قال الله عز وجل لأعز خلقه
محمد صلى الله عليه وآله وسلم أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
وقال عز وجل ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا فلو كان لدين الله
عز وجل مسلك أقوم من الاقتداء لندب أنبياءه وأولياءه إليه قال النبي
صلى الله عليه وآله في القلوب نور لا يضيء إلا من اتباع الحق وقصد السبيل
وهو من نور الأنبياء مودع في قلوب المؤمنين الباب الستون
في العفو قال الصادق عليه السلام العفو عند القدرة من سنن المرسلين وأسرار المتقين
وتفسير العفو أن لا تلزم صاحبك فيما أجرم ظاهرا وتنسى من الأصل ما أصبت
منه باطنا وتزيد على الاختيارات إحسانا ولن تجد إلى ذلك سبيلا
إلا من قد عفا الله عنه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وزينه بكرامته
وألبسه من نور بهائه لأن العفو والغفران صفتان من صفات الله
تعالى أودعهما في أسرار أصفيائه ليتخلقوا مع الخلق بأخلاق خالقهم
وجاعلهم لذلك قال الله عز وجل وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر
الله لكم والله غفور رحيم ومن لا يعفو عن بشر مثله كيف يرجو عفو ملك جبار
قال النبي صلى الله عليه وآله حاكيا عن ربه يأمره بهذه الخصال قال صل
من قطعك واعف عمن ظلمك وأعط من حرمك وأحسن إلى من أساء
إليك وقد أمرنا بمتابعته لقول الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فالعفو سر الله في القلوب قلوب خواصه

الباب الستون

فمن

من يستر له سره وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أيعجز أحدكم
أن يكون كأبي ضمضم قالوا يا رسول الله وما أبو ضمضم قال رجل ممن
قبلكم كان إذا أصبح يقول اللهم إني قد تصدقت بعرضي على الناس عامة

الباب الحادي والثلاثون في حسن الخلق قال الصادق عليه السلام الخلق الحسن جمال
في الدنيا ونزهة في الآخرة وبه كمال الدين والقربة إلى الله تعالى ولا يكون
حسن الخلق إلا في كل نبي وولي ووصي لأن الله تعالى أبى أن يترك ألطافه
وحسن الخلق إلا في مطايا نوره الأعلى وجماله الأزكى لأنها خصلة يختص
بها الأعرفون به ولا يعلم ما في حقيقة حسن الخلق إلا الله عز وجل قال رسول
الله صلى الله عليه وآله خاتم زماننا حسن الخلق والخلق الحسن ألطف
شيء في الدين وأثقل شيء في الميزان وسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد
الخل العسل وإن ارتقى في الدرجات فمصيره إلى الهوان قال صلى الله
عليه وآله حسن الخلق شجرة في الجنة وصاحبه متعلق بغصنها يجذبه إليها
وسوء الخلق شجرة في النار وصاحبه متعلق بغصنها يجذبه إليها

الباب الثاني والثلاثون في العلم قال الصادق عليه السلام العلم أصل كل حال سني
ومنتهى كل منزلة رفيعة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله طلب العلم
فريضة على كل مسلم ومسلمة أي علم التقوى واليقين وقال علي عليه السلام
اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة النفس وفيه معرفة الرب عز
وجل قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك
من العلم بما لا يصح العمل إلا به وهو الإخلاص وقال النبي صلى الله عليه

وآله

وآله نعوذ بالله من علم لا ينفع وهو العلم الذي يضاد العمل إلا به فهو
الإخلاص واعلم أن قليل العلم يحتاج إلى كثير العمل لأن علم ساعة
يلزم صاحبه استعماله طول دهره قال عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام
رأيت حجرا عليه مكتوب اقلبني فقلبته فإذا على باطنه مكتوب من لا يعمل
بما يعلم مشؤوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم أوحى الله تعالى
إلى داود عليه السلام إن أهون ما أنا صانع بعالم غير عامل بعلمه أشد من سبعين
عقوبة باطنة أن أخرج من قلبه حلاوة ذكري وليس إلى الله سبحانه
طريق يسلك إلا بعلم والعلم زين المرء في الدنيا وسائقه إلى الجنة
وبه يصل إلى رضوان الله سبحانه والعالم حقا هو الذي ينطق عنه
أعماله الصالحة وأوراده الزاكية وصدقه وتقواه لا لسانه ومناظرته
ومعادلته وتصاوله ودعواه ولقد كان يطلب هذا العلم في غير
هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية وأنا أرى
طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شيء والعالم يحتاج إلى عقل ورفق
وشفقة ونصح وحلم وصبر وقناعة وبذل والمتعلم يحتاج إلى رغبة
وإرادة وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم

الباب الثالث والثلاثون في الفتيا قال الصادق عليه السلام لا يحل الفتيا لمن لا يستفتي من الله عز
وجل بصفاء سره وإخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه في كل حال لأن
من أفتى فقد حكم والحكم لا يصح إلا بإذن من الله وبرهانه ومن حكم
بالخبر بلا معاينة فهو جاهل مأخوذ بجهله ومأثوم بحكمه قال النبي

صلى الله

صلى الله عليه وآله اجراكم على الفتيا اجراكم على الله عز وجل ولا يعلم المفتي
انه هو الذي يدخل بين الله تعالى وبين عباده وهو الحائر بين الجنة والنار
وقال سفيان بن عيينة كيف ينتفع بعلمي غيري وانا قد حرمت نفسي نفعها
ولا تحل الفتيا في الحلال والحرام بين الخلق الا لمن اتبع الحق من اهل زمانه
وناحيته وبلده بالنبي صلى الله عليه وآله وعرف ما يصلح من فتياه قال
النبي صلى الله عليه وآله وذلك لربما ولعل ولعسى لان الفتيا عظيمة قال
امير المؤمنين علي عليه السلام لقاض هل تعرف الناسخ من المنسوخ قال
لا قال فهل اشرفت على مراد الله عز وجل في امثال القرآن قال لا قال اذا هلكت
واهلكت والمفتي يحتاج الى معرفة معاني القرآن وحقائق السنن وبواطن
الاشارات والآداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما
اجمعوا عليه وما اختلفوا فيه ثم الى حسن الاختيار ثم الى العمل الصالح
ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر الباب الرابع والستون في الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر قال الصادق عليه السلام من لم ينسلخ عن هواجسه
ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في
كنف الله وامان عصمته لا يصلح له الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه
اذا لم يكن بهذه الصفة فكلما اظهر امرا يكون حجة عليه ولا ينتفع الناس به
قال الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ويقال له يا خائن
اتطالب خلقي بما خنت به نفسك وارخيت عنه عنانك وروي ان ثعلبة
الاسدي سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية

الباب الرابع والستون

يا ايها

يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على
ما اصابك حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي
رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك امر العامة وصاحب الامر بالمعروف
يحتاج الى ان يكون عالما بالحلال والحرام فارغا من خاصة نفسه مما يأمرهم
به وينهاهم عنه ناصحا للخلق رحيما لهم رفيقا بهم داعيا لهم باللطف
وحسن البيان عارفا بتفاوت اخلاقهم لينزل كلا منزلته بصيرا بمكر
النفس ومكائد الشيطان صابرا على ما يلحقه لا يكافئهم بها ولا يشكو
منهم ولا يستعمل الحمية ولا يتغلظ لنفسه مجردا نيته لله مستعينا به
ومبتغيا لوجهه فان خالفوه وجفوه صبر وان وافقوه وقبلوا منه
شكر مفوضا امره الى الله ناظرا الى عيبه الباب الخامس والستون في آفة
العلماء قال الصادق عليه السلام الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة
وقلب الايمان ومن حرم الخشية لا يكون عالما وان شق الشعر بمتشابهات
العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء ثمانية اشياء الطمع
والبخل والرياء والعصبية وحب المدح والخوض فيما لم يصلوا الى حقيقته
والتكلف في تزيين الكلام بزوائد الالفاظ وقلة الحياء من الله والافتخار
وترك العمل بما علموا قال عيسى على نبينا وآله وعليه السلام اشقى الناس من
هو معروف بعلمه مجهول بعمله وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين الى الشك ومن الاخلاص

الباب الخامس والستون

وآفة العلماء

الى الرياء

الى الرياء ومن التواضع الى الكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة
ويقربوا الى عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص و
من الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة ولا
يصلح لموعظة الخلق الا من جاوز هذه الآفات بصدقه واشرف على عيوب
الكلام وعرف الصحيح من السقيم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوى قال امير
المؤمنين كن كالطبيب الرفيق الشفيق الذي يضع الدواء بحيث ينفع

الباب السادس والستون

الباب السادس والستون في آفة القراء قال الصادق عليه السلام المتقرئ
بلا علم كالمعجب بلا مال ولا ملك يبغض الناس لفقره ويبغضونه لعجبه فهو
ابدا مخاصم للخلق في غير واجب ومن خاصم الخلق في غير ما يؤمر به فقد نازع
الخالقية والربوبية قال الله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا
هدى ولا كتاب منير وليس احد اشد عقابا ممن لبس قميص النقوى بلا
حقيقة ولا معنى قال زيد بن ثابت لابنه يا بني لا يرى الله اسمك في ديوان القراء
وقال النبي صلى الله عليه وآله سيأتي زمان على امتي تسمع فيه باسم الرجل
خير من ان تلقى وان تلقى خير من ان تجربه وقال النبي صلى الله عليه وآله اكثر
منافقي امتي قراؤها وكن حيث ندبت اليه وامرت به واخف سرك من الخلق
ما استطعت واجعل طاعتك لله تعالى بمنزلة روحك من جسدك ولتكن
معتبرا حالك ما تحققه بينك وبين بارئك واستعن بالله في جميع امورك
متضرعا الى الله في آناء ليلك واطراف نهارك قال الله تعالى ادعوا ربكم
تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين والاعتداء من صفة قراء زماننا

هذا وعلامتهم وتوكل على الله في جميع امورك على وجل لئلا تقع في ميدان التمني
فتهلك

الباب السابع والستون

الباب السابع والستون في بيان الحق والباطل قال الصادق عليه السلام
اتق الله وكن حيث شئت ومن اي قوم شئت فانه لا خلاف لاحد في التقوى
والتقوى محبوب عند كل فريق وفيه اجتماع كل خير ورشد وهو ميزان كل علم
وحكمة واساس كل طاعة مقبولة والتقوى ماء ينفجر من عين المعرفة بالله تعالى
يحتاج اليه كل فن من العلم وهو لا يحتاج الا الى تصحيح المعرفة بالخمود تحت
هيبة الله تعالى وسلطانه ومزيد التقوى يكون من اصل اطلاع الله عز
وجل على سر العبد بلطفه فهذا اصل كل حق واما الباطل فهو ما يقطعك
عن الله متفق عليه ايضا عند كل فريق فاجتنب عنه وافرد سرك لله تعالى
بلا علاقة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصدق كلمة قالتها العرب كلمة
لبيد حيث قال الا كل شيء ما سوى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فالزم
ما اجمع عليه اهل الصفا والتقى من اصول الدين وحقائق اليقين
والرضا والتسليم ولا تدخل في اختلاف الخلق ومقالاتهم فيصعب عليك
وقد اجمعت الامة المختارة بان الله واحد ليس كمثله شيء وانه عدل في حكمه
ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يقال له في شيء من صنعه لم ولا كان ولا يكون
شيء الا بمشيته وارادته وانه قادر على ما يشاء وصادق في وعده ووعيده
وان القرآن كلامه وانه كان قبل الكون والمكان والزمان وان احداث
الكون وفناءه عنده سواء ما ازداد باحداثه علما ولا ينقص بفنائه ملكه
عز سلطانه وجل سبحانه فمن اورد عليك ما ينقض هذا الاصل فلا

تقبله

نفسه وجود بالملك لذلك ترى بركاته عن قريب تفوز مع الفائزين

الباب الثامن والعشرون في معرفة الانبياء عليهم السلام قال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل مكن انبياءه من خزائن لطفه وكرمه ورحمته وعلمهم من مخزون علمه وافردهم من جميع الخلائق لنفسه فلا يشبه احوالهم واخلاقهم احد من الخلائق اجمعين اذ جعلهم وسائل سائر الخلق اليه وجعل حبهم وطاعتهم سبب رضاه وخلافهم وانكارهم وسبب سخطه وامر كل قوم وفئة باتباع ملة رسولهم ثم ابى ان يقبل طاعة الا بطاعتهم وتمجيدهم ومعرفة حبهم وتجليلهم وحرمتهم ووقارهم وتعظيمهم وجاههم عند الله تعالى فعظم جميع انبياء الله تعالى ولا تنزلهم منزلة احد ممن دونهم ولا تتصرف بعقلك في مقاماتهم واحوالهم واخلاقهم الا ببيان محكم من عند الله واجماع اهل البصائر بدلائل تحقق بها فضائلهم ومراتبهم وانى بالوصول الى حقيقة ما لهم عند الله تعالى فان قابلت اقوالهم وافعالهم بمن دونهم من الناس اجمعين فقد اسأت صحبتهم وانكرت معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله و سقطت عن درجة حقائق الايمان والمعرفة فاياك ثم اياك

الباب التاسع والعشرون في معرفة الائمة قال الصادق عليه السلام روي باسناد صحيح عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله فلما نظر الي فقال يا سلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا الا وله اثنا عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله عرفت هذا من اهل الكتابين قال يا سلمان هل علمت نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله تعالى

للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم فقال يا سلمان خلقني الله تعالى من صفوة نوره ودعاني فاطعته وخلق من نوري عليا ودعاه فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة ودعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعا فسمانا الله بخمسة اسماء من اسمائه فالله تعالى المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين وخلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه من قبل ان يخلق الله تعالى سماء مبنية وارضا مدحية او هواء او ملكا او بشرا وكنا انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع قال فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ما لمن عرف هؤلاء حق معرفتهم فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم كان والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت يا رسول الله فهل ايمان بغير معرفتهم باسمائهم وانسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فاني لي بهم فقال صلى الله عليه واله قد عرفت الى الحسين قلت نعم قال رسول الله صلى الله عليه واله ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله ثم علي بن موسى الرضا الراضي بسر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على سر الله ثم فلان سماه باسمه ابن الحسن الناطق القائم بحق الله تعالى قال سلمان فبكيت ثم قلت

يا رسول الله اني مؤجل الى عهدهم قال يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعد اوليهما
بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان
وعد الله مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين
وجعلناكم اكثر نفيرا قال فاشتد بكائي وشوقي وقلت يا رسول الله بعهد
منك فقال اي والذي ارسلني لبعهد مني وبعلي وفاطمة والحسن والحسين
وتسعة ائمة من ولد الحسين عليهم السلام وبك ومن هو منا ومظلوم فينا وكل
من محض الايمان محضا اي والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل
من محض الكفر محضا حتى يوخذ بالقصاص والاوتار والتراث ولا يظلم
ربك احدا ونحن تاويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض و
نري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت
من بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وما يبالي سلمان كيف لقي الموت
او لقيه الباب الثلاثون في معرفة الصحابة قال الصادق عليه السلام لا تدع
اليقين بالشك والمكشوف بالخفي ولا تحكم على ما لم تره بما تروى عنه قد
عظم الله عز وجل امر الغيبة وسوء الظن باخوانك من المؤمنين فكيف بالجرأة
على اطلاق قول واعتقاد زور وبهتان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه
واله قال الله عز وجل اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس
لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وما دمت تجد الى تحسين
القول والفعل في غيبتك وحضرتك سبيلا فلا تتخذ غيره قال الله
تعالى

تعالى وقولوا للناس حسنا واعلم ان الله تعالى اختار لنبيه ص من اصحابه
طائفة اكرمهم باجل الكرامة وحلاهم بحلية التاييد والنصر والاستقامة
لصحبته على المحبوب والمكروه وانطق لسان نبيه محمد صلى الله عليه واله بفضائلهم
ومناقبهم وكراماتهم واعتقد محبتهم واذكر فضلهم واحذر مجالسة اهل
البدع فانها تنبت في القلب كفرا وضلالا مبينا وان اشتبه عليك
فضيلة بعضهم فكلهم الى عالم الغيب وقل اللهم اني محب لمن احببته انت
ورسولك ومبغض لمن ابغضته انت ورسولك فانه لم يكلفك فوق
ذلك الباب الحادي والثلاثون في حرمة المؤمنين قال الصادق ع لا يعظم
حرمة المؤمنين الا من قد عظم الله حرمته على المؤمنين ومن كان ابلغ حرمة
لله ورسوله كان اشد تعظيما لحرمة المؤمنين ومن استهان بحرمة المؤمنين
فقد هتك ستر ايمانه قال النبي صلى الله عليه واله ان من اجلال الله
اعظام ذوي القربى في الايمان قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم
يرحم صغيرنا ولا يوقر كبيرنا فليس منا ولا تكفر مسلما بذنب تكفره التوبة
الا من ذكره الله في كتابه قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من
النار واشتغل بشانك الذي انت به مطالب الباب الثاني والثلاثون
في بر الوالدين قال الصادق عليه السلام من حسن معرفة العبد بالله اذ لا
عبادة اسرع بلوغا لصاحبها الى رضا الله من بر الوالدين المؤمنين
لوجه الله تعالى لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على
منهاج الدين والسنة ولا يكونان يمنعان الولد من طاعة الله الى طاعتهما

11406

من اليقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه الى خلاف ذلك
فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله تعالى
وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما
في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم واما في باب العشرة
فداريهما وارفق بهما واحتمل اذاهما بحق ما احتملا عنك في حال صغرك
ولا تضيق عليهما بما قد وسع الله عليك من المأكول والملبوس ولا تحول
وجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق صوتهما فان تعظيمهما من امر الله
وقل لهما باحسن القول والطف بهما فان الله لا يضيع اجر المحسنين

الباب الثاني والسبعون في الموعظة قال الصادق عليه السلام افضل الموعظة ما
لا يتجاوز القول حد الصدق والفعل حد الاخلاص فان مثل الواعظ
والمتعظ كاليقظان والراقد فمن استيقظ عن رقدة غفلته ومخالفاته
ومعاصيه صلح ان يوقظ غيره من ذلك الرقاد واما السائر في مفاوز
الاعتداء والخائض في مراتع الغي وترك الحياء باستحباب السمعة والرياء و
الشهرة والتصنع الى الخلق المتزيي بزي الصالحين المظهر عمارة باطنه
وهو في الحقيقة خال عنها قد غمرتها وحشة حب المحمدة وغشيتها ظلمة
الطمع فما افتنه بهواه واضل الناس بمقالته قال الله عز وجل لبئس المولى
ولبئس العشير واما من عصمه الله بنور التأييد وحسن التوفيق وطهر
قلبه من الدنس فلا يفارق المعرفة والتقى فيسمع الكلام من الاصل و
يترك قائله كيف ما كان قالت الحكماء خذ الحكمة ولو من افواه المجانين

قال

قال عيسى عليه السلام جالسوا من يذكركم الله رؤيته ولقاؤه فضلا عن الكلام ولا
تجالسوا من توافقه ظواهركم وتخالفه بواطنكم فان ذلك المدعي بما ليس له
ان كنتم صادقين في استفادتكم فاذا لقيت من فيه ثلاث خصال فاغتنم رؤيته
ولقاءه ومجالسته ولو كان ساعة فان ذلك يؤثر في دينك وقلبك وعبادتك
بركاته من كان كلامه لا يجاوز فعله وفعله لا يجاوز صدقه وصدقه لا
ينازع ربه فجالسه بالحرمة وانتظر الرحمة والبركة واحذر لزوم الحجة عليك
وراع وقته كيلا تلومه فتخسر وانظر اليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه
له وكرامته اياه الباب الثالث والسبعون في الوصية قال الصادق عليه السلام
افضل الوصايا والزمها ان لا تنسى ربك وان تذكره دائما ولا تعصيه وتعبده
قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمته واشكره ابدا ولا تخرج من تحت استار
رحمته وعظمته وجلاله فتضل وتقع في ميدان الهلاك وان مسك البلاء
والضر واحرقتك نيران المحن واعلم ان بلاياه محشوة بكراماته الابدية
ومحنه مورثة رضاه وقربه ولو بعد حين فيا لها من نعم لمن علم ووفق
لذلك روي ان رجلا استوصى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا
تغضب قط فان فيه منازعة ربك فقال زدني فقال اياك وما تعتذر
منه فان فيه الشرك الخفي فقال زدني فقال صلى الله عليه وآله صل
صلاة مودع فان فيها الوصلة والقربى فقال زدني فقال صلى الله
عليه وآله استحي من الله استحياءك من صالحي جيرانك فان فيها زيادة
اليقين وقد اجمع الله ما يتواصى به المتواصون من الاولين والآخرين

في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل ولقد وصينا الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة
صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى والرتبة القصوى وبه
عاش من عاش بالحيوة الطيبة والانس الدائم قال الله عز وجل ان المتقين
في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر الباب الرابع
والسبعون في الصدق قال الصادق عليه السلام الصدق نور متشعشع في عالمه
كالشمس يستضيء بها كل شيء بمعناها من غير نقصان يقع على معناها
والصادق حقا هو الذي يصدق كل كاذب بحقيقة صدق ما لديه وهو
المعنى الذي لا يسع معه سواه او ضده مثل آدم على نبينا وآله وعليه السلام
صدق ابليس في كذبه حين اقسم كاذبا لعدم ما به من الكذب في آدم قال الله
تعالى ولم نجد له عزما لان ابليس ابدع شيئا كان اول من ابدعه وهو غير
معهود ظاهرا وباطنا فخسر هو بكذبه على معنى لم ينتفع به من صدق آدم على
بقاء الابد وافاد آدم عليه السلام بتصديقه كذبه بشهادة الله عز وجل له بنفي
عزمه عما يضاد عهده في الحقيقة على معنى لم ينتقص من اصطفائه بكذبه اصطفا
شيئا فالصدق صفة الصادق وحقيقة الصدق يقتضي تزكية الله تعالى
لعبده كما ذكر عن صدق عيسى في القيمة بسبب ما اشار اليه من صدقه وهو
براءة الصادقين من رجال امة محمد صلى الله عليه وآله فقال الله تعالى
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقال امير المؤمنين علي عليه السلام
الصدق سيف الله في ارضه وسمائه اينما هوى به يقده فاذا اردت

الباب الرابع والسبعون في الصدق

ان تعلم

ان تعلم صادق انت ام كاذب فانظر في صدق معناك وعقد دعويك وعيرهما
بقسطاس من الله تعالى كانك في القيمة قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق
فاذا اعتدل معناك بغور دعويك ثبت لك الصدق وادنى حد الصدق
ان لا يخالف اللسان القلب ولا القلب اللسان ومثل الصادق الموصوف
بما ذكرنا كمثل النازع لروحه ان لم ينزع فماذا يصنع الباب الخامس
والسبعون في التوكل قال الصادق عليه السلام التوكل كاس مختوم بختام الله عز
وجل فلا يشرب بها ولا يفض ختامها الا المتوكلون كما قال تعالى وعلى الله
فليتوكل المتوكلون وقال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
جعل الله التوكل مفتاح الايمان والايمان قفل التوكل وحقيقة
التوكل الايثار واصل الايثار تقديم الشيء بحقه ولا ينفك المتوكل
في توكله من اثبات احد الايثارين فان آثر المعلول وهو الكون حجب
به وان آثر المعلل علة التوكل وهو الباري سبحانه وتعالى بقي معه فان اردت
ان تكون متوكلا لا متعللا فكبر على روحك خمس تكبيرات وودع اما
نيك كلها توديع الموت للحيوة وادنى حد التوكل ان لا تسابق مقدرتك
بالهمة ولا تطالع مقسومك ولا تستشرف معلومك فتنتقض باحدهما
عقد ايمانك وانت لا تشعر وان عزمت ان تقف على بعض شعار المتوكلين
في توكله من اثبات احد الايثارين حقا فاعتصم بعروة هذه الحكاية
وهي انه روي ان بعض المتوكلين قدم على بعض الائمة عليهم السلام فقال
اعطف علي بجواب مسئلة في التوكل والامام كان يعرف انه رجل حسن

الباب الخامس والسبعون في التوكل

التوكل ونفس الورع واشرف على صدقه فيما سئل عنه من قبل ابدائه
اياه فقال له ويمنا وطئ مكانك وانظرني ساعة فبينما هو مطرق جوابه
اذا اجتاز بهما فقير فادخل الامام عم يده في جيبه واخرج شيئا فناوله الفقير
ثم اقبل على السائل فقال له هات وسل عما بدا لك فقال السائل
ايها الامام كنت اعرفك قادرا متمكنا من جواب مسئلتي قبل ان استنظرتني
فما شانك في ابطائك عني فقال الامام عم لتعتبر المعنى قبل كلامي اذا لم
اكن اراني ساهيا بسري وربي مطلع عليه ان اتكلم بعلم التوكل وفي
جيبي دانق ثم لم يحل لي ذلك الا بعد ايثاره فافهم فتشهق السائل شهقة
وحلف الا ياوي عمرانا ولا يانس ببشر ما عاش الباب السادس والستون
في الاخلاص قال الصادق عليه السلام الاخلاص يجمع فواضل الاعمال
وهو معنى مفتاحه القبول وتوقيعه الرضا فمن يتقبل الله منه ويرضى
عنه فهو المخلص وان قل عمله ومن لا يتقبل الله منه فليس بمخلص وان
كثر عمله اعتبارا بادم عم وابليس عليه اللعنة وعلامة القبول وجود
الاستقامة ببذل كل محاب مع اصابة علم كل حركة وسكون والمخلص
ذائب روحه باذل مهجته في تقويم ما به العلم والاعمال والعامل والمعمول
بالعمل لانه اذا ادرك ذلك فقد ادرك الكل واذا فاته ذلك فاته الكل وهو
تصفية معاني التنزيه في التوحيد كما قال الاول هلك العاملون الا العابدون
وهلك العابدون الا العالمون وهلك العالمون الا الصادقون
المخلصون وهلك المخلصون الا المتقون الا الموقنون وان الموقنين
وهلك المتقون
لعلى

لعلى خطر عظيم قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وادنى حد
الاخلاص بذل العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله عند الله قدرا فيوجب به
على ربه مكافاة لعلمه بعمله انه لو طالبه بوفاء حق العبودية لعجز وادنى مقام
المخلص في الدنيا السلامة من جميع الاثام وفي الاخرة النجاة من النار
والفوز بالجنة الباب السابع والستون في معرفة الجهل قال الصادق
عليه السلام الجهل صورة ركبت في بني ادم اقبالها ظلمة وادبارها نور والعبد
متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس الا ترى الى الانسان تارة تجده
جاهلا بخصال نفسه حامدا لها عارفا بعيبها في غيره ساخطا لها
وتارة تجده عالما بطباعه ساخطا لها حامدا لها في غيره وهو متقلب
بين العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اصاب وان قابله الخذلان
اخطا ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم الاستبدال
مع اصابة موافقة التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه بالعلم بلا استحقاق
واوسطه جهله بالجهل واقصاه جحوده بالعلم وليس شيء اثباته حقيقة
نفيه الا الجهل في الدنيا والحرص فالكل منهم كواحد والواحد منهم كالكل
الباب الثامن والستون في تبجيل الاخوان قال الصادق عليه السلام
مصافحة اخوان الدين اصلها من محبة الله لهم قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم ما تصافح اخوان في الله الا تناثرت ذنوبهما حتى
يعودا كيوم ولدتهما امهما ولا كثر حبهما وتبجيلهما كل واحد لصاحبه
الا كان له مزيد الواجب على اعلمهما بدين الله ان يزيد صاحبه في فنون
الفوائد

الغرايد التي الزمه الله بها ويرشد الى الاستقامة والرضا والقناعة
ويبشر برحمة الله ويخوفه من عذابه ويدل الاخوان بنبا ولك باهدايه
ويمسك عما يدعوه اليه ويعظه به ويستدل بما يدل له اليه معتصما بالله
ومستعينا به لتوفيقه على ذلك قيل لعيسى بن مريم على نبينا واله وعليه السلام
كيف اصبحت قال لا املك نفع ما ارجو ولا استطيع دفع ما احذره
مامورا بالطاعة ومنهيا عن المعصية فلا ارى فقيرا افقر مني وقيل
لاويس القرني كيف اصبحت قال كيف يصبح رجل اذا اصبح لا يدري ايمسي و
اذا امسى لا يدري ايصبح قال ابو ذر رضي الله عنه اصبحت اشكر ربي و
اشكر نفسي قال النبي صلى الله عليه واله من اصبح وهمته غير الله فقد اصبح
من الخاسرين المعتدين

الباب السابع في التوبة

قال الصادق
عليه السلام التوبة حبل الله ومدد عنايته ولا بد للعبد من مداومة
التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء من اضطراب
السر وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات وتوبة الاصفياء من التنفس وتوبة
الخاص من الاشتغال بغير الله وتوبة العام من الذنوب ولكل واحد
منهم معرفة وعلم في اصل توبته ومنتهى امره وذلك يطول شرحها هنا
فاما توبة العام فان يغسل باطنه من الذنوب بماء الحسرة والاعتراف
بجنايته دائما واعتقاد الندم على ما مضى والخوف على ما بقي من عمره
ولا يستصغر ذنوبه فيحمله ذلك الى الكسل ويديم البكاء والاسف على
ما فاته من طاعة الله ويحبس نفسه من الشهوات ويستغيث الى الله

تعالى

تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه عن العود الى ما اسلفه ويروض نفسه
في ميدان الجهل والعبادة ويقضي عن الفوائت من الفرائض ويرد المظالم
ويعتزل قرناء السوء ويسهر ليله ويظما نهاره ويتفكر دائما في عاقبته و
يستعين بالله سائلا منه الاستقامة في سرائه وضرائه ويثبت عند المحن
والبلاء كيلا يسقط عن درجة التوابين فان في ذلك طهارة من ذنوبه
زيادة في عمله ورفعة في درجاته قال الله عز وجل ولیعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين

الباب الثامن في الجهاد والرياضة

قال
الصادق عليه السلام طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه ومن هزم جند هواه
ظفر برضى الله ومن جاوز عقله نفسه الامارة بالسوء بالجهد و
الاستكانة والخضوع على بساط خدمة الله تعالى فقد فاز فوزا عظيما
ولا حجاب اظلم واوحش بين العبد وبين الله تعالى من النفس والهوى وليس
لقتلهما وقطعهما سلاح وآلة مثل الافتقار الى الله سبحانه والخشوع
والجوع والظما بالنهار والسهر بالليل فان مات صاحبه مات شهيدا
وان عاش واستقام اداه عاقبته الى الرضوان الاكبر قال الله عز وجل
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين واذا
رايت مجتهدا ابلغ منك في الاجتهاد فوبخ نفسك ولمها وعيرها تحثيثا
على الازدياد عليه واجعل لها زماما من الامر وعنانا من النهي وسقها
كالرائض للفارة الذي لا يذهب عليه خطوة من خطواتها الا وقد
صحح اولها واخرها وكان رسول الله صلى الله عليه واله يصلي حتى

يتورم قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا اراد ان يعتبر به امته فلا تغفل امن الاجتهاد والتعبد والرياضة بحال الا وانك لو وجدت حلاوة عبادة الله ورايت بركاتها واستضات بنورها لم تصبر عنها ساعة واحدة ولو قطعت اربا اربا فما اعرض من اعرض عنها الا بحرمان فوايد السلف من العصمة والتوفيق قيل لربيع بن خثيم ما لك لا تنام بالليل قال اني اخاف البيات

الباب الحادي والثمانون في الفساد قال الصادق عليه السلم فساد الظاهر من فساد الباطن ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن خان الله في السر هتك الله علانيته ومن خاف الله في السر هتك الله ستره في العلانية واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة عن الله تعالى وهذا الفساد يتولد من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله تعالى في قصة قارون في قوله ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وكانت هذه الخصال من صنع قارون واعتقاده واصلها من حب الدنيا وجمعها ومتابعة النفس وهواها واقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان واتباع خطواته وكل ذلك يجتمع بحسب الغفلة عن الله ونسيانا منته وعلاج ذلك الفرار من الناس ورفض الدنيا وطلاق الراحة والانقطاع عن العادات وقطع عروق منابت الشهوات بدوام الذكر لله عز وجل ولزوم الطاعة له واحتمال جفاء الخلق وملازمة القرين وشماتة العدو من الاهل والقرابة فاذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك باب عطف الله وحسن نظره اليك بالمغفرة والرحمة وخرجت من جملة الغافلين و

فكك

فككت قلبك من اسر الشيطان وقدمت باب الله في معشر الواردين اليه وسلكت مسلكا رجوت الاذن بالدخول على الملك الكريم الجواد الرحيم واستبطا بساطه على شرط الاذن لا يحرم سلامته وكرامته لانه الملك الجواد الرحيم

الباب الثاني والثمانون في التقوى قال الصادق عليه السلم التقوى على ثلاثة اوجه تقوى بالله وهو ترك الحلال فضلا عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص وتقوى من الله تعالى وهو ترك الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى الخاص وتقوى من خوف النار والعقاب وهو ترك الحرام وهو تقوى العام ومثل التقوى كماء يجري في النهر ومثل هذه الطبقات الثلث في معنى التقوى كاشجار مغروسة على حافة ذلك النهر من كل لون وجنس وكل شجرة منها يستمص الماء من ذلك النهر على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته ثم منافع الخلق من ذلك الاشجار والثمار على قدرها وقيمتها قال الله تعالى صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل فالتقوى للطاعات كالماء للاشجار ومثل طبايع الاشجار والثمار في لونها وطعمها امثال مقادير الايمان فمن كان اعلى درجة في الايمان واصفى جوهرا بالروح كان اتقى ومن كان اتقى كانت عبادته اخلص واطهر ومن كان كذلك كان من الله اقرب وكل عبادة مؤسسة على غير التقوى فهي هباء منثورا قال الله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم وتفسير التقوى ترك

ما للبن ياخذه باس حذرا منه بالباس وهو فى الحقيقة طاعة بلا عصيان
وذكر بلا نسيان وعلم بلا جهل مقبول غير مردود الباب الثالث والثمانون
فى ذكر الموت قال الصادق عليه السلام ذكر الموت يميت الشهوات فى النفس
ويقطع منابت الغفلة ويقوى القلب بمواعد الله ويرق الطبع ويكسر
اعلام الهوى ويطفى نار الحرص ويحقر الدنيا وهو معنى ما قال النبى صلى الله
عليه وآله فكر ساعة خير من عبادة سنة وذلك عند ما تحل اطناب خيام الدنيا
وتشدها فى الآخرة ولا يشك بنزول الرحمة عند ذكر الموت بهذه الصفة
ومن لا يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه فى القبر وتحيره
فى القيمة فلا خير فيه قال النبى صلى الله عليه وآله اذكروا هادم اللذات
قيل وما هو يا رسول الله فقال الموت فما ذكره عبد على الحقيقة فى سعة الا ضاقت
عليه الدنيا ولا فى شدة الا اتسعت عليه الموت اول منزل من منازل
الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا فطوبى لمن اكرم عند النزول باولها
وطوبى لمن احسن مشايعته فى آخرها والموت اقرب الاشياء من بنى آدم وهو
يعده ابعد فما اجرى الانسان على نفسه وما اضعفه من خلق وفى الموت
نجاة المخلصين وهلاك المجرمين ولذلك اشتاق من اشتاق الى الموت
وكره من كره قال النبى صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الباب الرابع والثمانون فى الحساب قال
الصادق عليه السلام لو لم يكن للحساب مهولة الا حياء العرض على الله تعالى وفضيحة
هتك الستر على المخفيات لحق للمرء ان لا يهبط من رؤوس الجبال ولا يأوى

الى عمران ولا يأكل ولا يشرب الا بمقدار الاضطرار متصل بالتلف
ومثل ذلك يفعل من يرى القيمة باهوالها وشدائدها قائمة فى كل نفس
ويعاين بالقلب الوقوف بين يدى الجبار حينئذ ياخذ نفسه بالمحاسبة
كانه الى عرصاتها مدعو وفى غمراتها مسئول قال الله تعالى وان كان
مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال بعض الائمة
عليهم السلام حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم بميزان الحياء
قبل ان توزنوا وقال ابو ذر رحمه الله ذكر الجنة موت وذكر النار
موت فوا عجبا لنفس تحيى بين موتين وروى عن يحيى بن زكريا على نبينا
وآله وعليه السلام كان يفكر فى طول الليل فى امر الجنة والنار فيسهر ليلته
ولا ياخذه النوم ثم يقول عند الصباح اللهم اين المفر واين المستقر
اللهم اليك الباب الخامس والثمانون فى حسن الظن قال الصادق عليه
السلام حسن الظن اصله من حسن ايمان المرء وسلامة صدره وعلامته ان
يرى كلما نظر اليه بعين الطهارة والفضل من حيث ركب فيه وقذف
فى قلبه من الحياء والامانة والصيانة والصدق قال النبى صلى الله عليه
وآله احسنوا ظنونكم باخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب ونقاء الطبع
وقال ابى بن كعب اذا رأيتم احد اخوانكم فى خصلة تستنكرونها منه
فتأولوا لها سبعين تاويلا فان اطمأنت قلوبكم على احدها والا فلوموا
انفسكم حيث لم تعذروه وان تقلدوا فى خصلة يبرها عليه سبعين
تاويلا فانتم اولى بالانكار على انفسكم منه اوحى الله تبارك وتعالى

الى داود عليه السلم ذكر عبادي آلائي ونعمائي فانهم لم يروا مني الا الحسن الجميل
لئلا يظنوا في الباقي الا مثل الذي سلف مني اليهم وحسن الظن يدعو الى
حسن العبادة والمغرور يتمادى في المعصية ويتمنى المغفرة ولا يكون حسن
الظن في خلق الله الا المطيع له يرجو ثوابه ويخاف عقابه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يحكي عن ربه انا عند حسن ظن عبدي بي يا محمد فمن زاغ
عن وفاء حقيقة موجبات ظنه بربه فقد اعظم الحجة على نفسه وكان من
المخدوعين في اسر هواه الباب السابع والثمانون في التفويض قال الصادق
عليه السلم المفوض امره الى الله تعالى في راحة الابد والعيش الدائم الرغد
والمفوض حقا هو العالي عن كل همة دون الله تعالى كما قال امير المؤمنين
عليه السلم رضيت بما قسم الله لي وفوضت امري الى خالقي كما احسن الله
فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي وقال الله عز وجل في مؤمن آل فرعون وافوض
امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا وحاق
بآل فرعون سوء العذاب والتفويض خمسة احرف لكل حرف منها حكم فمن
اتى باحكامه فقد اتى به التاء من ترك التدبير في الدنيا والفاء من فناء
كل همة غير الله والواو من وفاء العهد وتصديق الوعد الياء الياس
من نفسك واليقين بربك والضاد من الضمير الصافي لله والضرورة اليه
والمفوض لا يصبح الا سالما من جميع الآفات ولا يمسي الا معافا بدينه
الباب الثامن والثمانون في اليقين قال الصادق عليه السلم اليقين يوصل
العبد الى كل حال سني ومقام عجيب كذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه

الباب السابع والثمانون في

الباب الثامن والثمانون

داله

وآله عن عظم شان اليقين حين ذكر عنده ان عيسى عليه السلم كان يمشي
على الماء فقال صلى الله عليه وآله لو زاد يقينه لمشى على الهوا فدل بهذا
على ان الانبيا عليهم السلم مع جلالة محلهم من الله كانت تتفاضل على
حقيقة اليقين لا غير ولا نهاية بزيادة اليقين على الابد والمؤمنون
ايضا متفاوتون في قوة اليقين وضعفه فمن قوي منهم يقينه فعلامته
التبري من الحول والقوة الا بالله والاستقامة على امر الله وعبادته
ظاهرا وباطنا قد استوت عنده حالتا العدم والوجود والزيادة و
النقصان والمدح والذم والعز والذل لانه يرى كلها من عين واحدة
ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورخص لنفسه بذلك واتبع العادات
واقاويل الناس بغير حقيقة والسعي في امر الدنيا وجمعها وامساكها
مقرا باللسان انه لا مانع ولا معطي الا الله وان العبد لا يصيب الا ما
رزق وقسم له والجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه قال
الله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون
انما عطف الله تعالى بعباده حيث اذن لهم بالكسب والحركات في باب العيش
ما لم يتعدوا حدوده ولا يتركوا فرائضه وسنن نبيه في جميع حركاتهم
ولا يعدلوا عن محجة التوكل ولا يقعوا في ميدان الحرص فاما اذا نسوا
ذلك وارتبطوا بخلاف ما حد لهم كانوا من الهالكين الذين ليس معهم
في الحاصل الا الدعاوي الكاذبة وكل مكتسب لا يكون متوكلا فلا
يستجلب من كسبه الى نفسه الا حراما وشبهة وعلامته ان يؤثر ما يحصل

من كره

من كسبه يجوع وينفق في سبيل الدنيا ولا يمسك والماذون بالكسب
من كان بنفسه مكتسبا وبقلبه متوكلا وان كثر المال عنده قام فيه كالامين
عالما بان يكون له ذلك المال وفوته سوا وان امسك امسك لله وان انفق انفق امسك
فيما امره الله عز وجل ويكون منعها واعطاؤها لله تعالى الباب الثاني
والثمانون في الخوف والرجا قال الصادق عليه السلم الخوف رقيب القلب
والرجا شفيع النفس ومن كان بالله عارفا كان من الله خائفا واليه راجيا
وهما جناحا الايمان يطير بهما العبد المحقق الى رضوان الله وعينا
عقله يبصر بهما الى وعد الله تعالى ووعيده والخوف طالع عدل الله باتقاء
وعيده والرجا داعي فضل الله وهو يحيي القلب والخوف يميت النفس
قال رسول الله صلى الله عليه واله المؤمن بين خوفين خوف ما مضى
وخوف ما بقي وبموت النفس يكون حيوة القلب وبحيوة القلب البلوغ
الى الاستقامة ومن عبد الله على ميزان الخوف والرجا لا يضل ويصل
الى ماموله وكيف لا يخاف العبد وهو غير عالم بما يختم صحيفته ولا له
عمل يتوسل به استحقاقا ولا قدرة له على شي ولا مفر وكيف لا يرجو
وهو يعرف نفسه بالعجز وهو غريق في بحر الاء الله ونعمائه من حيث
لا تحصى ولا تعد والمحب يعبد ربه على الرجا بمشاهدة احواله بعين
سهر والزاهد يعبد على الخوف قال اويس لهرم بن حيان قد عمل الناس
على الرجا فقال بل نعمل على الخوف والخوف خوفان ثابت ومعارض
فالثابت من الخوف يورث الرجاء والمعارض منه يورث خوفا ثابتا

والرجا

والرجا رجاان عاكف وباد فالعاكف منه يورث خوفا ثابتا يقوي
نسبة المحبة والبادي منه يصحح امل العجز والتقصير والحيوة الباب الثالث
والثمانون في الرضا قال الصادق عليه السلم صفة الرضا ان يرضى
المحبوب والمكروه والرضا شعاع نور المعرفة والراضي فان عن جميع اختياره
والراضي حقيقة هو المرضي عنه والرضا اسم يجمع فيه معاني العبودية
وتفسير الرضا سرور القلب سمعت ابي محمد الباقر عليه السلم يقول تعلق
القلب بالموجود شرك وبالمفقود كفر وهما خارجان من سنة واعجب
ممن يدعي العبودية لله كيف ينازعه في مقدوراته حاشا الراضين العارفين
عن ذلك الباب التسعون في البلاء قال الصادق عليه السلم البلاء
زين المؤمن وكرامة لمن عقل لان في مباشرته الصبر عليه والثبات عنده
تصحيح نسبة الايمان قال النبي صلى الله عليه واله نحن معاشر الانبيا اشد
الناس بلاء والمؤمنون الامثل فالامثل ومن ذاق طعم البلاء تحت
ستر حفظ الله له تلذذ به اكثر من تلذذه بالنعمة واشتاق اليه اذا فقده
لان تحت نيران البلاء والمحنة انوار النعمة وتحت انوار النعمة نيران البلاء
والمحنة وقد ينجو من البلاء ويهلك في النعمة كثير وما اثنى الله على عبده
من عباده من لدن ادم عليه السلم الى محمد صلى الله عليه واله الا بعد ابتلائه
ووفاء حق العبودية فيه فكرامات الله في الحقيقة نهايات بداياتها البلاء
وبدايات نهاياتها البلاء ومن خرج من سبكة البلوى جعل سراج
المؤمنين ومونس المقربين ودليل القاصدين ولا خير في عبد شكى من

محنة

محنة يفقد فيها الا نعمة واتبعها الا واحدة ومن لا يقضي حق الصبر
في البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء كذلك من لا يؤدي حق الشكر في النعماء
يحرم عن قضاء الصبر في البلاء ومن حرمهما فهو من المطرودين وقال ايوب
عليه السلام في دعائه اللهم قد اتى علي سبعون في الرخاء حتى تاتي علي سبعون
في البلاء وقال وهب بن منبه البلاء للمؤمن كالشكال للدابة والعقال
للابل وقال امير المؤمنين علي عليه السلام الصبر من الايمان كالراس من الجسد
وراس الصبر البلاء وما يعقلها الا العالمون الباب الحادي والتسعون
في الصبر قال الصادق عليه السلام الصبر يظهر ما في بواطن العباد من النور
والصفا والجزع يظهر ما في بواطنهم من الظلمة والوحشة والصبر يدعيه
كل احد وما يثبت عنده الا المخبتون والجزع ينكره كل احد وهو ابين
على المنافقين لان نزول المحنة والمصيبة يخبر عن الصادق والكاذب
وتفسير الصبر ما يستمر مذاقه وما كان عن اضطراب لا يسمى صبرا وتفسير
الجزع اضطراب القلب وتحزن الشخص وتغير اللون وتغير الحال وكل
نازلة خلت اوائلها من الاخبات والانابة والتضرع الى الله تعالى فصاحبها
جزوع غير صابر والصبر ما اوله مر وآخره حلو لقوم ولقوم مر اوله
وآخره فمن دخله من اواخره فقد دخل ومن دخله من اوائله فقد خرج
ومن عرف قدر الصبر لا يصبر عما منه الصبر قال الله تعالى في قصة موسى
والخضر عليهما السلام وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فمن صبر كرها ولم يشك
الى الخلق ولم يجزع بهتك ستره فهو من العام ونصيبه ما قال الله

عز وجل وبشر الصابرين اي بالجنة والمغفرة ومن استقبل البلايا بالرحب
وصبر على سكينة ووقار فهو من الخاص ونصيبه ما قال الله ان الله مع
الصابرين الباب الثاني والتسعون في الحزن قال الصادق عليه السلام الحزن
من شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على سرائرهم وطول مباهاتهم
تحت ستر الكبرياء والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط يعيش مع الخلق
عيش المرضى ومع الله عيش القربى والمحزون غير المتفكر لان المتفكر متكلف
والمحزون مطبوع والحزن يبدو من الباطن والتفكر من رؤية المحدثات
وبينهما فرق قال الله تعالى في قصة يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي
وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون فبسبب ما تحت الحزن علم خص به من
الله دون العالمين قيل لربيع بن خثيم ما لك محزون قال لاني مطلوب
ويمين الحزن الانكسار وشماله الصمت والحزن يختص به العارفون لله
والتفكر يشترك فيه العام والخاص ولو حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا
ولو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه فالحزن اول ثانية الامن والبشارة
والتفكر ثان اوله تصحيح الايمان بالله والافتقار الى الله عز وجل بطلب
النجاة والحزين متفكر والمتفكر معتبر ولكل واحد منهما حال وعلم وطريق
وحلم وشرف الباب الثالث والتسعون في الحياء قال الصادق عليه السلام
الحياء نور جوهره صدر الايمان وتفسيره التثبت عند كل شيء ينكره
التوحيد والمعرفة قال النبي صلى الله عليه وآله الحياء من الايمان فقيل
الحياء بالايمان والايمان بالحياء وصاحب الحياء خير كله ومن حرم

الجنان كله وان تعبد دنو ورع وان تخطوه بتخطأ في ساحات هيبة الله
بالجنان منزلة خير له من عبادة سبعين سنة والوفا خير صدق النفاق
والشفاق والكفر قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم تستح فاعمل
ما شئت اي اذا فارقت الحيا فكل ما عملت من خير وشر فانت به معاقب
وقوة الحيا من الحزن والخوف والحيا مسكن الخشية والحيا اوله الهيبة
وآخره الرؤية وصاحب الحيا مشتغل بشانه معتزل من الناس مزدجر
عما هم فيه ولو تركوا صاحب الحيا ما جالس احدا قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا اراد الله بعبد خيرا الهاه عن محاسنه وجعل مساويه بين
عينيه وكرهه مجالسة المعرضين عن ذكر الله والحيا خمسة انواع حيا ذنب
وحيا تقصير وحيا كرامة وحيا حب وحيا هيبة ولكل واحد من ذلك
اهل ولاهله مرتبة على حدة الباب الرابع والتسعون في الدعوى قال الصادق
عليه السلام الدعوى بالحقيقة للانبيا والائمة والصديقين واما المدعي
بغير واجب فهو كابليس اللعين ادعى النسك وهو على الحقيقة منازع لربه
مخالف لامره فمن ادعى اظهر الكذب والكاذب لا يكون امينا ومن ادعى
فيما لا يحل له فتح عليه ابواب البلوى والمدعي يطالب بالبينة لا محالة
وهو مفلس فيفتضح والصادق لا يقال له لم قال امير المؤمنين عليه السلام
الصادق لا يراه احد الا هابه الباب الخامس والتسعون في المعرفة قال
الصادق عليه السلام العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله لو سها
قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه والعارف امين ودايع الله

وكنزا

وكنز اسراره ومعدن انواره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه
وميزان فضله وعدله قد غني عن الخلق والمراد والدنيا ولا مونس له سوى
الله ولا نطق ولا اشارة ولا نفس الا بالله ومن الله ومع الله فهو
في رياض قدسه متردد ومن لطايف فضله اليه متزود والمعرفة اصل
وفرعه الايمان الباب السادس والتسعون في حب الله قال الصادق عليه السلام
حب الله اذا اضاء على سر عبد اخلاه عن كل شاغل وكل ذكر سوى الله
والمحب اخلص الناس سرا لله واصدقهم قولا واوفاهم عهدا وازكاهم
عملا واصفاهم ذكرا واعبدهم نفسا تتباهى الملئكة عند مناجاته
وتفتخر برؤيته وبه يعمر الله تعالى بلاده وبكرامته يكرم الله عباده
يعطيهم اذا سألوه بحقه ويدفع عنهم البلايا برحمته ولو علم الخلق ما محله
عند الله ومنزلته لديه ما تقربوا الى الله الا بتراب قدميه وقال امير
المؤمنين ع حب الله نار لا يمر على شيء الا احترق ونور الله لا يطلع على شيء
الا اضاء وسما الله ما ظهر من تحته الا غطاه وريح الله ما هبت من
شيء الا حركته وماء الله يحيى به كل شيء وارض الله ينبت منها كل شيء
فمن احب الله اعطاه كل شيء من الملك والملك قال النبي صلى الله عليه
وآله اذا احب الله عبدا من امتي قذف في قلوب اصفيائه وارواح ملائكته
وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا طوبى له ثم طوبى له
وله عند الله شفاعة يوم القيمة الباب السابع والتسعون في الحب
في الله قال الصادق عليه السلام المحب في الله محب الله والمحبوب في الله

عبدالله

حبيب الله لانهما لا ينحابان الا في الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله
المرء مع من احبه ومن احب عبدا في الله فانما احب الله تعالى ولا يحبه الله تعالى
الا من احبه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الناس بعد
النبيين في الدنيا والآخرة المحبون لله المتحابون فيه وكل حب معلول يورث
فيه عداوة الا هذين وهما من عين واحدة يزيدان ابدا ولا ينقصان ابدا قال
الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لان اصل الحب
التبري عن سوى المحبوب قال امير المؤمنين عليه السلام ان اطيب شيء في الجنة والذه
حب الله والحب في الله والحمد لله قال الله عز وجل واخر دعويهم ان الحمد لله
رب العالمين وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة من النعيم هاجت المحبة في قلوبهم
فينادون عند ذلك والحمد لله رب العالمين الباب الثامن والتسعون في
الشوق قال الصادق عليه السلام المشتاق لا يشتهي طعاما ولا يلتذ شرابا
ولا يستطيب رقادا ولا يانس حميما ولا ياوي دارا ولا يسكن عمرانا ولا يلبس
ثيابا ولا يقر قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بان يصل الى ما يشتاق
اليه ويناجيه بلسان الشوق معبرا عما في سريرته كما اخبر الله تعالى عن موسى
عليه السلام في ميعاد ربه وعجلت اليك رب لترضى وفسر النبي صلى الله
عليه وآله عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في
ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه فاذا دخلت ميدان الشوق فكبر
على نفسك ومرادك من الدنيا وودع جميع المألوفات واصرف عن سوى
مشوقك ولب بين حياتك وموتك لبيك اللهم لبيك اعظم الله اجرك

ومثل

ومثل المشتاق مثل الغريق ليس له همة الا خلاصه وقد نسي كل شيء دونه
الباب التاسع والتسعون في الحكمة قال الصادق عليه السلام الحكمة ضياء المعرفة
وميراث التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عبد بنعمة
اعظم وانعم وارفع واجزل وابهى من الحكمة للقلب قال الله تعالى يؤتي
الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا
الالباب اي لا يعلم ما اودعت وهيأت في الحكمة الا من استخلصته
لنفسي وخصصته بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكمة الثبات عند اوائل
الامور والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله تعالى
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام لان يهدي الله
على يديك عبدا من عباده خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها
الى مغاربها الباب المائة في حقيقة العبودية قال الصادق عليه
السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد من العبودية
وجد في الربوبية وما خفي عن الربوبية اصيب في العبودية قال الله
تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اي موجود في غيبتك
وفي حضرتك وتفسير العبودية بذل الكل وسبب ذلك منع النفس
عما تهوى وحملها على ما تكره ومفتاح ذلك ترك الراحة وحب
العزلة وطريقه الافتقار الى الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وآله

أعبد الله كانك تراه فان لم يكن تراه فانه يراك وحروف العبد ثلاثة
ع ب د فالعين علمه بالله والباء بونه عمن سواه والدال دنوه من الله
تعالى بلا كيف ولا حجاب واصول المعاملات تقع على اربعة اوجه
معاملة الله تعالى ومعاملة النفس ومعاملة الخلق ومعاملة الدنيا
وكل وجه منها منقسم على سبعة اركان اما اصول معاملة الله تعالى
فسبعة اشيا اداء حقه وحفظ حده وشكر عطائه والرضا بقضائه
والصبر على بلائه وتعظيم حرمته والشوق اليه واصول معاملة النفس
سبعة الجهد والخوف وحمل الاذى والرياضة وطلب الصدق والاخلاص
واخراجها من محبوبها وربطها في الفقر واصول معاملة الخلق سبعة
الحلم والعفو والتواضع والسخا والشفقة والنصح والعدل والانصاف
واصول معاملة الدنيا سبعة الرضا بالدون والايثار بالموجود
وترك طلب المفقود وبغض الكثرة واختيار الزهد ومعرفة آفاتها
ورفض شهواتها مع رفض الرياسة فاذا حصلت هذه الخصال
في نفس واحدة فهو من خاصة الله وعباده المقربين واوليائه حقا
قال الصادق ع كتاب الله تعالى على اربعة اشيا العبارة والاشارة
واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص
واللطائف للاوليا والحقائق
للانبيا عليهم السلام
الحمد لله رب العالمين

احاديث في فضل السكوت روي في الكافي عن عثمان قال
حضرت ابا الحسن ع وقال له رجل اوصني فقال احفظ لسانك
تعز وفيه عن الصادق ع قال قال لقمن لابنه يا بني ان كنت زعمت
ان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب وفيه عنه ع انه قال كان
المسيح يقول لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فان الذين يكثرون
الكلام قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون وفيه عنه ع قال ما
من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد يكفر للسان يقول
نشدتك الله ان نعذب فيك اقول يكفر اي يذل ويخضع
والتكفير هو ان ينحني الانسان ويطاطا راسه قريبا من
الركوع نشدتك الله اي سالتك بالله واقسمت عليك
فائدة لدفع الفقر والفاقة يقرء سورة ال عمران ثلث مرات
لا يتكلم احدا من الناس واذا وصل الى اخر قل اللهم الي مالك
الملك يقرء هذا الدعا سبع مرات اللهم يا فارج الهم
ويا كاشف الغم ويا صادق الوعد يا موفي العهد يا لا اله
الا انت فرج همي وحزني واقض عني ديني واغنني من الفقر
والفاقة برحمتك يا ارحم الراحمين هكذا
وجدته بخط بعض الاكابر
في شهر محرم الحرام
سنه ۱۲۹۶

کتابخانه آستان قدس رضوی
شماره کتاب

هو الله تعالی

در دار الخلافه
طهران در کارخانه استاد
المرشد وحید المنطبعین عالیجا
ه رفعت همراه علیقلی خان قاجار بسعی و اهتما
م جناب مستطاب ثقة الاسلام آخوند ملا محمد کتاب
فروش خوانساری خلف الصدق مرحمت و غفران
پناه علیین آرامگاه الواصل الی
جوار رحمة الله الآخوند [illegible]
الملا علی طاب ثراه
صورت
اتمام
پذیرفت